الثورة

١٢ صفحة — ٢٥ قرشاً

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وحدة حرية اشتراكية

No : 5195 - SATURDAY 26 . 1 . 1980

القليبي يجري محادثات في لندن حول القضية الفلسطينية وجنوب لبنان

لندن — سانا — اجرى الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية مباحثات في لندن امس مع اللورد كارنغتون وزير خارجية بريطانيا تناولت المشكلة الفلسطينية والوضع في جنوب لبنان وكذلك الحوار العربي — الاوربي .

وذكرت — ي.بي — ان القليبي وصف مباحثاته التي استغرقت ٤٥ دقيقة بانها كانت جيدة جداً ومتجانسة وان الافكار كانت متقاربة جداً حول العديد من

البقية على ص — ١١ —

الطلبة العرب في يوغسلافيا يحيون القائد الاسد ومواقفه القومية

بلغراد — مراسل سانا — حيت الجماهير الطلابية العربية في يوغسلافيا القطر العربي السوري بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد واشادت بمواقفه المبدئية الثابتة ازاء القضايا القومية المصيرية .

جاء ذلك في بيان صدر في بلغراد اثر الاجتماع الذي عقد امس في مقر مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بلغراد وحضرته المنظمات الطلابية العربية .

البقية على ص — ١١ —

مسيرات الغضب الجماهيري تعم القطر والوطن المحتل اليوم

استنكاراً لخيانة السادات وخطوته الإستسلامية الجديدة بتطبيع العلاقات

الصمود والتحرير طريق الجماهير العربية

مسيرة دمشق الكبرى اليوم تجسد التلاحم السوري - الفلسطيني ووحدة الهدف والمصير

دمشق — سانا — تعبر جماهير القطر العربي السوري اليوم السبت عن غضبها واستنكارها لخطوات السادات الخيانية بتطبيع العلاقات واقامة علاقات دبلوماسية بين نظامه والعدو الصهيوني وستشهد جميع محافظات القطر العربي السوري مسيرات ومهرجانات شعبية وجماهيرية غاضبة .

وكما ستعلن جماهير دمشق اليوم غضبتها بمسيرة شعبية كبرى تعبر فيها عن ادانتها وشجبها للمؤامرة الامبريالية الصهيونية التي ينفذها حاكم مصر الخائن انور السادات ضد شعب مصر والامة العربية وستطوف المسيرة شوارع مدينة دمشق الرئيسية وتتجمع امام قصر الضيافة حيث تلقى كلمات حزب البعث العربي الاشتراكي والجبهة الوطنية التقدمية والمنظمات الشعبية .

كما ستشهد المخيمات الفلسطينية في القطر مسيرات مماثلة ويعلن الاضراب العام والتوقف عن العمل في هذا اليوم داخل المخيمات الفلسطينية شجبا واستنكارا لما اقدم عليه نظام السادات الخائن .

وستنضم الجماهير الفلسطينية الى جماهير دمشق في مسيرة موحدة تعبيرا عن التلاحم ووحدة الهدف والمصير بين سورية والثورة الفلسطينية .

وفي الارض المحتلة تشهد الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اليوم اضرابا عاما استنكارا لخطوات رئيس النظام المصري انور السادات بتطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني واستجابة للنداء الذي وجهته منظمة التحرير الفلسطينية .

واوضح عدد من عمد الضفة

البقية ص١١

الرئيس الأسد يزور السعودية اليوم

دمشق — سانا — يقوم السيد الرئيس حافظ الاسد اليوم بزيارة مدتها يوم واحد للمملكة العربية السعودية لاجراء لقاء مع جلالة الملك خالد بن عبد العزيز وقادة المملكة ومناقشة تطورات الاوضاع في المنطقة العربية .

الرئيس الاسد يهنىء بالعيد الوطني للهند

دمشق — سانا — بمناسبة العيد الوطني للهند وجه السيد الرئيس حافظ الاسد الى الرئيس — نيلام سانجيفا ريدي — رئيس جمهورية الهند برقية تهنئة هذا نصها .

يسرني ان ابعث الى سيادتكم

البقية على الصفحة — ١١ —

وبالعيد الوطني لاستراليا

دمشق — سانا — بمناسبة العيد الوطني لاستراليا وجه السيد الرئيس حافظ الاسد الى السيد زلمان كوين الحاكم العام لاستراليا برقية تهنئة هذا نصها .

يسرني بمناسبة العيد الوطني لاستراليا ان ابعث الى سيادتكم والى شعب استراليا الصديق اصدق التحيات باسم الشعب العربي السوري وباسمي شخصيا مع اطيب تمنياتنا لسعادتكم بازدهار شعبكم .

الأحزاب التقدمية العربية تحيي النهج الوطني لسورية الأسد

وتؤكد مساندتها للقطر في مواجهة كافة المؤامرات

عبرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الكادر اللينيني وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في برقيتي تهنئة للقائد الاسد بمناسبة انتهاء اعمال المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي وانتخابه امينا عاما للجنة المركزية للحزب ، عبرتا عن التقدير الكبير لنهج وسياسة الجمهورية العربية السورية الوطني الثابت والمبدئي وتصديها البطولي للتآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي ، واكدتا وقوفهما وكل القوى الوطنية التقدمية الى جانب سورية في مواجهة كافة اشكال التآمر ودحر المخططات التي تستهدف النيل من مكاسب شعبنا وامتنا .

فقد تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الكادر اللينيني — برقية تهنئة بمناسبة انتخابه امينا عاما للجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي واختتام اعمال المؤتمر القطري السابع للحزب هذا نصها :

ننتهز مناسبة اختتام اعمال المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي وانتخابكم بالاجماع امينا عاما للجنة المركزية للحزب لنرفع لسيادتكم اصدق مشاعر التهنئة بالثقة الغالية التي اولاكم اياها الرفاق اعضاء اللجنة المركزية .

ان القرارات الهامة التي اتخذها المؤتمر بمشاركتكم الفعلية التي عكست تصميم حزبكم على مواصلة سورية دورها الطليعي في التصدي لمؤامرات

— البقية — ص١١ —

برقيتا تهنئة للكسم من رئيسي وزراء غينيا وبلغاريا

دمشق — سانا — تلقى السيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء برقية تهنئة من السيد عبد الله توري رئيس وزراء غينيا يعرب فيها عن تمنياته بالنجاح في تحمل المسؤولية ويؤكد رغبة بلاده الصادقة في متابعة التعاون المثمر على صعيد العلاقات بين البلدين .

كما تلقى السيد رئيس مجلس الوزراء برقية تهنئة من السيد ستانكو تيودوروف رئيس وزراء بلغاريا يتمنى فيها النجاح ونشر الرخاء لصالح الشعب العربي السوري الصديق ويؤكد ان علاقات الصداقة والتعاون بين بلغاريا وسورية سوف تستمر في التطور والاتساع .

تأجيل المؤتمر الاسلامي حتى صباح الاحد

اسلام اباد — سانا — ذكرت وكالة فرانس برس في نبأ عاجل لها من اسلام اباد انه اعلن رسميا في العاصمة الباكستانية ان المؤتمر الطارىء لوزراء خارجية الدول الاسلامية قد تأجل الى الساعة العاشرة من صباح يوم غد الاحد بالتوقيت المحلي .

وقد قررت افغانستان عدم الاشتراك في المؤتمر وتقول — افب — ان راديو كابول اعلن بان بيانا رسميا سيصدر في وقت لاحق يفسر اسباب عدم اشتراك افغانستان في المؤتمر .

بيان المنظمات الشعبية في القطر : تلاحم الجماهير العربية هو الأساس لإسقاط المؤامرة

اصدرت المنظمات الشعبية في القطر العربي السوري بيانا استنكرت فيه اقامة العلاقات الدبلوماسية بين العدو الصهيوني ونظام السادات العميل وفيما يلي نص البيان :

يا جماهير شعبنا الصامد

بالرغم من تكثيف المخططات التآمرية وبروز ادوات عميلة جديدة في كل مرحلة من مراحل نضالنا . لتوغل في التآمر على امتنا العربية . من خلال تنفيذها للمخططات المادية وبالرغم من العقبات والصعاب التي تدفعها الامبريالية والصهيونية في مسار الحركة الثورية العربية ورغم الارادة المضادة الهادفة الى قتل روح الثورة والبناء الحضاري لمستقبل اجيالنا القادمة . بالرغم من ذلك كله فان وقفة الصمود والتصدي لجماهيرنا العربية تتعاظم ويشتد اوارها من خلال تصميم سورية الثورية وايمانها بزخم جماهيرنا المنظمة تحت لواء البعث العربي الاشتراكي وبقيادة القائد المناضل العربي الكبير الرفيق حافظ الاسد الذي علمنا بحكمته ونقاء انتمائه الشعبي . ان الجماهير المنظمة الواعية لابد ان تنتصر وان اي نظام عميل مهما بلغ من دعم الاعداء له لن يستمر بمسيرته المضادة للشعوب اذ ان الجماهير بحسها الصادق وبقدراتها غير المحدودة ان امهلت فانها لن تهمل وكيف لها ان تهمل قضية اساسية من قضاياها المصيرية كيف لها ان تستكين في القيد الكبير الذي تحاول الامبريالية والصهيونية استكمال حلقاته مستخدمة ادواتها في مصر وفلسطين المحتلة لتكبيل ارادة امتنا العربية وجعلها مستعبدة لمصالحها .

يا جماهير شعبنا .

فرزت مؤامرة كمب ديفيد وتفرز

البقية على ص — ١١ —

السادات وبيغن يتفقان على ضرب منظمة التحرير

الكويت — سانا — قالت صحيفة — الوطن — الكويتية امس ان النظام المصري والكيان الصهيوني وقعا على مسودة اتفاقية بينهما للتعاون في مجال الامن لضرب منظمة التحرير الفلسطينية .

ونقلت — كونا — عن الصحيفة قولها ان الاتفاقية قد وقعها حاكم مصر انور السادات والارهابي بيغن حول تبادل المعلومات في القضايا التي تهم النظامين ولم تذكر الصحيفة اسم المسؤول الكبير الذي نسبت اليه النبأ كما لم تذكر متى وقعت هذه الاتفاقية .

صمودنا هو الاقوى

اليوم تعبر جماهير شعبنا العربي الصامد في هذا القطر عن ادانتها الحازمة لخطوة السادات الخيانية بتطبيع العلاقات وتبادل التمثيل الدبلوماسي مع العدو الصهيوني ، وتؤكد هذه الجماهير تصميمها القاطع على الصمود والتصدي وعلى اسقاط المؤامرة والمتآمرين ...

شعبنا اليوم في دمشق ، في حمص ، في حماه وحلب واللاذقية وفي الحسكة ودير الزور ودرعا والسويداء وفي الرقة وادلب وفي كل مناطق هذا القطر يهب وقفة رجل واحد ليقول لا للسادات الخائن وللامبريالية والصهيونية التي تحاول عبر نظام السادات العميل ضرب النضال العربي وتصفية قضيته ..

شعبنا اليوم يقول لا لكل القوى العميلة والمتآمرة التي جعلت من نفسها اداة للمؤامرة كمب ديفيد ، وسلاحا بيد الامبريالية والصهيونية موجها ضد الامة العربية ، ضد قضيتها ، وضد حريتها وتقدمها وقيمها ..

شعبنا اليوم يقول لا لعصابة القتل والاجرام ، للاخوان المسلمين الذين باعوا انفسهم لاعداء العروبة والاسلام ، وحاولوا عن طريق ممارساتهم الارهابية والاجرامية الاساءة لجوهر الدين الحنيف ومفاهيمه ، كما حاولوا ضرب جبهتنا الداخلية ، الاساس في انتصاراتنا والقاعدة التي تستند اليها في نضالنا دفاعا عن العروبة والاسلام ومن اجل تحرير ارض العرب ومقدسات الاسلام..

وليس مصادفة ان تكون مسيرة جماهيرنا الغاضبة اليوم مسيرة سورية — فلسطين موحدة تعبيرا عن التلاحم ووحدة الهدف والمصير وتأكيدا للاصرار على انجاز مهام هذه المرحلة في تحرير الارض وانتزاع الحقوق المغتصبة ودحر المؤامرة الشاملة واسقاط ادواتها العميلة .

اليوم تقف سورية العرب بجماهير شعبها كله وقفة رجل واحد ، جبهة متراصة متماسكة خلف قيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد ، ومعها جماهير الامة على امتداد الوطن العربي الكبير ، لتؤكد ان صمود الامة العربية ، واصرارها على النضال اقوى من المؤامرات ومن مخططات التصفية والاستسلام ، واذا كان سقوط حاكم مصر انور السادات في وحل الخيانة ظاهرة تحاول الامبريالية والصهيونية ان تجعل منها واقعا يمكن تعميمه ، فان وقفة جماهيرنا الصامدة الغاضبة تؤكد الحقيقة الكبرى في هذه المرحلة ، حقيقة الصمود والاصرار على متابعة مسيرة النضال والتحرير ، وهذه الحقيقة التي تتجسد اليوم ، بالراية التي نرفعها ، وبالسواعد التي تحميها هي الراية التي ستظلل هذه المنطقة راية عربية قومية اشتراكية قوتها في الجماهير وانجاز مهامها في الجماهير ايضا ، وراية ترفعها الجماهير العربية لابد وان تحقق النصر .. والنصر النهائي على جميع الاعداء .

((الثورة))

حبش : جماهيرنا العربية ترفض التسوية الامبريالية الصهيونية

الجزائر — مراسل سانا — اعلن امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان من اهم التطورات التي واجهت الثورة الفلسطينية هي انتقال نظام السادات من موقع الى موقع اخر ، واشار في مقابلة مع التلفزيون الجزائري الى ان انتقال اكبر دولة عربية من موقع الى موقع مضاد ليس بالامر البسيط حيث بدأت الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربي تواجه تحالفا جديدا امبرياليا صهيونيا ساداتيا .

وذكر الدكتور جورج حبش ان هذا الحدث وما تبعه من تطور جعل اية مراهنة على اي تسوية من قبل بعض القوى مراهنة فاشلة ، لان اية تسوية للقضية الفلسطينية بعد هذه التطورات لايمكن الا ان تكون تسوية امبريالية صهيونية مذلة لن تقبل بها الجماهير الفلسطينية .

وتطرق الى الضغوط التي تعرضت لها الثورة الفلسطينية في الداخل من حملات اعتقال ومصادرة اراض والحاق اقتصادي وعلى صعيد لبنان حيث واجهت سياسة الارض المحروقة وذلك بهدف سحق الثورة وتركيعها . واكد ان الثورة الفلسطينية على الرغم من كل هذه الضغوط قد صمدت في الداخل والخارج ولم تجد اسرائيل اي قيادة او

البقية على الصفحة — ١١ —

مدفعية العدو وعصابات حداد تقصف عدداً من القرى اللبنانية

بيروت — سانا — قصفت مدفعية العدو الصهيوني وميليشيات الخائن سعد حداد ليلة امس مدينة النبطية وقرى ارنون ويحمر وكفر رمان المحيطة بها في جنوب لبنان .

وتقول الانباء ان القصف استمر متقطعا منذ الساعة التاسعة حتى منتصف الليل بالتوقيت المحلي وامتد الى محاور اخرى وقد ردت عليه القوات المشتركة بقصف مماثل لمواقع العصابات في القليعة ومرجعيون .

كما حلقت الطائرات العسكرية الصهيونية امس وعلى ارتفاع منخفض فوق مناطق الجنوب اللبناني خاصة فوق صيدا والزهراني .

وذكر راديو بيروت ان المقاومات الارضية تصدت للطائرات الاسرائيلية واجبرتها على العودة الى فلسطين المحتلة .

وقد اعترف متحدث عسكري صهيوني امس بقيام الطائرات الحربية الاسرائيلية باختراق المجال الجوي لجنوب لبنان .

ونقلت الوكالة عن المتحدث الصهيوني قوله ان تحليق الطائرات الاسرائيلية هو جزء مما وصفه بالمهام النظامية للطيران الاسرائيلي .

السادات يبلغ المنظمات الدولية إنهاء حالة الحرب مع إسرائيل

العدو : سنحتل سيناء مجدداً عند الضرورة

القاهرة — الارض المحتلة — وكالات — خطى النظام المصري الخطوة الاخيرة في تركيز مواقعه الى جانب الكيان الصهيوني العنصري والامبريالية ضد الوطن العربي وقضيته فلسطين في وقف كل تعامل مع العرب وفتح ابواب مصر للمنتجات الصهيونية ورفع علم الكيان الصهيوني العنصري في قلب القاهرة اليوم السبت .

فقد اعلن بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية في النظام المصري ان نظامه ابلغ الامم المتحدة وكافة المنظمات الدولية انهاء حالة الحرب مع اسرائيل ووقف اشتراكه في المقاطعة العربية ضدها .

وتأتي الخطوة الجديدة في سلم الخيانة الذي ارتقاه انور السادات حاكم مصر في وقت لاتزال فيه الارض العربية ترزح تحت نير الاحتلال

البقية على الصفحة — ١١ —

تيتو يعود لممارسة بعض مهامه الرسمية

بلغراد — سانا — عاد المارشال جوزيف بروز تيتو رئيس جمهورية يوغسلافيا الى ممارسة بعض مهامه الرسمية بعد ان استرد عافيته اثر عملية بتر الساق التي اجريت له

— البقية — ص١١ —

احباط محاولة انقلاب في اسبانيا

مدريد — سانا — احبطت في مدريد محاولة للتمرد العسكري .

ونقلت — افب — عن صحيفة دياريو التي اوردت امس الخبر نقلا عن مصادر مطلعة ان احد القادة العسكريين قد اقيل على اثر المحاولة المذكورة .

تجمع الوطنيين المصريين يدعو لتصعيد النضال ضد نظام السادات واسقاطه

دمشق — سانا — اكد بيان اصدره تجمع الوطنيين المصريين في الخارج فرع سورية . ان عمليات التطبيع والتحالف التام مع العدو الصهيوني التي قام بها العميل السادات لم تكن عملية مفاجئة لا لجماهير الشعب العربي في مصر ولا لجماهير الامة العربية فلقد كان العميل السادات اول من عمل في عام ١٩٧٤ على فتح ابواب مصر واسعة امام الاحتكارات الغربية والامريكية بما يتعارض ومصالح الرأسمالية الوطنية المصرية ومصالح الشعب المصري الذي يخضع اليوم لنهب مزدوج تساهم في جني ارباحه الرأسمالية الطفيلية المصرية من سماسرة ووسطاء والشركات والاحتكارات الاجنبية .

واشار البيان الى ان السادات قد لوث شرف جنودنا البواسل الذي صنعوه في اكتوبر ١٩٧٣ عندما دعا قائد الاسطول السادس الامريكي خلال زيارته للسويس عام ٩٧٩ الى وضع اكليل من الزهور على قبر الجندي المجهول

— البقية — ص١١ —

الامير فهد يدعو لتوجيه الطاقات العربية ضد العدو الصهيوني

دعا الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي الدول العربية الى حشد قواها وتوجيه طاقاتها ضد العدو الصهيوني الذي يحاول تفتيت جهودها .

واكد الامير فهد في حديث لصحيفة (الثورة) اليمنية واذاعها راديو الرياض ظهر امس ان القضية

— البقية — ص١١ —

سركيس يترأس اليوم اجتماع لجنة المتابعة العربية

البحث في تنفيذ مقررات قمة تونس

بيروت — سانا — يترأس الرئيس اللبناني الياس سركيس في الساعة العاشرة من قبل ظهر اليوم السبت اجتماع لجنة المتابعة العربية لدراسة المواضيع والمواقف المطروحة بشأن دخول الجيش الى الجنوب اللبناني .

كما عقدت لجنة المتابعة اجتماعا في الساعة السادسة من مساء امس في منزل الوزير الدكتور علي الخليل .

وذكر راديو بيروت انه حضر الاجتماع وزير الدفاع السيد جوزيف سكاف وقائد قوات الردع العربية العميد سامي الخطيب والسيد حمادي الصيد مندوب الجامعة العربية في اللجنة واعضاء لجنة المتابعة .

وقد جرى في الاجتماع عرض للمراحل التي قطعتها اللجنة والاتصالات التي قامت بها مختلف الاطراف المعنية وذلك للمساعدة في تنفيذ مقررات قمة تونس ولاسيما ما يتعلق منها بدخول الجيش اللبناني الى الجنوب وبسط السلطة الشرعية على كافة الاراضي اللبنانية .

نائب رئيس وزراء اوزبكستان يصل الى دمشق

دمشق — سانا — وصل الى دمشق ظهر امس السيد — ترسونوف — نائب رئيس مجلس الوزراء في جمهورية اوزبكستان عضو هيئة رئاسة اللجنة السوفييتية للدفاع عن السلام .

وكان في استقباله بمطار دمشق السيدان مراد قوتلي وعطيه الجوده عضوا المكتب التنفيذي للمجلس الوطني لحركة انصار السلم في سورية

— البقية — ص١١ —

النتائج الاولية لانتخابات الرئاسة الايرانية تشير الى فوز بني صدر

طهران — سانا — ذكر متحدث باسم وزارة الداخلية الايرانية امس ان الاقبال على الانتخابات من قبل المواطنين تم بصورة جيدة على الرغم من البرد القارس وتساقط الثلوج .

وتقول — دبا — ان عدد المرشحين

البقية على الصفحة — ١١ —

المنطقة العربية واحتمالات المستقبل

. أمريكا تنوي احتواء النفط والمنطقة
. نظرية هلال الأزمات تنعكس على أمريكا

بقلم : فائق المحمد

من ينظر الى التصرفات الامريكية حيال ما يجري على الارض العربية يكاد لايصدق وقوعات الاحداث ، فالسفراء الامريكيون ، والبريطانيون يمخرون عواصم المنطقة بحثا عن الاحلاف العسكرية والدفاعية ، والبيت الابيض يعاني من الذهول ، لذلك يكثر من ردود الافعال ، ومصر واسرائيل تروجان لدعوات تمنحهما شرف الوصاية على بوابات المنطقة .. فهما معا يشكلان الثقل العسكري الاستراتيجي القادر على الحركة ، والراغب في تلبية الاطماع والتطلعات الامريكية التي لابد ان تعود عليهما في النهاية بالفتات مغرية من الدعم المادي والعسكري ، تحت يافطة العون الامريكي .. وهكذا يبدو الوضع متفلشا ، وهناك عدة جبهات سياسية تتبادل مراكز الثقل والقدرة على الفعل ، لكنهما جميعا في حالة الضياع او انعدام الوزن ، فنظام السادات والاسرائيليون محاصرون بالرفض المطلق من شعوب المنطقة ، والكثير من الانظمة في حالة مد وجزر شبه يومية ، فهي تريد الحفاظ على ثرواتها ، وتضع تحت السنتها فاسوس التوازن والحياد ، لكن قلقها اليومي بدا يتحول الى كابوس يفترس لعبة الرقص البهلواني على الحبال التي كانت تلك القوى تلوح بها في الماضي ، وفي هذه الوضعية تبقى جبهة الصمود والتصدي العربية القوة القادرة على الامساك بزمام الاحداث ، والسيطرة على اعنة المنطقة التي تكاد تفلت من أيدي سكانها .

جبهة الصمود مرشحة اليوم لاحتواء الهجوم الامريكي على المنطقة ، ولاندعي امكانية الرد العسكري ، بل نعتقد أن ثمة فرصا نادرة يجب ان يلوح بها ، وان تستغل ، ولعل اهم تلك الفرص هو أن غالبية القوى العربية ترفض ان تحتويها المظلة الامريكية ، على طريقة بعض دول امريكا اللاتينية ، والامل الذي يراود بعض المواقع العربية هو أن تعامل كشريك على غرار التعامل الامريكي - الاوربي ، وهذا ماترفضه الاندفاعة الامريكية المستميتة التيتقول للجميع: من ليس معنا فهو ضدنا ، ويترتب على الموقف النهائي موقف فاصل قد يصل درجة الانخراط في حرب مقبلة .

● ● ●

الجميع يخشون الانسياق وراء الاندفاعةالامريكية المحمومة ، والجميع لا يراهنون على ثرواتهم فحسب ، بل قد يحلمون بمظلة عربية بديلة قادرة على حمايتهم او هي قادرة على الاقل ان تقول : لا دون أن خوف من الاجتياح او السقوط وقوى الصمود العربي وحدها قادرة على ترويض الهجوم الامريكي ، وعلى اقتلاع انيابه التي تراهن على الحرب لتصل الى غاية اقرب وهي امتصاص ابار النفط .بريجنسكي يريد ان يطرح استراتيجية متممة لكامب ديفيد ، فهو على يقين أن تحالف كامب ديفيد تحول الى وصمة عار ، والى صك خيانة لايجرؤ احد من انظمة المنطقة على التعامل معه ، لذلك بدأت عملية التفتيش عن المتممات المكنة ، وعلينا ان ندرك جميعا ان تلك المتممات تشكل مخرج الانقاذ لتورط بيغين والسادات ، وهي لابدان تاخذ منحىجديدا لتغطية الادوار المسرحية المرسومة للرجلين او للنظامين .

من هنا تصاعدت الحملة على امن الخليج ، وارتفعت حمى الضغط الامريكي لانشاء قواعد عسكرية في المنطقة ، علما بان تلك القواعد في المحصلة الموضوعية اضعف من التحالف المصري - الاسرائيلي لكنها تكون قد كسرت حدة الرفض العربي ، وضيقت زاوية الرفض تماما ، عن طريق تسابق دول النفط للدخول تحت ظلال المظلة الامريكية - وهكذا تبدو اللعبة اكثر مرارة من اي تصور مسبق ، انها لعبة لتصفية الخصوم في المنطقة تماما ، ولتصفية جميع القوى النفطية العربية التي تدرك ان حيادها هو المصرف الوحيد الذي يمكن ان تصرف فيه شيكاتها النفطية .

هل يعني ماسبق ان الحياد حلم نفطي عربي ، ولكن القوى العظمى تغتال ذلك الحلم الوردي ؟؟ قد لانبالغ اذا قلنا : ان النفط العربي المتجه لتغذية النظام الاقتصادي الراسمالي بماء الحياة يقوم بدوره تماما ، فهو يتجه وجهته الطبيعية التي تعبر عن بنيته وتركيب السلطات التي تستخرجه ، غير ان ذلك النفط يخشى من تخلي امريكا عن انظمته ، ويخاف ان تكون امريكا ذاتها الراس المدبر للعمليات الانقلابية لتضمن انظمة اكثر ولاء واستجابة لا وامرها ، هذا من ناحية ، اما الناحية الاكثر خطورة ، فهي ان امريكا تقيب ساعة المحنة . وبعبارة اكثر وضوحا تريد امريكا النفط ، وفي سبيل برميل واحد قد تتخلى عن نظام باكمله ، فالمهم ان تستمر عجلة الانتاج في امريكا ذاتها .

● ● ●

العمل السياسي في المنطقة بدا يتجه نحو الخنادق والخلجان ليتمترس فيها ، وليس هناك فترة اكثر وضوحا وقسوة من هذه الفترة .

الاوراق اللعب مكشوفة تماما ، والساحة تضج ببريق الاحتمالات ، والمستقبل يبدو ضبابيا وقاتما ، ومع ذلك كله يمكن تلخيص صيغة الوضع على الشكل التالي :

١ - الخوف الامريكي على النفط بدا يسير في قنوات جديدة تترجمها صيغة العمل الجديدة - احتواء النفط والمنطقة - وكل ماعدا ذلك قشور واوهام زائلة والتجربة الايرانية قدمت دروسا وعبرا قاسية للجميع .

هنا تبرز مسالة التناقض الاوربي - الامريكي فالغرب يتخلى تدريجيا عن ميراثه الاستعماري ويختلف مع النظرية الامريكية التي تقول : اما النفط والمنطقة بكل ثرواتها وسكانها ، واما التفجير خاصة وان الحرائق والالغام الامريكية مزروعة كالفخاخ في اكثر من نقطة على جغرافية المنطقة .

٢ - قوى التحرر العربي شبه مستلبة ، وهي اقرب ماتكون الى عنق الزجاجة ، وهذا يعني انها مهددة بالتصفية الكلية ، ولاباس ان نعترف انها في مواقع دفاعية محضة ، وانها تعاني من التشتت ، والتمزق ، والانشطار . هذه القوى في وضع لاتحسد عليه ، لكنها حتى الان تلعب ورقة العمل السياسي ، وتتعامل مع الاحداث بنضج سياسي يكاد يكون نادرا ، فهي تريد اجتياز الازمة ، تريد تفريغ الهجوم الامريكي من فاعليته التدميرية ، وتريد ايضا - وهذا هو الاهم - الحفاظ على انتمائها ذي الطبيعة التحررية والاستقلالية ، وهي في الوقت نفسه ترفض التخلي عن التزاماتها القومية تجاه التضامن العربي ، مع ادراكها المسبق انالتضامن الحالي هش وضعيف امام جميع الصدمات التي قد تعترضه ، لكنها تحافظ على تلك الصيغة التي تبدو قابلة للانكسار والصدع في اكثر من موضع ، لانها تدرك ان اي رفض مرحلي لصيغة الوفاق العربي تعني بلبلة الاوضاع النفطية وتلبلبها ، ودفعها في طريق الارتماء في احضان كامب ديفيد ، لان شريط النفط يعلم قبل غيره ان قوة امنه واستقراره ليست كامنة فيه ، وانما في التضامن العربي الذي يصونه داخليا ، ويحفظ له هيبته وتوازنه دوليا وخارجيا .

● ● ●

مما سبق يمكن ان نتبين ان قوى الصمود العربي مطالبة بصيانة جبهاتها الداخلية ، اولا ومطالبة ايضا بمد مظلتها الامنية الى الخليج ، ومطالبة ايضا باحتواء الاندفاعة الامريكية الجديدة من طريق تفويت فرص العمل التي تحاول الاتجار بها في المنطقة .

ان اقتناص الهجوم الامريكي باساليب العمل السياسي يجب أن يشكل الاستراتيجية المرحلية لعملنا ، ولا بد ان نعترف بصعوبة هذا الدور وبكونه يشكل المحك التاريخي لقدراتنا الذاتية ذات المنهج القومي .

٣ - ثمة تناقضات في المنطقة العربية خلقها الوجود السوفيتي في افغانستان ، وتحاول امريكا توظيف ذلك الوجود واستخدامه كفزاعة لترهيب وترويض شعوب المنطقة ، ولتهديد تلك الشعوب باخطار الغزو او الاجتياح السوفيتي متذرعة بالامثولة الافغانية كشاهد حي على البراءة الامريكية !!؟

وتحاول امريكا ان تنقل القضية من افاقها التحررية الى شعاب الدين ، عندما تجعل من افغانستان مجرد ضحية اسلامية ، وقد نجحت امريكا في موجة التضليل التي قادتها بهذا الاتجاه ، غير ان هذا النجاح نسبي ، فعلى تخوم افغانستان تقوم الثورة الايرانية التي تحتجز الرهائن الامريكيين ، وتكشف كل يوم بالوثائق والارقام ، البربرية الامريكية ، التي كانت تشكل الحارس الامين لنظام الشاه .

وهذا مايفسر الصمت الامريكي المدروس عن مسالة الرهائن ، الصمت الذي يرغب في طمس القضية والتعتيم عليها ، ومحاولة جر ايران الى الحظيرة الامريكية ، وبذلك تضرب امريكا مجموعة من الاهداف بحجر واحد وتلك الاهداف هي :

أ - تنهي مسالة التلازم بين الاسلام والتحرر التي طرحتها الثورة الايرانية ، وتعيد الاسلام الى المخزن الامريكي ، وتحوله الى بضاعة امريكية لا احد يقدر على توظيفها وطرحها في الاسواق الا الارادة الامريكية .

ب - تحتل امريكا الارادة البشرية في المنطقة ، وقد لايكون ذلك عن طريق الجيوش ، بل عن طريق التلويح بالخطر الشيوعي الذي تصوره على انه كالاخطبوط الذي يرابط على بوابات الدول الاسلامية

ج - تجعل امريكا من ينابيع النفط مسادة استراتيجية تحت سلطانها ونفوذها ، وبذلك تعيد دول اوروبا الغربية الى بيت الطاعة الامريكي وتهدد قسما لاباس به من دول المنظومة الاشتراكية ومن دول الحياد بحجب دفء النفط عن قدراتها بالاضافة الى ان امريكا تتفرغ لهموم جديدة ، بينما يكاد اليوم هاجس النفط يشل قدراتها ويحاصر افكارها بالصقيع والموت البطيء .

د - لو تمكنت امريكا من النزول في المنطقة فان اول هدف لها سيكون تصفية مفاهيم القومية والوحدة العربية ، ولاشك ان ذلك لن يتم الا بحروب مكشوفة قد تكون عن طريق اسرائيل ونظام السادات ، وقد تكون مقدماتها متمثلة بفتيل الحرائق الداخلية التي تكفي لتفتيت الوحدة التاريخية لسكان المنطقة ، وبالتالي تجعل امكانية الانفصال والتصفية ممكنة وسهلة وغير مكلفة .

واليمين الارهابي مرشح بعنف لتنفيذ دوره بدقة واخلاص ، ومنذ ايام قليلة توضحت معالم الصورة اكثر عندما اغتال اعداء الدين التين من الخبراء الذين يقومون باعداد وتدريب قواتنا المسلحة على خوض غمار حرب جديدة كحرب تشرين التحريرية .

والتفسير الوحيد لذلك الاغتيال ، هوالخوف من الاسلام ، والخوف من التحرر ، وعلى وجه التحديد . الخوف من العلاقةالتاريخية الجدلية التي تحولت الى قانون . والقائلة : ان التحرر والتقدم ، والاشتراكية غراس بذرت تعاليم الاسلام بذورها الاولى .

وعلى خارطة المنطقة السياسية. تتوضع خلايا العنف والارهاب لتثير الهلع والخوف في نفوس الجميع ، وكان الغاية المباشرة هي جسر النيف ، ومن ثم الانتقال الى مرحلة الاغتيال وتصفية الديموقراطية ، والحرية ، والتقدم الاجتماعي والاقتصادي .

ان مادعاه - بريجنسكي - ((هلال الازمات)) تتفجر على تضاريسه ملامح واحدة ذات طوابع وخصائص مشتركة ، ففي جميع اقاليم ذلك الهلال يبرز اليمين مستخدما سلاح الصدام الدموي ضد الابرياء من علماء ، وعسكريين ومواطنينشرفاء ، قصد تحييد هؤلاء وجعل دورهم هامشيا في قيادة الاحداث ، للانتقال الى الخطوة الاهم ، وهي الاجهاز على الحكم بعد عزله جماهيريا ، وبعد فصله عن كوادره التي تشكل شريان وجوده الاستمراري والمعيشي .

اللعبة مدروسة في تركيا ، وتونس ، وسورية وغيرها ، ومصمموها لا يحتاجون الا الى ضغط الازرار التنفيذية التي تقبع في الاحياء والحواري والتي يشكل السواد الاعظم من منفذيها خامات شابة . اما انه غرر بها تحت مطارق الترهيب والتهديد ، واما انها مسلوبة الارادة والتفكير ، وعاجزة عن تحليل الوقائع والخطوط البيانية ، غير ان هناك فصيلا لاباس به يقود العمل ويختنق في الكواليس ويدرك انه يخون عقيدته ، وتاريخه وعيرانه الانساني ، ويدرك انه في نهاية المطاف اصابع ديناميت تتفجر لصالح امن واستقرار اسرائيل ، وتكن من يسير في طريق الخيانةيصم اذنيه وضميره عن رؤية الحقائق المجردة .

هـ - الخوف من العروبة ، اكتشفت امريكا عقارا جديدا ، تعتقد انه يشكل مضادا حيويا له ذلك العقار هو خلخلة البنيان الجغرافي والسياسي للمنطقة ، دون الوصول الى معادلات التوزع او التمزق الاقليمي الكامل . لانها تخشى مغبة حالة التشرذم التي قد تنقلب عليها ، لذلك تلجا الى اساليب تهديم البنيان النفسي ، والاقتصادي ، والاجتماعي ، والى تقويض البنيان الشعبي والوطني ، ثم تنسحب من الساح لتترك الدولة متمزقة ومنهارة ، وغير قادرة على التماسك .

كان كيسنجر مهندس هذه السياسة فيكمبوديا ولبنان وغيرها وعلى نظرية كيسنجر تدربت اجيال امريكية باكملها ، حيث تبدو الشقوق والصدوع في خرائط الكثير من البلدان والدول ، ويمكن ان نجسد مقولات كيسنجر بما يلي : المصل الوحيد الواقي من اخطار القومية هو حقن جسد المصاب بنزوات ، ونزعات اسطورية ، منطقة ، غير انها تلقى صدى في بعض النفوس اذا ما مورست سياسة اليد المفتوحة مع بعض القوى المتفلقة عقليا وسياسيا ، والتي تؤمن بثقافة الثابت .

غير ان سياسة المجابهة التي قد تخوضها امريكا ضد الاتحاد السوفيتي ، تفرض عليها ان تعيد النظر في مواقع اصدقائها ، وتفرض عليها ان تكون الحصون التابعة لها متماسكة ، وقادرة على التوازن ، بمعنى أن أمريكا تريد اصدقاءها قوة احتياطية يمكن ان تضاف الى قوتها . ولاتريدهم عبئا عليها يعوق سياستها ، ويشكل حبالا ومواثيق تشدها الى الخلف .

وهكذا استيقظت ادمغة البيت الابيض لتجد ان سياسة اشعال الحرائق في جسد كل ماهو غير امريكي بدات تغل ثمارا مريضة ، ومعطوبة من الداخل ، فهي من ناحية تضعف جميع الاتجاهات والتيارات الوطنية ، وتوقعها في دوامة التناقض والعجز؟ ، لكنها في الوقت ذاته تترك معسكر الحلفاء والاصدقاء غير قادر على التصدي لاية محاولة لتطويق امريكا ، عن طريق اصطياد حلفائها الضعفاء والعاجزين عن الدفاع عن مواقعهم المخربة ذاتيا .. ان مابناه كيسنجر في سنين وايام ثبت بالدليل العلمي القاطع انه مفرقعات نارية تفجرت في حقول العالم الثالث غير ان اصوات تلك الانفجارات ظلت مكدسة في المحيط الخارجي ، وهي اليوم تدق اسواب واشنطن لتطعمها من نفس المحصول الذيتذوقته الشعوب النامية على مدار السنوات الخمس الماضية .

في الوطن العربي

أين هي مواقع علاقات الانتا
في أزمة الاغتراب عن العصر

البعض يتصور ان سبب التخلف في الوطن العربي هو غربتنا عن هذا العصر . او علاقات الانتاج السائدة حاليا والتي تعود لمجتمعات ماقبل الراسمالية ، او عجز الفكر عن وثبته الى العلمية ، او التراث المتمثل بالماضي ، هم واهمون ، ان جوهر القضية هو هذا التضليل الايديولوجي الذي يقلب السبب اثرا والاثر سببا ، العجز ليس في الفكر قدرا ولا في الانسان جوهرا ، ان السبب هو بقاء علاقات الانتاج السابقة على الراسمالية بهذا الشكل المتجدد في البنية الاجتماعية ، ليس في الواقع سوى هذا الشكل التاريخي القيمي الذي يسيطر فيه نمط الانتاج في الراسمالي في هذه البنيات على تلك العلاقات ، اي أن الاستمرار الاجتماعي لوجود هذه العلاقات السابقة على الراسمالية هو النتاج التاريخي لتطور الانتاج الراسمالي نفسه في شكله التبعي المسيطر في البنيات العربية . فالطابع الرئيسي المميز لهذا الشكل التبعي من نمط الانتاج الراسمالي ، هو ان تطوره لايميل في قانونه العام نحو ضرورة القضاء على هذه الانماط من الانتاج السابقة عليه ، والتي تسيطر عليها في علاقة تعايشية معها يعكس الشكل الامبريالي الضروري نفسه هو القضاء على علاقات الانتاج السابقة عليه سواء منها التي تنتمي الى انماط من الانتاج سابقة على الراسمالية ام التي تنتميالىمراحلمن تطور الانتاج الراسمالي نفسه سابقة على مرحلة الامبريالية .

ولاشك انه في الحالتين ظواهر تعاكس سير القانون العام يولدها هذا الانتاج نفسه في شكليه النقيضين ، انما سر القانون الذي هو حركة ميلية يظل قائما ، وهو في هذا الشكل التبعي من الانتاج الراسمالي على نقيض ماهو عليه في الشكل الامبريالي لانه العلاقة بين هذين الشكلين بين الانتاج الواحد في علاقة تناقض بنيوي تتحقق فيها سيطرة الامبريالية بتبعية الانتاج التابع لها والعكس بالعكس فالعلاقة هذه من حيث هي علاقة تفاوت بنيوي في شكل تطور الانتاج الراسمالي وبالتالي من حيث هي علاقة اختلاف في بنية علاقات الانتاج التي يحددها هذه النمط من الانتاج بين شكليه التاريخيين المحددين هي التي تحدد الميل العام للانتاج الامبريالي ايالشكل المسيطر منالانتاجالراسمالي نحو ضرورة القضاء على علاقات الانتاج السابقة عليه كلها ، وهي التي تحدد الميل العام للانتاج التبعي ، اي للشكل التبعي من الانتاج الراسمالي نحو الابقاء على هذه العلاقات السابقة والاصح انها تحدد الميل العام للاول فيما هي تحدد الميل العام للثاني .

ان هذا الشكل التبعي من الانتاج الراسمالي المسيطر في البنيات الاجتماعية العربية هوسبب ذلك التخلف ، فهو الذي بحكم تطوره التبعي ، بعجز عن القضاء على علاقات الانتاج الاجتماعية السابقة على الراسمالية ،بلهو الذي فيتطوره هذا بالذات يحدد في ميله العام ضرورة تجدد تلك العلاقات السابقة وبالتالي ضرورة تأبيدها ، هذه الضرورة ليست في بنية هذه العلاقات بل في بنيةذلك الشكلالتبعي من نمط الانتاج الراسمالي انها بالضبط ضرورة تطوره التبعي نفسه كانتاج راسمالي هو في تطوره الضروري هذا ليسانتاجا راسماليا. معنى هذا ان تلك العلاقات الاجتماعية الموروثة ليست العائق الخارجي لتطور الانتاج الراسمالي في البنيات الاجتماعية العربية . بل ان هذا الشكل من الانتاج الراسمالي هو في بنيتهالتبعية العائق الداخلي لتطوره بالذات كانتاج راسمالي وهو بالتالي العائق البنيوي للقضاء على تلك العلاقات الاجتماعية الموروثة ، ثم آن هذه العلاقات في وجودها الحاضر اي في علاقتها بتطور الانتاج الراسمالي في بنيته التبعية ليست او لم تعد علاقات موروثة انها علاقات ينتجها في تجددها المستمر اي في امكان بقائها بهذا الشكل التبعي نفسه من الانتاج الراسمالي فليس التراث في وجوده الحاضر هذا سببا للتخلف بل هو وليد هذا التخلف اي اثرا له . فقلب السبب اثرا والاثر سببا في تحليل الواقع الاجتماعي هو جوهر القضية في تقفي هذه الممارسة الطبقية . هو في اظهار الحقيقة التاريخية التي تدل على ان البرجوازيات العربية فشلت في أن تقضي على هذه العلاقات من الانتاج السابقة على الراسمالية بسبب هذا الطابع الطبقي المميز لانتاجها المسيطر وما كان لها الا آن تفشل في القضاء على هذه العلاقات التي تجد بالعكس شرط تجددها المستمر في سيطرة ذلك الانتاج التبعي المسيطر وبالتالي في السيطرة الطبقية لتلك البرجوازيات التبعية . ولاخفاء هذا الفشل كان لابد من اظهار الغربة عن العصر او التراث بمظهر السبب ليتولد في الوعي الاجتماعي اثر الوهم الطبقي بان تطور الانتاج الراسماليفي ظل سيطرة هذهالبرجوازيات التبعية هو وحده كفيل بان يقود بالضرورة الى القضاء على مظاهر التخلف واسبابه بالقضاء على تلك العلاقات الاجتماعية من الانتاج السابقة على الراسمالية كما حدث في اوروبا الغربية ، مثلا لان من طبيعة الانتاج الراسمالي أن يقود الى ذلك . لذا وجب حكما الارتقاء الى مستوى العصر بالتماثل بموفي هذا وحده حل لازمة الغربة من العصر لكن التماثل ليس قائما ولا وجود للمساواة بين طرفي العلاقة التبعية التي تربط بنيويا الانتاج التبعي بالانتاج الامبريالي بشكل يتطور فيها الاول دائما بتبعيته للثاني ، ويتطور هذا بدوره دائما في سيطرته المستمرة على الاول فالعلاقة البنيوية هذه من حيث هي علاقة تفاوت في بنية نمط الانتاج الراسمالي . هي الان علاقة اختلاف او علاقة تخالف بين نقيضين تربطهما في حركة تخالفهما وبهذه الحركة نفسها بنية واحدة معقدة .

فالانتاج الامبريالي الذي ينتج في تطوره تجدد القضاء على علاقات الانتاج السابقة فيما ينتج الانتاج التبعي تجدد الابقاء على علاقات الانتاج السابقة ، فكل تحليل علمي لبنية الواقع العربي المعاصر يستلزم بالضرورة البدء باخضاع مفاهيم هذه الايديولوجية لنقد يقود الى معالجة صحيحة للازمة الفعلية التي يعاني منها الواقع المعقد في تطوره التاريخي الراهن ، غير ان مفهوم التخلف في الايديولوجية البراجوازية يستند على اساس كمي يأخذ القوى المنتجة مقياسا له بمعنى آن تقسيم العالم يقاس على تطور القوى المنتجة ، ويفترض ان تطور هذه القوى ليس محددا الا بذاته اي ان حركته ليس لها حد ، فهي تسير في خط واحد مستمر وهو خط صاعد دوما ، وفي ضوء هذا المنطق وحده

يمكن التكلم على التخلف والتقدم . هذا
وهو منطق طبقي ، هو منطق الايديولوجي
البرجوازية بالذات ، فالبرجوازية تنظر ا
الحركة في تطور القوى المنتجة على انها
تقدم مستمر لايحدها عائق ولاتحدها بنية
تاخذ القوى المنتجة ،في علاقتها بنية
الانتاج مقياسا للتقدم بل تاخذها في انفلا
من هذه البنية التي تحددها وتحدها .
بهذا من طموحها الطبقي الى تابيد سيط
مقياسا للتقدم نفسه . لان وضع القوى الم

في علاقتها الفعلية ببنية علاقات الانتاج
الالية الاجتماعية لتطور تلك القوى في وص
في شروط تاريخية محدد الى ازمة تطورها
السبب البنيوي لهذه الازمة والذي هو
علاقات الانتاج نفسها فحين تصير بنية ال
هذه عائقا لتطور القوى المنتجة تدخل ال
الاجتماعية في مرحلة تاريخية ثورية تظهر
ضرورة تحويل بنية علاقات الانتاج كشرط
لتحرير تطور القوى المنتجة . هذه ال
التاريخية هي التي تختفي في تلك النظ
البرجوازية ، وهنا يكمن الدور التضليل
لايديولوجية هذه الحقيقة المسيطرة .

فالقول بان التخلف والتقدم مرتبط بالق
المنتجة بغض النظر عن علاقتها بعلاقات الا
هو تأييد سيطرتها الانتاجية ، أي ان ال
بان الوطن العربي يغلب عليه سمة التخ
ليس قولا يستند الى العلم بدون البح
علاقات الانتاج المسيطرة ، فعناصر البني
الاجتماعية لا وجود لها بذاتها بل بالبنية
هي في عناصر تترابط في شكل تاريخي م
بعناصر اخرى ، لتكون بهذا الترابط نفسه ا
الاجتماعية القائمة . فعلاقات الانتاج القد
المتواجدة في البنيات الاجتماعية العربية ال
تنتمي الى انماط من الانتاجسابقةعلىالراس
لاتقوم بذاتها في هذه البنيات ، بل
فيها بالشكل الذي تترابط فيه بعلاقات
الانتاج هي مثلا علاقات الانتاج الراسما
الشيء نفسه يقال على جميع المفاهيم الاخ
صحيح ان كثيرا من علاقات الانتاج الاجت
سواء في الحقل الاقتصادي - السياس
الايديولوجي التي تنتمي الى انماط من
بالية - اي سابقة على الراسمالية لا
قائمة في البنيات الاجتماعية الحاضرة ، و
راجع الى ان البرجوازية التبعية في هذه
هي الشكل الجديد لتلك الطبقات التي
تولد ولادة طبيعية كما في البرجوازيات
وانما صراع الثقافات حل بالتدخل ال
من القوى الاجنبية الخارجية الاستعما
وتحت رعايتها ، فليس غريبا ان نرى مع
تعود الى مجتمعات رعوية وتعيش ضمن ال
الاجتماعية باعتبار ان هذه المفاهيم تج
ضمن شكل تاريخي مقبول لدى الانماط ال
السائدة حيث انتكون علاقات الانتاج الرا
في الوطن العربي وتكون برجوازيتها قد
في ظل علاقات التبعية البنيوية للامب
وبفضل التدخل الامبريالي .

اعداد : الياس حلو

مخطط واشـنطـن

يربط بين تطبيع العلاقات «والمؤتمر الإسلامي» في الباكستان!!

اليوم ، نهاية المطـاف في تطبيـع العلاقات ما بين النظام المصري ، وبين ((اسرائيل)) ، حيث يباشر سفير السادات (اعماله) في فلسطين المحتلة ، علـى اساس انها تحقق ما تريده ((اسرائيل)) من السادات فردا واجهزة ، من دور يقوم به على الساحة العربية والافريقية .وبتابع الياهو بن اليسار اعمال المكتب العسكري الاسرائيلي في القاهرة الذي وجد منذ ان وقعت اتفاقات كامبديفيد اذ ان هذا المكتب قام بمهمة السفارة : جمعا للمعلومات . استطلاعا للامور ، وتجسسا على كل ما يجري داخـل المنطقـة العربية والقارة الافريقية مـن خلال تواجده في القاهرة وبمساعـدة حاكمها واجهزته . وفي ضوء المعلومات والارقام التي يوفرها نظام السـادات تتحرك « اسرائيل) وواشنطن ، اما في اتجاه العدوان العسكري المباشر ، كما هي الحال في العدوان على لبنان ، او في اتجاه العدوان السياسي ، كما هي حال السياسة الاميركية ضد العـرب على المستوى العام ، والمستوى الداخلي لاي قطـر عربي . واما في اتجاه العدوان الاقتصادي بشموليته ، تهديدا بقطـع المواد الغذائية ، واستعراضا للعضلات باحتلال منابع النفط ، وتوجيه الاوامر للادوات المتواجدة في المنطقة العربية ، للقيام بتخريب المنشـات الاقتصاديـة والمؤسسات الانتاجية العربية ، اضافة الى التلويح بعصا تجميـد الارصـدة العربية واعلان الحرب الاقتصاديـة بابعادها كلها .

● الاغراض الاميركية من تحويل الاهتمـام والانظـار

وفي الوقت ذاتـه ، في وقت تبادل السفراء ما بين النظـام المصري وبين ((اسرائيـل)) استطاعت واشنطن ان تذهب بعيدا باهتمام بعض العرب ـ الانظمة العربية ـ وبعض شعوب العالم الاسلامي للتركيز على قضية لا مصلحة العرب فيها اولا ولا حتى للشعوب الاسلامية ثانيا ، غير انها القضية التي تريد اميركا ان تحقق عـن طريقها عدة اغراض :

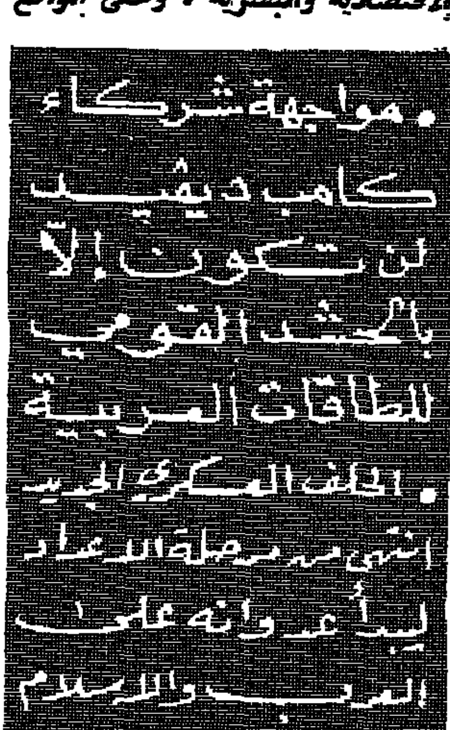
١ ـ ان تحول اهتمام بعض العرب عن القضية العربية الى قضية اخرى ، وذلـك لتاخذ اتفاقات الكامب ابعادها ، وليتمكن السادات و ((اسرائيل)) من ان يتسقا ويتعاونا على تنفيذ مخطط لا غرض له : الا ضرب حركة التحـرر العربية ، وتصفية القضية العربيـة واساسها قضية فلسطين .

٢ ـ ان تستغل قدرات الشعـوب الاسلامية ، الاقتصادية والسياسيـة والبشرية ، وحتى المعتقـد الديني ، لتتمكن اميركا من تنفيذ مخططاتها في اسيا وافريقيا ، ولتستطيع الاجهازعلى ثورة الشعب الايراني ، والافغاني وحتى لتقيد اي تحرك شعبي في المنطقةالعربية او الافريقية او جنوب شرقي اسيا .

٣ ـ عندئذ تتمكن الادارة الاميركية من توسيع دائرة نفوذها ، وبالتالـي تتحرك ادواتها بالطريقة التي تفهمها ، والاسلوب الذي يختـاره مهندسـو سياسة واشنطن ، لقتل اي طموح لاي شعب ، سواء أكان الشعب العربـي ام الايراني ام الافغـاني .

٤ ـ في الوقت الذي تخلو فيـه الساحة للادوات الاميركية ـالاسرائيلية في المنطقة العربية ، او حتـى في غيرها ، تبدأ حرب الادوات وضربها ببعضهـا بعضـا ، منعا لاي خطأ متوقع - من ان تنسق بعض الادوات العمل معا ، لاخذ امتيازات لها اكثر على غيرها . الامـر الذي يجعلها هزيلة ، منقسمة علـى ذاتها ، لا يربطها اي رابط الا العمـل لتحقيق مصالح اميركـا في حمايـة احتكاراتها ، ولتدعيم « اسرائيل » في احتلال الارض العربية وغزوها .

٥ ـ لتشوه اميركا علاقات العرب مع اصدقائهم ، الاصدقاء الذي يدعمـون النضال العربي العادل عسكرياوسياسيا وتقنيا ، وحتى في بناء الاقتصاد الوطني لاي قطر عربي ، يجند نفسـه ضـد الامبريالية والعدوان . في الوقت الذي تستطيع فيه واشنطن من تحقيق هذا الغرض الذي تسعى اليه ، تتمكن من الاجهاز على حركة التحرر العربي ، وعلى اية ثورة شعبية في بلدان العالـم السائر في طريق النمو وخاصة الشعوب الاسلامية ، وبالتالي تغتال قوة حركـة التحرر في العالم ، وتحكم اغلاق طـوق سيطرتها على مقدرات هذه الشعـوب الاقتصادية والبشرية ، وحتى المواقع



الاستراتيجية .

٦ ـ وبتحويل اهتمام بعض الأنظمة العربية ، وبعض الشعوب الاسلاميـة من تركيز الجهود كلها ، وتوظيـف الطاقات جميعها لتحرير القدس والاقصى ولفرض الحصار الاقتصادي على الـة العدوان والعنصريـة « اسرائيل » والادوات المتحالفة معها ، من جمـاعات ذات تنظيم سياسي ممول من اشنطن ، ويعمل بامرتها ، وقـوى انعزاليـة وشعوبية واقليمية تعمل لتخريب الوطن وتقسيمه ، وقوى استسلامية يمتلكها السادات الذي حول مصر الى محمية اميركية ـ ((اسرائيلية)) او جسر تعبر عليه الصهيونية العالمية لغزو العرب والافارقة وبقية شعوب اسيا ثقافيا واقتصاديا وسياسيا وعسكريا .

بعملية التحويل هذه ، تكون اميركا واسرائيل والسادات ، في مراكز جد بعيدة ، على طريـق تنفيذ اتفاقات الكامب ، بحيث يعلن رسميا ، ويبدأ عمليـا التطبيع الكلي للعلاقات ما بيـن السادات و ((اسرائيل)) وياخذ الحلف العسكري العدواني شكله المحدد لـه ، وتنتقل التحركات التي يقوم بها شركاء الكامب ، من العمل لاقناع بعض العرب بالانضمام الى السادات ، وباقناع بعض الشعوب الاسلامية وشعوب العالم ، بان اتفاقات الكامب بداية تسوية شاملة في المنطقة تنتقل هذه التحركات الى مزيد من التنسيـق والتعاون في دائرة الحلف الجديد ، لضرب العرب اولا وارادة الشعوب في اسيا وافريقيا ثانيا ، فتستطيع اميركا عندئذ من ((قلب الطاولة)) كلية ، و((اجبار)) المنطقة على قراءة المعادلـة بطريقة معكوسـة ، بمعنى ان اميركا تريد من هذا كله ، فرض الاستسلام على العرب واي شعب مناضل في المشرقين ((الاوسط)) والاقصى فوق القارة الافريقية ، و ((تجبر)) هذه الشعوب على ان تقول ((انه السلام)) !!

٧ ـ ان العملية الاميركية ،الهادفة الى اشغال البعض من الانظمة العربيـة وبعض الشعوب الاسلامية عن القـدس والاقصى ، وعـن الخطـر الصهيونـي الذي يتهدد امن المنطقة سلامها وثرواتها ووجودها الحضاري ، بما افتعلتـه الادارة الاميركية في افغانستان ، هذه العملية المقصود بها ايضا تحقيـق غرض بالنسبة لشركاء الكامب على غاية من الاهمية . وهي ان بعض الوفـود العربية ، والاسلامية الذاهبة الـى الباكستان ستجتمع مع ممثل مصر السادات ، لتتخذ واياه قرارا مشتركا بعيدا عن اي شيء يعادي ((اسرائيل)) والاستعمار والامبريالية الاميركية ، ولن يكون القرار ذاته الا ضد القضية العربية ، وضد مقدسات الاسلام ، وضد الشعب الافغاني والايراني وضد اصدقاء العرب والشعوب المناضلة لاسترداد حريتها وسيادتها .

٨ ـ اجتماع وفود بعض الانظمـة العربية في الباكستان مع ممثل النظام المصري ، ماذا يعني ، حتى ولو كان الاجتماع تحت اي عنوان او شعار ؟ الا يعني في حقيقته كسر طوق المقاطعـة العربية لهذا النظام ، واعترافا صريحا من هذه الانظمة بنهجه الخياني ، وتعاونـه مع ((اسرائيل)) في العدوان على العرب ؟ واذا كان يعني هذا ، وهو يعنيه فعلا ، فماذا تعني مقررات قمة بغداد وتونس بالنسبة لهذه الانظمة ـ واين هي مواقـع القضية القومية من اهتماماتها ؟ اسئلة مشروعة نرى انه من الحـق لاي مواطن عربـي ان يسالها ، وان يفكر بنوعية الاجابـة عليها وطبيعة هـذه الاجابة .

● مـاذا يعني التطبيع ؟!

لنرجع بعد هذا التوضيح ، لما تريده واشنطن من افتعالها للازمة في افغانستان ، ومن حملاتها السياسية والاعلاميـة بالتعاون مـع الاجهزة الاوروبية الغربية ، وبعض الادارات والمؤسسات التي تديرها وتمولها الصهيونية العالمية ، بعد هذا التوضيح لـما تريده اميركا من هذه الحملات وذلك لتوجيه اهتمام بعض العرب والمسلمين الى افغانستان بدلا من ان يكون هذا الاهتمام مركزا على القضية العربية قضية فلسطين بما فيهـا القدس والاقصى . وعلى الكيفية التي ينبغي ان تكون لاسقاط نظام السادات واتفاقات الكامب .

بعد هذا نرى انه من الضروري العودة الى عملية تطبيع العلاقات ما بين السادات النظام والفرد وبين ((اسرائيل)) ، لنقل بوضـوح : ان الجديد في السفارة الاسرائيلية التي اتخذت مقرا لها في هيلتون بالقاهرة ، ليس الا في تحديد نوعية السفير واختيار ١١ غرفة لها في فندق هيلتون ، هي ذاتها الغرف التي شغلها اعضاء المكتب العسكري الاسرائيلي في القاهرة منذ ان وقعت اتفاقات الكامب والغرف الاحدى عشر لها معنى خاص عند الصهاينـة ، الذين لا يتحركون ابدا الا على اسـاس العنصريـة والتعصب والحقد علـى الانسانية . كما ان الجـديد فـي تطبيـع العلاقات هو ما عبر عنه وايزمان وزير حرب العدو الصهيوني ، بقوله ، ليس المهم ان تكون ((لاسرائيل)) سفارة في القاهرة ، وانما المهم ان تخفق نجمـة داود في سماء مصر .. وفوق ارض القاهرة) !

والتطبيع يعني عوامل كثيرة ، وابعاد لـم يكن الواطن العربي المصري يتوقعها بهـذه الخطورة ، فالتطبيع معنـاه :

١ ـ ان تذهب مياه النيل الى داخل فلسـطين المحتلة ، لانقاذ ما اصطلـح على تسـميته « بالاقتصـاد الزراعـي الاسرائيلي » وذلك نظرا لان الصهاينة استنفذوا اية قطرة مياه متواجدة داخل الوطـن المحتل ، وذهاب مياه النيل الى فلسطين المحتلة يعني ان ((اسرائيل)) ستذهب الـى المطالبة باكثر من هذا ، ستجد لها ((المبرر والدافـع)) لاقتسام مياه النيل » ، وللتدخل العسكري للسيطرة على مصر واحتلالها تحت عنوان انه حدث خلل في اقتسام مياه النيل ، وان هـذا الخلل سيعرض المزروعات للتلف .

٢ ـ ويعني ايضـا ان تكون مطارات مصر وموانئها وممراتها المائية تحـت تصرف ((اسرائيل)) عن طريقها تضرب اهدافها العدوانية في القارة الافريقية ، سواءاكانت داخل الارض العربـية او خارجها ، اضافة الى تهديد الامـن العربي في الخليج وشبه الجزيرة العربية كلهـا .

٣ ـ والتطبيع يعني : ان تتحـول اسواق مصر الاستهلاكية الى مصرف لكل ما ينتجه ويستورده الصهاينة ، بالاسعار التي تريدهـا « اسرائيل » ولنوعية السلع التي تريد ،وفي الوقت الذي تحدده : بمعنى ان اسواق مصر ستتحول الـى اقنية تعالج عن طريقها كـل الازمات الاقتصادية التي تعانيها ((اسرائيل)) ، تضخمـا ، واسعارا ، اضطرابا في الانتـاج وبطالـة .

٤ ـ ويعني التطبيع ايضا تحويـل مصر الى سوق لاستثمار رؤوس اموال الصهاينة من سمـاسرة ومقاولين ، طبيعي وهذا اكيد وحقيقة تاريخية ان الصهيونية العالمية لا تجد ما ياتيهـا بالربح الكثير الا عن طريق توظيف الاموال في مجالات لا يمكن ان تكون الا الامراض التي تفترس المجتمع ، فان كان مجال عملهـا التجارة فلا بد ان تتاجر بالمخدرات والوسائل التي تعمل على انحطاط المجتمع وتفسخه . وان كان غير التجارة ، فهو بالتاكيد تنشيط عصابات التجسس والتخريب وممارسة النهب والسرقات والابادة .

٥ ـ وتطبيع العلاقات لا يعني انـه جريمة حضارية وقومية ووطنية فحسب بل هو ايضا الاغتيال الحقيقي لتاريـخ مصر العربية ، وهو في معناه الحقيقي: ان السـادات يسوق مصر العربيـة ، شعبا وجيشا ، تاريخا وحضارة ، نضالا وقومية الـى النمار ويدفع بها لاخذ السم جميعه جرعة واحدة ، والسادات لم تعد تهمه مصر ولا العروبة لا الاسلام ولا القدس ، لا التاريخ ولا الحضارة ، وانما تعنيه سمعة امريكا واقتصاد ((اسرائيل)) وثقة الصهيونية العالميـة فيه .

٦ ـ تطبيع العلاقات يعني : ان تكون مصر قاعدة العدوان على العرب فـي اسيا وافريقيا ، وان تتحول الى مركز انطلاق وسائل التدمير الاميركية الى افريقيا واسيا للقضاء علـى ثـورة الشعب اي شعب ، ولاغتيال ارادة هذه الشعـوب وضرب حركاتهـا الوطنية والتحررية .

● الارادة القومية وحدها تتصدى للحلف العسكري العدواني ..

هذا كله يجعلنا امام حقيقة ثابتة ، خلاصتها : ان الحلف العسكري اخذ وضعية الحلف المتحفز للبدء بالعـدوان ، بمعنى ان الحـلف اكتملت خرائطه وشروطه وخططه ، وبناء قواعده وتحديد اهدافه ، وهو حاليا في طريقه للبدء بالعدوان العسكري المباشر داخل المنطقة العربية وخارجها الامر الـذي يؤكد بان المنطقة على حافة حـرب عدوانية يشنها شركاء الكامب .

لهذا فالسؤال المطروح ماذا فعـل العرب لمواجهة العدوان وابطال فعاليته واحباط افرازاتـه الخطيرة ، علـى الاطلاق لن تكون المواجهة بالذهاب الى البـاكـستان للاجتماع بممثل السـادات ، وانما المواجهة حشد قومي للطاقـات المتواجدة على السـاحـة القوميـة اقتصـاديا وبشريا ، عسكريا وسـياسيا ، وان يبدأ التصدي العربي باسقـاط السادات اولا ، وضرب الادوات المتعاونة معه ثانيا ، ثم يبدأ المد القومي للمواجهة وللتصدي للعدوان الخارجي ثالثا .ذلك هو الموقف الذي يعتبر استجابة فعليـة لحقائق التاريخ والنضال ،واي موقف غير هذا ، مرفوض المحتوى والشكل ، والعرب كل العرب مطالبون باسقاطه.

● محمد محلا

الشرق الأوسط من مرحلة «تبادل المواقع» إلى مرحلة «تدجين» الصراع في معادلة السلام والحرب!؟

ليس صحيحا ، ان الشرق الاوسط، قد تحول في هذه الايام الى ((رقعـة شطرنج كبيرة)) يتحرك عليها اللاعبون الكبار والصغار ، وكل واحد منهم يحاول ان يخرج (الخصم) من السـاحـة ، لينفرد بفرض شروطه ، والتحكم الـى حد كبير باصول اللعبة الاساسيـة . وليس صحيحا ايضا ، ان المنطقـة قد اصبحت مجرد ارقام ، في المعادلـة الدولية الممتدة من بداية ((قـوس الازمات)) الى اطراف القرن الافريقـي ـ الاستراتيجي لان الاخذ بهذه النظرة ، معناه ببساطة استلاب الشعوب وحركات التحرر الوطني ، ارادتها في رفـض واقع التخلف والهيمنـة الخارجيـة وتحويلها الى مايشبه ((الشعارات)) الجوفاء ، التي ترفع في المناسبـات الساخنـة ! فالشرق الاوسط ، مـا يزال حتى هذه اللحظة المكان الوحيـد في العالم الذي تتحطم على صخـوره العاتية ورماله المتحركة ، كل المؤامرات والمخططات التي توضع من قبل الاخرين، وتبذل الجهود المحمومة لتطبيقها علـى كل المفاصل والشرايين السياسيـة التي تتشعب في طول المنطقة وعرضها .

ـ السلام والحـرب ـ

واذا كان ((الحابل قد اختلط في النابـل)) ـ كما يقال في الامثال الشعبية ـ واذا كانـت الاوراق السياسية قد تداخلت مع بعضهـا بعضا ، لدرجة ان العين المجردة ، لاتستطيع ان تقوم بعملية الفرز المطلوبة فان هذيـن الامرين ، لايعنيـان على الاطلاق ، بان المسالـة قد فقدت معالمها الرئيسية ، وباتت اشبـه ((بالموازييك) الذي يضم في داخله كـل الالوان المعروفة وغير المعروفة . ولاغرابة في ذلك ، لان منطق الصراع في المنطقة ، يظل هـو العنصر الاول الذي يتحكم بمجمل التفاعـلات التي تجري على السطح ومن الداخل ايضا . ومن المؤكد ان هذه الحقيقة ، تستقطب الـى جانبها مسالة السلام والحرب في الشرق الاوسط ، لان اطراف (كمب ديفيد) مـاتـزال حتى الان تدور في حلقة مفرغة وهي لم تعد تقوى على التحرك بنفس ((الزخم)) الذي ظهر فـي البداية ، الامر الذي يشير بوضوح الى ان هذه الاطراف مصابة بشتى انواع ((الرشوحات)) التي انتشرت فجاة في هواء المنطقة ، واصبحـت تسيطر بطريقة شبه كلية ، على جميع اللاعبين الذين (انبحتوا) في ارجاء الملعـب المترامـي الاطراف ..

ـ العقدة الدرامية ـ

وليس من قبيل المبالغة القول : ان العقدة الدرامية في الشرق الاوسـط ، بدات تتركز في هذه المرحلـة ، فـي نوع من التداخل الذاتي لحركة الاحداث سواء كان ذلـك علـى مستوى ادارة الصراع ، او على مستوى الهـروب من المواجهة المكشوفة الى الاختبـاء وراء المواقع التي تعرت قبل ان تظهر الـى الوجود .

وعلى الرغم من ان كل فريق من اللاعبيـن يحاول ان يفك هذه العقدة ، قبل ان يتمكـن الفريق الاخر من الوصول اليها فان من الضروري التاكيد ، بان الفريقين يعيشان في حالة مـن ـ انعدام الوزن ـ لان الخروج من فضاء ((قوس الازمات)) معناه بصورة محددة ، الخـروج من ـ الساحة ـ وتركها خالية للقوى التي تتربـص الدوائر بكل اللاعبين على حد سواء . وعلـى هذا المستوى تقريبا ، يمكن تحليل مايجري بشكل دقيق وواضح . فمناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل ، يحمل ((التوراة)) في كل مـرة يذهب فيها الى القاهرة او اسوان ، ويطلـب من السادات ان يستمع له جيدا وهو يتلو عليه بعض (النبوءات) التي تتحدث عن ـ المستقبل المنظور بالنسبة للمنطقة بصورة عامـة . وطبعـا فان رئيس النظام المصري لايعترض على ايـة ((نبوءة)) لانه سرعان ماتحول الى احدى (رموز) الحركة الصهيونية نفسها .

ويبغن معجب الى ابعد الحدود بهـذه ((الاريحية)) السـاداتية ، لانه يعتقد بان الزمن الحالي سيقوده الـى تحقيق ماعجزت اسرائيل عن تحقيقه او صنعه بوسـائل الحرب والابادة والدمار .

ـ حصان طروادة ـ

ويبدو ان قادة العدو الصهيوني يريدون ان يستخدموا النظام المصري في هذه المرحلة ((كحصان طروادة)) للوصول الى الجدران المغلقة ، والبدء بعد ذلك في عملية التهديم واعادة ((بناء الهيكل)) على الطريقة الصهيونية ـ التوراتية طبعـا . والسادات يظهر وكانه مستعد للقيام بهـذه المهمـة ، لان (الموازييك الاثني) الذي تحـدث عنه الدكتور بريجنيسكي في الشرق الاوسط ، يعتبر في نظر رئيس النظام المصري لوحة سياسية جديدة بالمشاهدة والتامل بيد ان السؤال الذي يقفز من فوق السطح هو : الى اي مـدى تستطيع اسرائيل ان تعتمـد على السادات فـي ممارسة هذا الدور ان الحسابات التي تجري خارج المنطقة لايمكن ان ((تنطبق تماما علـى الحسابات الجوانية)) لان المسافة بين هذيـن الحدين تبدو بعيدة او متباعدة بعض الشيء ، وذلك على الرغم من وجود ظواهر ومؤشرات ، توحي بنوع من الواقعية المباشرة . فاللاعبـون الكبار ، يتبارزون ، في طول المنطقة وعرضهـا وهم يعتقدون بان نتائج هذه المبارزة لن تكـون واضحة المعالم ، لان (الثمار) لاتقطـف الا في الفصل المناسب لها . مع ذلك ، فان الصراع يشتد ويحتدم في كل الامكنة والمواقع وهو يكاد ان يجرف في طريقه كل ((الطحالب)) الـى ظنها البعـض في بداية الاحداث بانها ـ اشجار باسقة ـ ! والنتيجة ستكون ـ ولاشك ـ المزيد من الوضوح في الموقف والتوقع والمزيد من الفرز الناجم عـن ـ الانبعاث ـ الذاتي للقوة الكامنة في الداخل ؟!

ـ تبـادل المواقـع ـ

وحتى الفريق الذي يقوم بتبادل المواقـــع فيما بينه ، لن يكسب الكثير من هذه العملية ، لان عنصر الوقت ، يضغط في كل الاتجاهـات ويتحرك في نفس اللحظة ايضا على عدة موجات سياسية وعسكرية واقتصادية . والواقـع ان هذا التوزيع ، هو تعبير عن الهزيمة اكثر مـن اي شيء اخر ، لان الذي يدخل المعركة وهـو غير مدرك لابعادها وتطوراتها المسبقة ، فانـه لن يستطيع على الاطلاق ان يحقق لنفسه (التوازن) الذي يمكنه من الاستمرار في القتال . كما ان الفريق الاخر الذي يتوهم بانه قد نجح فـي تحديد وضبط قواعد اللعبة واصولها الرئيسية سيدفع الثمن غاليا ، لان ((الاوراق المستورة)) ماتزال حتى الان تشكل اكثر من نصف ـ الاوراق المكشوفة ـ وهو الامر الذي يشكل في حـد ذاته ، (مغامرة)) خطرة بالنسبة لكل طرف ، يتصرف في ضوء هذه الصورة الاولية لحركـة الاحداث والتطورات ! وفوق هذا وذاك ، فـان الاستمرار في البحـث عن (متاهة) جديدة لاغراق الصراع في داخلها ، من شانه ان يعجل فـي سقوط هذا الفريق ، لانه سيجد نفسه ،وجها الوجه امام نوع قاس جدا من ((التخلط)) و ـ التفريق ـ اللذين سيدفعان بـه الى اقصى درجات الضياع والتمزق وعدم القدرة علـى الاستقرار والصمود . ووضع كهذا ، يشكـل بالنسبة للجميع مايشبه ((الطوفان)) الوحشي الذي سيكون على قدرة كبيرة من الجرف والاندفاع السريع .

ـ الهزات المتلاحقة ـ

ووفق هذا القياس ، يمكن القول : ان الهزات المتلاحقة في الشرق الاوسط ، ليست مظهـرا خارجيا من مظاهر ازمة اللاعبين ولكنها فـي الحقيقة ، تجسيـد حي لعجز الاطراف الرئيسية عن الاتيان ((بالبدائل)) الموضوعية لمرحلـة ما بعد العاصفة . كما ان هذه الهزات ، يمكـن ان تتحول في القريب العاجل الى نوع مـن ((البركان)) الصاعق الذي قد يقذف مـن جوفه كل ترسبات وتفاعلات الماضي والحاضر ، ويضعها في اسفل الوادي وليس في اعلـى القمة . وهذا الاحتمال وارد في اية لحظة ، طالما ان الجميع يعيش في الفراغ ، ويحـاول ان ((يصمد)) ولكنه يظل يتارجح بين هـذا الموقع او ذاك ، وكان هذه ((الرياضة)) الجديدة قد اصبحت اللعبة المفضلة لدى القسم الاعظم من اللاعبين بيد ان الدقة في التحليل ، تفرض على المراقب ، ان يستدرك على الفور ، بـان المسالة نسبية الى حد كبير ، لان الطـرف الاقوى في معادلات الصراع ، هـو الذي يستطيع ان ينقل نفسه من حالة ((الصمود) الى حالـة ـ الهجوم ـ ليس بالمعنى الحرفي للكلمـة ، ولكن بالمعنى المجازي ، اي بالمعنى الذي يجسد فـي نهايـة المطاف السلم المتدرج لمراكـز القـوى والصراعـات .

ـ الخلط والاختلاط ـ

وهنا نصل الى جوهر الاحداث ، وهو الكامن اصلا في ضرورة الخروج من لعبة ((الخلـط والاختلاط)) في الشرق الاوسط ، اي ضـرورة الانتقال السريع الى الشاطيء الاخر لتيار العاصفة والعمل بالتالي على العودة الـى المنطلقـات الاساسية للمشكلة ، ورفض كل منطق يريد ان يضع الازمة في ((ثلاجة)) هذا الشتاء القارس !

والمجال يبدو في هذه المرحلة ،واسع النطاق او المدى الى ابعد الحـدود ، لان انشغال ((الكبار)) بصراعاتهـم الجديدة ، من شانه ان يمكن (الصغار) من امسـاك زمام المبادرة ، والقيام بقدر كبير من المناورة السياسية التـي ستساعدهم ـ ولاشك ـ على حفـر خنادق وقائية جديدة لهم ، سواء كـان ذلك في داخل المنطقة او في خارجهـا .

ومع ذلك ، فان الصورة العامة ، تظل اسيرة مجمل هذه التحولات والانصهارات ، لان العملية ليست شاملة بعد ذاتها ، طالما انها خاضعة مباشرة لنوع خاص من ((النسبية)) المنحرفة تماما عن القانون الرئيسي .

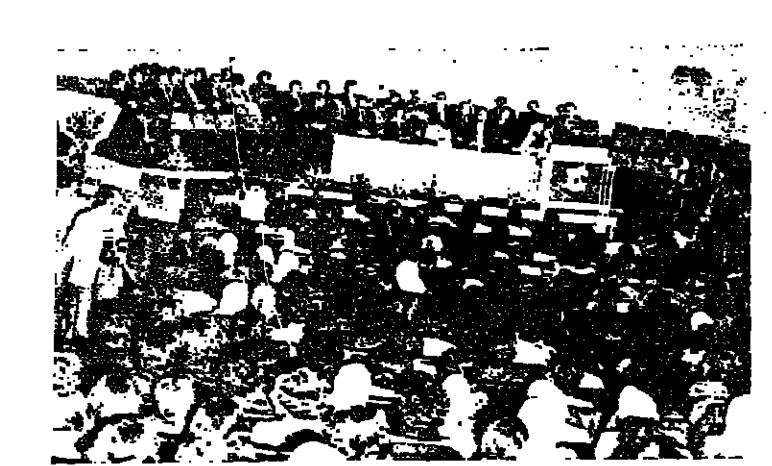
انها ـ باختصار شديد جدا ـ لعبـة خطرة جدا ، ولكنها قابلة للتوقف في اية لحظة ، لان عنوانها الرئيسـي ، مـا يزال يقبع في ((اروقة)) القوى التـي قدمت الى المنطقة ، وهي تريد ان (تجس نبض) الذين زوبعتهم العاصفـة ، واحالتهم الـى مجـرد نقاط علـى الحروف !

ومهما يكن من امر ، فان ((الصمود)) الشامل يظل هو العنصر الهام والضروري في هذه المرحلة لان بمقدور اصحابه ان يستخدموه كسلاح فعال في مواجهة كل الذين يريدون ان يحرقوا المنطقة ويدمروها دفعة واحدة ، ولحساب قوى اجنبيـة كثيرة العدد والهويـة .

محمد ظـروف

هكذا في الأصل

على هامش المؤتمر النسائي الأخير في القطر



هذه الصفحة اعدت على عجل . اذ كنا ننتظر جديدا في مقررات مؤتمر الاتحاد العام النسائي الثالث . ولما لم يكن من جديد .. اضطررنا للدخول في مواضيع سبق ان دخلناها . واضطررنا للتذكير بان المقررات والتوصيات التي تصدرها المؤتمرات النسائية .. أصبحت تكرر نفسها .. دون تقدم يذكر في ساحة الواقع .

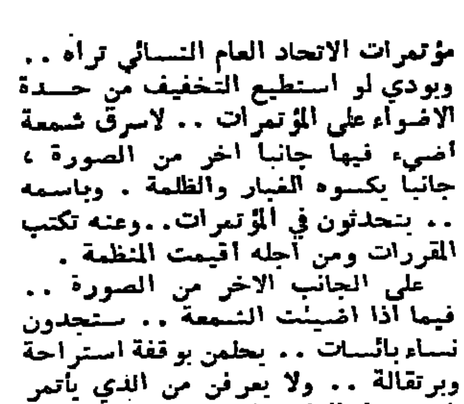
امامنا المقررات .. كلام جميل وتوري .. لكن من ابن الطريق .. اعني الطريق الى المرأة . فالمرأة ليست فقط تلك التي تسكن العاصمة .. او تدرس في الجامعة .. او تقبع خلف جهاز التلفزيون متكاملة .. تفكر بعطر الغد .. واخر موضة ..

من ابن الطريق الى المرأة ..هناك .. في ابعد القرى .. في الحقول .. وفي المصانع .. او خلف الابواب الموصدة . المختومة بختم الزوج او الاب .. المهورة بتوقيع العادات والتقاليد .

■ هذه الصفحة اعددتها من الوثائق .. ومن الذهن .. وفي ذهني .. صورة شبه واضحة لواقع امرأة .لايبدو ان مؤتمرات الاتحاد العام النسائي تراه .. وبودي لو استطيع التخفيف من حدة الاضواء على المؤتمرات .. لاسرق شمعة اضيء فيها جانبا اخر من الصورة ، جانبا يكسوه الغبار والظلمة . وباسمه .. يتحدثون في المؤتمرات.. وعنه تكتب المقررات ومن أجله أقيمت المنظمة .

على الجانب الاخر من الصورة .. فيما اذا اضيئت الشمعة .. ستجدون نساء بائسات .. يحلمن بوقفة استراحة وبرتقالة .. ولا يعرفن من الذي يأتمر باسمهن في العاصمة .

■ اسعد عبود





ملاحظات سريعة حول مقررات مؤتمرات الاتحاد العام النسائي

امامي وثائق ، منها يمكنني متابعة مقررات مؤتمرات الاتحاد العام النسائي في القطر من التاسيس وحتى الذي انتهى مؤخرا .

الشيء الملفت للنظر فيها .. ان درجة التشابه بين مقررات مؤتمر والذي يليه . كبيرة لدرجة انها تشعرنا بنوع من التكرار تتغير القيادات وتمضي السنوات .. وتبقى المقررات هي هي .

من التاسيس وحتى الان ، يمكننا تلخيص اهم ما في مقررات هذه المؤتمرات بالنقاط التالية :

١ — ان الاتحاد سيعمل لزج كامل طاقة المرأة في التنمية الاقتصادية . وفي المعركة المصيرية لقضية شعبنا .

٢ — ان المؤتمر يحيي القيادات ... والاتحادات .. والنضالات المختلفة لشعوب العالم . ويشيد بحركات التحرر ومواقف الشعوب .. ويدين المؤامرات والامبريالية .

٣ — ان الاتحاد سيعمل لتطوير عمله والاهتمام بتثقيف المرأة وتحسين اوضاعها ... ومكافحة الامية بين صفوف النسوة .. ووضعها في موقف متعادل مع الرجل .

٤ — سيدربها مهنيا .. ويساعدها في عملها .. ويفتتح دور الحضانة وملاعب الاطفال .. ويقدم لها ما يلزمها من خدمات ...

٥ — وقضايا اخرى مالية وادارية .. ونشاطات مختلفة تنص عليها المؤتمرات المتعاقبة .

هذا بشكل عام .. ولندخل بالتفاصيل .

● الان ... بودي لو اعرض عليكم تلك المقررات .. والتوصيات المتتابعة .. لكن الامر سيطول .. وساكتفي منها باستعراض ملخص جدا .. لتوصيات المؤتمر الاخير .. التي هي بشكل او باخر صورة عن توصيات المؤتمرات الثاني .. والاول .. والتاسيسي . وانا اذكر بذلك ... لانني ساتدخل في الامر .. لابرز المجالات التي تم العمل فيها .. والمجالات التي كانت محلا للتقاعس .

● يقول المؤتمر الثالث :

— سيعمل الاتحاد على ابراز دور المرأة في العمل السياسي .. عن طريق التوعية والندوات .. والشرح .. و . و .. الخ وانه سيحدث مكتبا اقتصاديا في قيادة المنظمة مهمته وضع خطة عمل مبرمجة بهدف السعي لتحرير المرأة اقتصاديا .

اتدخل هنا .. وقد اخذت من التوصيات السياسية والاقتصادية معا .. تلك الفكرة .. لاانفصال بين السياسة والاقتصاد . ولان المرأة التي يمكنها ان تأخذ دورا سياسيا .. لا بد ان تكون متحررة اقتصاديا .

اتدخل لاقول : ذلك كلام قديم .. بمعنى انه مكرر .. وكما اسلفنا من التاسيسي وحتى الثالث لازال يقال . والمهم في الامر الى اين وصلنا في القضية . في عملية لعد الخطى .. وفي موقف صريح وضروري يجب ان نعترف بان خطوات الاتحاد العام النسائي هذا المجال .. كانت بطيئة .. ان وجدت . ؟

بمعنى ان المرأة ظلت هي الكائن المستغل المستضعف البعيد كل البعد عن التحرر الاقتصادي .. وعن الدور السياسي الذي يمكن ان يكون لها .. ليس ذلك تماما .. ولكن دور التنظيم النسائي .. كان شبه منعدم .

والان قد تتفضل احدى الاخوات في الاتحاد العام النسائي برمي احصائيات لنا .. تؤكد زيادة نسبة الخريجات الجامعيات والعاملات في دوائر الحكومة .. والخريجات المهنيات ... و ... و ...

وقبل ان يحصل ذلك .. ندفع الامر بالقول : ان للحياة بشكل مبدئي سمة التطور . بمعنى ان المرأة تطور طبيعيا بوجود اتحاد او بدونه .. وهذا منطق التاريخ . ولكن .. على الاتحاد كانت تقع مهمة الاسراع في ذلك التطور . وعدم انتظار التطور الطبيعي .. وهذا مالم يحصل ..

وظل الاتحاد بعيدا كل البعد .. عن قطاع المرأة اذا اخذنا البعدين العميق والعريض لهذا القطاع .

ولنا عودة لهذا الامر .. اذ ساتجاوز الان الى نقطة اخرى مكررة في توصيات مؤتمرات الاتحاد العام النسائي المتعاقبة .

انها قضية محو الامية ..؟

ترى هل تحتاج هذه النقطة لاي تعليق .؟ وهل يعرف احد نسبة النساء اللواتي لايعرفن القراءة والكتابة ..؟

هذه القضية .. والاتحاد النسائي ضيع في مسؤوليته عنها .. قضية تبعث على الحزن والاسى .. والقرف احيانا ... وعودة الى الدور السياسي للمرأة ... هل يمكننا ان نتخيل مجتمعا تزيد نسبة الامية بين نسائه عن ٧٠٪ .. تأخذ فيه المرأة دورا سياسيا .. ام اننا سنكتفي من الامر .. بان هناك امرأة تحمل حقيبة وزارية .؟

● ويقول الاتحاد ايضا انه سيقوم بتشجيع المرأة في الريف .. وخوفي ان يكون الريف المعني بهذا الكلام .. مساكن برزة مثلا ، او المزة .. على اعتبار ان المدينة هي ابو رمانة .

ايتها الاخوات في قيادة الاتحاد النسائي . واسالوني انا .. اخبركن .. بان المرأة في الريف .. لاتعرف بوجودكن حتى الان .. هناك .. في الريف البعيد .. البعيد لايقرأن صحفا .. وليس لديهن تلفزيونات .ولايعرفن من العالم .. الا المائدة والحقل .. والسماء والقمر .. والخبز والشاي .. وما شابه عاسم اي النساء تتحدثن .؟



● وتتحدث مقررات مؤتمرات الاتحاد العام النسائي المتعاقبة .. عن نشاطات اعلامية وثقافية .. وغيرها .. والمعني بالامر كما تخبرنا ساحة الواقع .. هو الاعلام .. للاعلان . والثقافة للرفاه .

— ويتحدثن عن دور الحضانة .. وهذا هو الانجاز الاكيد وغير المتكامل الذي حققه الاتحاد خلال مسيرته التي أصبح عمرها الان قرابة ١٢ عاما .

● يكمل المؤتمر توصياته بالحديث عن العلاقات الخارجية .. الدولية .. والعربية .. و .. و ..

الذي يهمني من الامر .. هو مايتعلق بالقطر فقط .. و ساجمع النقاط التي اود طرحها بتعليق موجز ..

— في احدى دول العالم . وقف رئيس الدولة يخاطب مؤتمر نساء عالمي .. ليقول لهن : في مجتمعنا ايها السيدات ... لاتزال كذا امرأة .. خارج اطار العمل وكذا امرأة تمتهن الدعارة .. وكذا امرأة ... بعيدة عن التطور الثقافي .. وكذا ... وكذا ...

والذي يهمنا من الامر ... ان : بمثل هذه الجرأة يمكن تحدي الواقع السيء .. بالبحث العميق .. والعلمي يمكن حصر الامراض وتشريحها .. أما ان نكتفي من كل القضايا .. باصدار مقررات ... نكررها في كل مؤتمر . فتلك فضيلة عاجزة .

— في وطني .. المرأة لاتعرف القراءة والكتابة .. وفيه المرأة مستغلة مستضعفة .. قدرها الرجل .. وفيه العديد من النساء يبعن الجسد طلبا للرزق ..

وفيه .. التنظيم النسائي بعيد كل البعد .. عن المرأة الاجدر بالرعاية والاهتمام .. بعيد عن القرية .. عن الريف .. حيث المرأة سيدة الانتاج الحقلي . وفيه يستخدمون القاصرات للخدمة .. تصف القوانين المرأة .. انها محل للامتلاك .. او للعقد ..

وبعد ذلك كله .. مقررات تعيد نفسه من مؤتمر الى اخر .

من المؤتمر التاسيسي وحتى المؤتمر الثالث ، لو كانت مشيتنا صحيحة لحققنا شيئا مما اعلنا عنه — ١٢ — عاما .. ليست المدة الكافية لحل جذري لقضية المرأة في وطننا . لكنها زمن مهم ، لتحقيق خطوات في مسيرة المرأة .

واخيرا .. هي كلمات ليست للتنفيس .. بل للتفكير فقط .. للتذكير بان كل المقررات لم تعدل من وجهة نظر القوانين للمرأة .. ولم تغير في اجازة الامومة الممنوحة لها .. ولم تعلمها القراءة والكتابة . ولم تمنع استخدام القاصرات . كخادمات لدى الاغنياء .. وظلت تعامل كسلعة في اغلب الاحيان .

وفي ذهنها . اي المرأة .. ظلت مؤمنة ان الرجل قدرها .. وان النقود أهم ما في الحياة .. والبارفانات خير من كتب العالم وموسيقاه .. مع الملاحظة بانه كلام عام .. وليس حصرا .

هي بين الواقع والقانون

في مرة سابقة تحدثت عن المرأة في القانون السوري . وفي العرف .. وعودة للموضوع . تدفعنا اليها تخصيص هذه الصفحة للمرأة . بمناسبة اختتام المؤتمر الثالث للاتحاد العام النسائي اعماله في دمشق . وعدم تعديل أي من القوانين التي تسيء لانسانية المرأة .

من عصر العبيد الى عصر الاقطاع . وحتى البورجوازي . نظر الى المرأة على انها سلعة .. لان طبيعة العلاقات الانتاجية السائدة اكانت تتطلب ان تكون النظرة الى المرأة كذلك فالرجل هو صاحب العضلات الاقوى ، ومن هنا استمد قوته وتفوقه على المرأة . فاصفها بالضعف والهوان . على انها اي المرأة كانت تخضع للقانون الطبقي بحيث ينعكس عليها وضع طبقتها بشكل او باخر .

وعندما جاء العصر الذي اصبح الانسان يعمل فيه بالعقل الكبير والقوة العضلية البسيطة.. اصبحت المرأة نتاجا مريضا لقرون من الظلم والعسف والاضطهاد .

مع بداية الثورة الصناعية ،ومجيء الطبقة البرجوازية الى الحكم .. ورغم خروج المرأة من طور عصر الحريم الاقطاعي . فانها لم تستطع او لم يفسح لها المجال لتكون رفيقة الرجل . فبدأ التمايز بينهما ، من اجور العمل .. ومرورا بالوقوف امام رجال الكهنوت . وانتهاء بالقانون .

● القانون ليس في الحقيقة الا تدوينا لاعراف فرضتها علاقات الانتاج السائدة في العصر . فياتي القانون ليكرس الاستغلال والظلم .. الذي تمارسه طبقة على اخرى . وفئة على ثانية . فمن بداية التاريخ وحتى عصرنا الحالي ، كانت هناك شعوب تحكم بالاعراف . ثم ظهر المشرع الذي سن لشريعاته من وحي هذه الاعراف التي اوجدها الصراع على ملكية وسائل الانتاج .

وانه لمن الغريب فعلا ان تجد ان القانون نفسه ، رغم مافيه من ظلم على المرأة .. ورغم انه تكريس لواقع طبقي معين . نجده يمثل شكلا متقدما على ماتراه في واقعنا الراهن حيث ان المرأة لم تستطع الى الان ، ان تأخذ حتى حقوقها التي اعطى لها القانون .





● القضية ليست قضية رجل وامرأة . بقدر ماهي قضية ظلم يقع على الجميع . ظلم اجتماعي طبقي. يحصد الجنسان مما تنتجه المريض. وفي قطرنا .. وبعد قيام ثورة اذار. يمكن ان نجد لتطور المرأة في ظل الثورة ، وجهين اثنين .

١ — فمع التطور الذي لحق بالمجتمع ككل . ومع التبدل الحاصل في ملكية وسائل الانتاج .. كان لابد ان تتطور المرأة بشكل عام . وتنتصف قليلا ضمن الانصاف الذي لحق بفئات كثيرة من المحرومين والفقراء والمستغلين .

٢ — على ان الامر لم يقف عند حدود التطور العام .. بل لحظت المرأة بشكل خاص . ونصت مقررات مؤتمرات حزب البعث العربي الاشتراكي ، والمنهاج المرحلي للثورة على ضرورة اخذ قضية المرأة بعين الاعتبار ، كقضية خاصة ، يجب الاهتمام بها لتلحق المرأة بركب الحضارة . والتعويض بعضا مما فاتها في عصور الاستغلال .

فقام الاتحاد العام النسائي ، كمؤسسة نسائية تعمل لتحقيق اهداف الحزب في القطاع النسائي ..ولتطوير ودفع المرأة للخروج بها من الظلمات الى النور . ولكن ..

رغم كل شيء ، تبقى حقيقة ثابتة ان المرأة لا تزال دون ماكان يجب ان تكون عليه ، بعد ١٧ عاما من الثورة والاتحاد النسائي لم يستطع ان يحقق كل ماكان ينوي تحقيقه . — انظروا الموضوع المنشور جانبا — .

● الان لندخل في القانون .. الذي لم يطرأ عليه اي تعديل في ظل الثورة . رغم التبدل الحاصل في واقع المرأة . وهو اي القانون يكرس وضعا تحكم المرأة فيه بالباب الموصد والمسكن الشرعي .. والنفقة والمهر . في مادته الاولى يقول :

— الزواج عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعا . غايته انشاء رابطة للحياة المشتركة .. والنسل .

ثم يسرد القانون شروط الزواج . ومقدماته . لنرى بوضوح انه يأخذ الامر من حيث الرجل فقط .. صفاته ، قدرته ، مواهبه . الخ

اما المرأة . فمهمتها مقتصرة على الرفض او القبول ، هي او وليها . ورضاها يكتفى فيه بالصمت وهكذا نترك للوضع التاريخي والاجتماعي ان يتصرف عوضا عن اللسان . فيعلن قبولها الحتمي .. هي الجاهلة المحكومة ، ثم ان والدها يريده زوجا لها ، وهي غير راضية وتخجل ان تقول .. لا . فتصمت ويتعقد العقد بصمتها .

ولنترك المواد المتعلقة بعلاقتها مع الرجل .. لانه كثيرا ماكتب عن ذلك . ولنبحث عن المواد التي تنظم شؤون حياتها هي .. فماذا نجد ؟!

نجد ان حرية المرأة مرهونة تماما بموافقة الرجل زوجا كان أم ابا ام اخا .

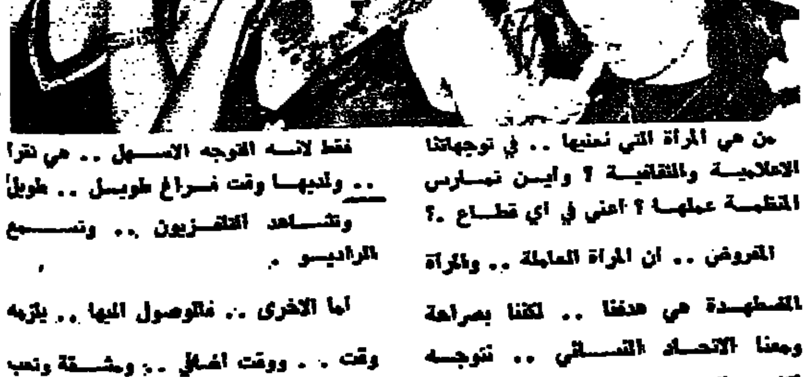
عليها متابعة زوجها .. ولا تعمل الا بموافقته ، وهو الامر الناهي .

الوضع العام لحياتنا الان يرفض كل ذلك . لكن هذا الرفض يجب تقنينه . يجب سن قانون يؤخذ من معطيات الواقع الراهن للمرأة .. او ربما ،النظرة المستقبلية ، للتطور المحتمل ان يحل في وضعها .

الان على الرغم من كل ماجاء في مقررات ومؤتمرات وبيانات .. ظلت المرأة هي.. هي،الا فيما اقتضاه طبيعة التطور الحياتي للناس . ولم تكن المحاولات المتعلقة للدفع بمسيرتها الى الامام وبسرعة ، تحمل الجدية الكافية .. فتعثرت قضية بعث الحياة فيها .

الى أي امرأة نتوجه ؟!





المرأة ، هي المرأة . فهل هذا صحيح .؟

هذه الصور تريها نساء . في حالات مختلفة . ولا يبدو عليهن ان المرأة هي المرأة .. الا بقدر ما يكون الرجل هو الرجل .

المرأة لها صفة .. اما امرأة فلاحة .. واما عاملة .. واما سيدة بورجوازية . واما موظفة .. وفي كل حالة من هذه الحالات .. تختلف المرأة .. عن الاخرى .

انظر في الصور .. بعضها من الحقل. وبعضها من المصنع .. وبعضها من حفلة راس السنة .. او من حفلة ما .. امرأة مرفهة .. واخرى مضطهدة .. لماذا .؟

قد تظنون لوهلة .. ان الاولى التي في الحقل او الثانية التي في المصنع .. لاتجد سعادتها في وضع مرفه كالثالثة في الحفلة واقول لكم : هذا غير صحيح .. فالاخريات لديهن الرغبة ايضا بحفلة وموسيقى وبعض المسرح .. لكن .. من اين ..؟

من هي المرأة التي نعنيها .. في توجهاتنا الاعلامية والثقافية ؟ واين تمارس المنظمة عملها ؟ اعني في اي قطاع .؟

المعروض .. ان المرأة العاملة .. والمرأة المضطهدة هي هدفنا .. لكننا بصراحة ومعنا الاتحاد النسائي .. نتوجه اكثر واكثر .. الى المرأة المرفهة .. لماذا ؟

فقط لانه التوجه الاسهل .. هي تقرأ .. ولديها وقت فراغ طويل .. طويل وتشاهد التلفزيون .. وتسمع الراديو .

اما الاخرى .. فالوصول اليها .. يلزمه وقت .. ووقت اضافي .. ومشقة وتعب ... كما ان التفاهم معها يلزمه الصبر .. والاناة .







يادة الـــرواتب بين الفرح والحذر

تشديد العقوبات التموينية حصانة عملية للمستهلك

ثمة فرح .. وثمة ترقب وحذر لماذا ؟ كيف ؟ المؤكد ان الفرح الذي غمر قلوب الناس بعد ة الرواتب يعتبر بهجة كبيرة ربما لا نجد لها ما بالقياس الى نسبة الزيادة التي رفعت من ييات المواطن مثلما هي سترفع من مستـواه شي اما لماذا الترقب والحذر بل لماذا الخوف ا يعود الامر الى خشية المواطن نفسه من فاع الاسعار في السوق الاستهلاكية لان الباعة تجار واصحاب المهن الحرة يودون امتصاص يادات الحاصلة في الرواتب .

● تعليقات المواطنين :

لا شك بان جولة سريعة في الشارع او الدوائر كومية او الاماكن المختلفة الاخرى سينما . رح . وغيرها انما تعطي الانطباع الاولـي بديهي عن زيادة الرواتب وتعرب عن الشكر امتنان والترحيب . هذا ان قلنا بشكل عام . يث لم تتعدى الاقوال من التقينا فيهم عـن بارات التالية (كل الناس بتحب المصاري) ، السند الاول والاخير لانسان هذا العصر . ر: يقول مين بيفضل البهدلة على الترف الا ، نوري / ثالث والله يا عمي زيادة محترمة له يديم لنا الرئيس / رابع يقول نخاف ان يد اسعار المواد الاساسية وبهذه الطريقـة طي بالشمال ما ناخذه باليمين . —

وهكذا فقد راينا التعليقات المتفرقة لا . لكن ثمة تمتمات بقيت مهموسة . هي ما كنا طمح الى معرفتها .

■ انطباعات غير معلنة :

عندما تكون في الشارع او في سوق مزدحـم في الباص او في اماكن اخرى يكثر بها الضجيـج والاصوات لا بد من ان تخترق اذنيك جملاصغيرة تعبر عن التخوفات من ارتفاع الاسعار ولا سيما عقب الزيادة في الرواتب . تتعجب من اين ياتـون بهذه المخاوف .

● ارتفاع سعر البنزين ومشـاورات السائقيـن :

وانت اذا ما اردت ان تحسم الامر بينك وبين نفسك ولصالحك ستقول الاسمنت والبنزيـن وحدهما ارتفعت اسعارهما . وارتفاع البنزين سيكون فرصة لسائق التاكسي ليقدم فيها للراكب المحاضرات الطويلة والمتعرجة لا عن البنزيـن وزيادة سعر التنكة فحسب وانما عن الحياةبشكل عام والنهاية ستكون امتصاص جيوب المواطـن بشكل غير مقبول هذا ان لم يشعره السائقبذنب ما ارتكبه قط . فهل يمكن حسم هذهالمشاكسات اليومية ؟

ان الخبز والمواصلات ضرورتان هامتان لسير العمل فما دامت العدادات وقد اصبحت اشبـه بجهاز قديم واشبه بالمعالم الاثرية في السيارات فما على المواطن اذن الا ان يقرر دائما وبشكل نهائي — ما عدا حالات الطوارىء — بان يقذف بجسمه في الباص لانه بذلك يضمن راحته مستعينا بالله من شر التاكسي ومناورات سائقها . يقول احد المواطنين :

ترى لماذا لا تجرب الحكومة عقوبة التشهير بامثال هؤلاء المستغلين الذين يقترفون عمليـات الربح المخالف والراسمال المحرم .

ان احدا لن يفعلها مرة واحدة لان اغلـب هؤلاء السارقين قادرون على دفع ٢٠٠ ل.س حق المخالفة . ويبقى الوجه ابيض ونتساءل : امـا الان وقد نصت العقوبات على السجن فلمـاذا يستمر الخوف والحذر من الغلاء .

● ومن المسؤول عن المخاوف والحذر؟

ان اغلب من تحدثنا اليهم بخصوص زيادة الرواتب قد اظهروا مخاوفهم من ارتفاع الاسعار ومن تلاعب البعض بالمواد الاستهلاكية قبل الشروع « بالحكي » عن فرصتهم الكبيرة بارتفاع المستوى المعاشي بل ارتفاع المعنويات لماذا ؟

يجيبنا البعض : معنا حق والا لماذا الزيادة ؟ فهل اصبحت الزيادة بالرواتب تعني بالمفهـوم الشعبي زيادة بارتفاع الاسعار . في الواقع ان هنالك تصورات عند بعض الناس حول هـذا الموضوع بالمئات ولكن كلما كانـت المقدمـات ايجابية كلما بشرت نتائجها بخير اعم . وربمـا كانت بداية الموضوع ان نسال من المسؤول عن هذا النكوص والحذر ؟ كيف وهل يمكن معالجته بصدق وصراحة .؟

ان تتسق الصلات وتستوثق العلائق ما بيـن المواطن والباعة . ان تعم الثقة ببعضنا بعضا . يجيب السائق وفيق محمود لقد كان سعر تنكة البنزين ٩ ليرات ارتفع الى —٢٨— وربما انحصرت اقتراحات السائقين حيال الامر الواقع كيلا يبقى المواطن هو الطريدة التي لا يمكن انصافها . ان اقتراحه مقبول بتعيين مخصصات شهريـة للسيارات العمومية كان يحدد لها مبلغ كذا . وكذا فان شاء السائق فليصرفها بيوم وان شاء فبشهر على طريقة ربع متر الماء الذي يوجـد مجانا بالبيوت .

● هل ستكتمل فرحتنا بالزيادة ؟

بجولة في مركز شرطة المرور ننقل اقتراحات وانطباعات العاملين في هذا السلك من الزيادة فكان الخوف هو الفكرة الجامعة والناظمةلمختلف الاراء . فالسيد عدنان قندلفت المساعد الاول بقيادة قوى الامن الداخلي يقول : اذا ماانتهينا من شان الزيادة بعد صدورها كقرار يبقىعلينا ان نفكر هل ستكتمل ببقاء الاسعار على ما هي وهنا يبقى السؤال الكبير .

هل ثمة تحديد للاسعار تتم على ضوئه الرقابة التموينية . هذا التحديد هل سياخذ باقتراحات من يهمهم الموضوع ووجهات نظرهم كيلا يفاجـا احد الطرفين بامر من الامور او كيلا يقع احدهما بالتباس معين . هذا ان لم نشر الى الزيادات التي وقعت على المبضاعة . قبل اعلان الزيـادة مثل الكلينكس وغيرها . تلك الزيادات التـي اقرهاالبائعون بشكل كيفي وغير مسؤول .

لا شك بان مثل هذه الممارسات الخاطئـة تساهم الى حد كبير في اعطاء الزيادة شكلا باهتا وربما لعبت دوراً في هذه المخاوف فالتقيدبالتعرفة المحددة والمقررة من قبل وزارة التموين والتيتتم وفق خطة محددةتاخذ باعتبارها صالحكلالاطراف ولا سيمـا نـوع المادة محليـة او مستـوردة والظروف الاقتصادية والسياسية الكامنة خلـف الحصول عليها ومدى ضرورتها والحاجة اليها .

وبالتالي تشديد الرقابة للمساهمة الى حدكبير برفع معنويات المواطن . والا هل بامكان الدولة ان توفر شرطي يقبع في راس كل مواطن يلاحـق قضاياه حتى النهاية يحقق ما له وما عليه لاشك بان للمواطن وقناعته دور كبير في التحقـق . والتهاون هو تنازلات يقدمها المواطن لا اكثر .

■ فاديا الخشن

لماذا لا نتبع كل الأساليب لقمع اساءات المخالفين؟

لقطات

المرسوم التشريعي رقم "٢" يخدم كل الجماهير

شرائح الشعب من تجار ومستهلكين هم ابناء هذا الوطن . ولسنا ضد احد فيه . نحن مع مصلحة الجميع ونعمل من اجـل الجميـع .

هذه الاقوال رددها الاستاذ محمد غباش وزير التموين والتجارة الداخلية، وهو يحدد الغاية الاساسية من اصدار المرسوم التشريعي رقم(٢) الخاص بتشديد العقوبات التموينية على المخالفين .

ان المرسوم رقم (٢) ليس ضد شريحة اجتماعية معينة .
انه ضد فئة قليلة مستغلة تحاول ان تثري على حساب عامة الشعب .
انه ضد الذين يريدون ان يمتصوا زيادات الرواتب والاجور للعاملين في الدولة .

انه ضد الموظف المخطىء قبل ان يكون ضد البائع المخالف .
المرسوم التشريعي رقم (٢) لا يراد منه ان يكون عبثا على حرية الاخرين، ولا يراد منه ان يكون مصدر هواجس ومخاوف لاحد .

المرسوم التشريعي رقـم (٢) يراد منه ان يكف المتلاعبون بالاسعار، وبقوت المواطن اليومي عن ممارساتهم الخاطئة .
واذا كانت النية لا تتجه الـى التشهير باحد : او سجنه وتغريمه ماديا الا اذا ثبت ارتكابه للخطأ .

واذا كانت نية الجهات المختصـة هي ان لا تعاقب احـدا ؛ الا اذا اضطرتها ممارساته على ايقاع العقوبة، فاننا نقول بان المرسوم التشريعي رقم (٢) هو مرسوم كل الجماهيـر لانه يهدف حماية لهذه الجماهير من اساءات قلة قليلة انساقت وراء طمع مريض .

●● رياض درويش

مرايا *

هدفنا... الحفاظ على المكسب الشوري الجديد

يقال انه لابد لكي يكون الانسان .. أي انسـان سعيدا من توفر عدة عوامل اساسية ورئيسية تكـون الارضية القوية لهـذه السعـادة .. ويبـدو ان من اهم عوامل اضفاء السعادة والفرح على الحياة الانسانية شعور هذا الانسان بالاطمئنـان للحاضر والمستقبل والثقة باستمرار واستقرار هذا العامل ..
ويلاحظ من خلال المسيرة الطويلة لحزب البعـث العربي الاشتراكي تركيزه — رغم كل الصعوبات والتحديات المحيطة — بشكل ملفت للنظر على توفير عامل الثقـة والاطمئنان في حياة الجماهير الكادحة باعتبـار ان الحزب يمثل هذه الجماهير وبالتالي لابد من ان يكون نبضها وحسهـا في مجمل امـور الحيـاة المعاشيـة او الوطنية والقومية .

وقد ركز المؤتمر القطري السابع للحزب جـل اهتمامـه على الحياة المعاشية للجماهير الكادحة من خلال اهتمامه بزيادة الرواتب والاجور للعاملين في الدولـة والذي تجسد بالمرسومين ٢و٣ الصادرين عن السيـد الرئيـس حافظ الاسد .. الاول وينص على تشديـد العقوبـات التموينية على المخالفين والجشعين ، والثاني يقضي بزيادة رواتب واجور كافة عمال الدولة بالشكل الذي يستوعب ارتفاعات الاسعار السابقة ويوازن بهذا الشكل او ذاك بين الاجور والاسعار .

وهذه الزيادة شكلت بلا ادنى ريب مكسبا كبيرا وجديدا لجماهير الكادحين من ذوي الدخل المحـدود ووفرت لهم ولعائلاتهم عامل الاطمئنان للحـاضر وعامـل الثقة بالمستقبل .. وعلينا نحن الجماهير الكادحة كل في موقعه .. العمل على زيادة الانتاج وتحسينه كما ونوعا والمبادرة الطوعية والفورية للتعاون بالشكـل المثمر الايجابي من اجل الحفاظ على المكسب الثوري الجديد بكل الوسائل .

● س ٠ ع

برسم محافظة مدينة دمشق

سوق العتيق يحتاج الى الافعال لا الأقوال .. !!

المطلوب : [illegible]

منذ اكثر من عشر سنوات ومحافظة مدينة دمشق والدوائر المختصة فيها تتحدث عـن اشغالات الارصفة والطرق والساحات العامة من قبل الباعة الجوالين منهم والذين يتجـاوزون محلاتهم الى هذه الساحات والطرق متجاوزين بذلك كل الانظمة والقوانين والاعراف والتقاليد المعمول بها في معظم دول العالم .
وما يلاحظ في الاسواق في مدينة دمشق من اشغالات للارصفة والساحات وخاصة في سوق العتيق وساحته والشارع المتقاطع معه حيث يمكن لاي مواطن ولاي سائح ان يشاهد من النفايات المتنوعة وبقايا اللحوم العفنة ، قشور المـوز المنتشرة هنا وهناك ، الريش وبقايا الدجـاج العفن ، البصل المتعفن ، بقايا الخضراوات غير الصالحة .. الخ » اضافة الى الروائح الكريهة التي تنبعث من هنا وهناك وتزكم الانوف في الشتاء وتقزي العيون في الصيف بغبارها وبحولهـا واوساخها من كل الاصناف والاجناس ..!! كل ذلك يدعونا الى التساؤل .. اليس ثمة جهة مسؤولة في المحافظة عن هذا الوضع غير المقبول على الاطلاق ..؟

● خلال زيارة قمنا بها الى سوق العتيق امس التقينا باحد بائعي الموز هناك .. وراسماله .. عربة وميزان ومظلة وعلب موز واخرى متفرقة .
●هل وضعك في هذه السوق طبيعي .. بمعنى هل هو نظامي وقانوني ..؟
وضعي مثل وضع الاخرين من البائعين هنا.. واعتقد انه ليس نظاميا ولكن المحافظة تغـض النظر عنا نظرا لاعتبارات كثيرة .. ويقولون ان من جملة هذه الاعتبارات بحـث موضوع السوق ككل .. الا ان هذا « البحث » نسمع به منذ فترة طويلة .. والامور حتى الان على الاقـل « ماشي الحال » وندبر حالنا عند اللزوم ..!!

● الم تر انك تساهم في جعل مدينتك غير نظيفة من جراء قشور الموز والنفايات الاخرى.؟

● يا اخونا .. « خليها على الله ، مانك شايف كل السوق هيك .. وبعدين شو بدي اعمل .. بدنا نعيش » ..!!

●● في الواقع ، اي بائع في سوق العتيق تساله حول هذا الموضوع .. يجيبك بلا مبالاة.. بدنا نعيش » .

والسؤال المطروح حاليا .. هل العيش فعلا يتنافى مع النظافة العامة وجمال دمشق ..؟.. سؤال تبقى الاجابة عليه من اختصاص محافظة مدينة دمشق ..!! ونامل ان يكون الجـواب افعالا لا اقوالا هذه المرة .. والمبادرة فـورا لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بتنظيم هذه السـوق مع ساحتها بالشكل الذي يضع حداً للمخالفات المفضوحة والاشغالات الكثيرة التي تسبـب اختناقا في السير والمرور هناك ، وبالشكل الذي يعيد الى هذه السوق نظافتها السلهم باظهار دمشق بالمظهر اللائق .

● سليم عيسى



الصحافة والمتابعة اليومية

اين يجب ان تقف الصحافة اليومية بالنسبة للظروف الحياتية المعاشة وبشكل لحظوي ؟؟

هل يجب ان تقف داخل الظرف الحياتي ام خارجه .. امامه ام خلفه؟؟

ثم كيف يمكن لهذه الصحافة ان تؤدي دورها كقيادة طليعية لهلق التوجيه والنقد والتفسير ؟؟

هل صحيح ان مهمة الصحافة هي المتابعة اليومية لما يجري في الساحة فقط ؟؟

.. اول ما ينبغي التركيز عليه في الصحافة اليومية هو متابعة الحدث وتقديمه ساخنا وطازجا الى القارىء .. ومهما قالوا ان وسائل الاعلام الاخرى من تلفزيون واذاعة وسينما قد غزت الشارع الحياتي ودخلته من اوسع ابوابه فيجب ان لا نخلع من اذهاننا ان الصحافة تبقى المرآة المصقولة التي يرى فيها كل من السينما — والتلفزيون والمسرح — والاذاعة و... المواطن وجهه وملامحه الخاصة .

.. مهمة الصحافة اولا واخرا نقل ظروف المواطن الى الجهات المسؤولة عنه ووضعها في الصورة الحقيقية لما يعيشه هذا المواطن او ذاك .

و نقل ما يجري في الساحة على كافة اصعدتها اليه .. حيث انه من حق المواطن ان يعرف جيدا ما يحيط به من حقه ان يوضع وباستمرار في الصورة الحقيقية والحية لمتغيرات هذا الوطن .

ليست مهمة الصحافة التنظير ورفع البوزات وتجاهل الفراس الخضراء التي تبشر بمستقبل رائع .

قال لي صديقي لماذا تكتب عن الامسيات وعن الاقلام الجديدة التي ماتزال في طور نموها متناسيا ان حجمه اصغر بكثير من بعض هذه الاقلام ومتناسيا ان لهذه الاقلام الشابة شانها في المستقبل القريب لانها بحق مواهب حقيقية تقتحم العصر بصدقها ويجب اسقاط الضوء عليها .

وقال اخر وقد رفع منافيره حتى سقف الصالة التي نجلس فيها يجب اهمال هؤلاء فتجاهلهم ضروري جدا لكن لي رأيا اخر يخالف كل الادعاءات التي تقول بوجوب تجاهل هؤلاء والتركيز على اولئك ..

لقد نسي هؤلاء الذين ظنوا انفسهم كبارا — ان كثيرا من الممارسات الخاطئة مورست عليهم وهم يطرقون ابواب الصحافة بدموعهم ومداخلاتهم اضطهدوا فاتوا ليضطهدوا الآخرين .

لست من زمن المقاطعات فانا لا اؤمن مطلقا بالملكيات الخاصة ولم تكن الصحيفة المنبر الجماهيري مقاطعة لاحدهم كما يظن بعضهم .. عودوا الى ارشيف الصحف واقرأوا .

كم من الاقطاعيين استبد واندثر تموت الاقطاعيات وتبقى الصحافة .. تموت المصالح وتبقى الكلمة .. يموت الدعم وتبقى الموهبة ... انه زمن الاحتدام المر من اجل صنع كلمة بيضاء فيها من الحب والصدق اضعاف ما فيها من الكراهية والبغض .. لست مسيحا معاصرا لانشر الحب في قلوب هؤلاء الذين يدوسون بمنهجية الشموع المضيئة .. لست مسيحا معاصرا لاصلب في ساحاتهم من اجل ان يعبثوا بعالمي كيفما يشاؤون لكنني ومن اجل قدسية الكلمة لن ادير خدي لمن يضربني كفا بل لابد من صفعه عشرات المرات وذلك لاسدال الستار على هذه المشاهدات ولزرع النبض الجديد في القلوب الجديدة والحب الكبير في القلوب المحبة الكبيرة .

مهمة الصحافة هي المتابعة اليومية لما يجري في الساحة .. ان تكون صحفياً فمعنى ذلك انك لاتمت مطلقا للبيروقراطيين .. معنى ذلك ان تقدم شمعة جديدة لزاوية معتمة في هذا العالم .. معنى ذلك ان يكون قلبك كبيرا جدا حين لاتبقى قلوب تتسع للقادمين .

خيري عبد ربه

مع طلبة المعهد العالي للفنون المسرحية في ندوة غير تمثيلية

لا .. لمسرح العطور ونعم مع مسرح الخبز

كلمة لا بد منها :

عندما التقينا بهؤلاء الطلبة ، لم نلتق معهم وهم يحملون هذه الصفة .. التقينا بهم ، لانهم سيمثلون المستقبل لا الماضي . . التقينا بهم لانهم مطالبون بتغيير عالم المسرح باتجاه الافضل والاحسن .

لانهم مطالبون بتفجير مجموعة القيم والتقاليد المسرحية التي تعتمد النجومية . لانهم سيدخلون حركة الجماهير وفي الموقع الطليعي ، ولانهم ايضا رايات المستقبل لا شواهد ونصب الماضي ، ولانهم عرضة لمجموعة كبيرة من الضغوطات تبدأ بالهم اليومي وتنتهي بالذهنية التي يحملها عالم سحقته مسرات الاباطرة والعرافين ، لذلك فقط .. انهم امام المهمة المزدوجة تغيير انفسهم والنضال ضد شرطهم كمثقفين معزولين وثانيها النضال لخلق العالم البديل . فهذه بعض الشهادات ، نسجلها لهم وهم مطالبون بها بعد اعوام قليلة .. املنا كبير بان لا تكون مجرد ذكرى .

دخلنا المعهد بتصور رائع .. وفوجئنا بهموم لاحصر لها

● المحرر : اذا اتخذنا من واقع المسرح السوري بداية للقائنا هذا وجعلنا من هذه البداية فرصة للانطلاق باتجاه مجموعة الازمات التي يعاني منها هذا المسرح ويواجهها وافاق حلها وبدائلها التي وضعتموها في اذهانكم كطلبة باتجاه الاحتراف المسرحي مستقبلا تكون قد اشبعنا موضوعنا واغنيناه ، ونكون قد وضعنا انفسنا امام عملية التقليل للواقع المسرحي الراهن ومن خلالها نستطيع ان نقف امام التساؤل التالي : هل سنحقق الفلسفة بمعنى هل سنحقق النقد بنقضه ؟ اسئلة كثيرة ستجد نفسها في سياق حوارنا ، فماذا يمكننا ان نقول في خصوص الواقع الواقع المسرحي القائم ؟ عن المسرح السوري المعاصر ؟

■ جورج حداد : ثمة اصطلاح غير دقيق . وهو اصطلاح مسرح سوري .. ما هو المسرح السوري؟ نستطيع ان نقول مسرح تونسي مسرح مغربي ولكن لو وضعنا ما اسميناه بالمسرح السوري في عداد هذه المسارح ، لوجدنا انه يفتقد الهوية .. نجده يكرر نفسه منذ الستينات حتى اليوم . المسرح التونسي على سبيل المثال استطاع بناء تراثا مسرحيا وجمهورا مسرحيا وتقاليدا مسرحية . في حين لايزال مسرحنا يراوح في مكانه تحت ما يسمى بضغوطات الامر الواقع .. ولذلك لابد من البحث في البدائل ورفض ما يسمى بالامر الواقع باتجاه خلق واقع مسرحي افضل .

خذ عروض المسرح القومي في السنوات الاخيرة ، تجد انها متخلفة بالمقارنة مع مايقدمه المسرح التونسي على سبيل المثال . فمجرد عرض مسرحي كالتحقيق مثلا يكفي لتكون هذه المسألة اكيدة .

■ انجي اليوسف : هذا مع ان ظروف البلدين متشابهة لحد ما فالمسألة ذاتية على ما اعتقد .

■ واصف الحلبي : صحيح ان ظروف البلدين متشابهة ، ولكن هنالك نقطة لا يمكن القفز فوقها ، وهي ان تلك الفرق ومنها فرقة المسرح الجديد ، تكونت بشكل حر وخارج المؤسسات الرسمية وبذلك فلم تخضع للتقاليد القسرية التي يعاني مسرحنا منها .

فالمسرح القومي في سورية ، يحاول امتصاص جميع الطاقات الفنية مما لم يتح فرصة لظهور الفرق التجريبية الحرة على ارض الواقع بالاضافة لمجموعة الازمات التي تواجه هذا المسرح .

■ رضوان جاموس : عندما نتحدث عن المسرح السوري فاول ما يتبادر لذهننا ان نربط هذا المسرح بالمسرح القومي .. والمسرح القومي كظاهرة وكواقع قائم لم ينجز مهماته كمسرح طليعي كبديل لظاهرة المسرح التجاري الذي يوازيه جنبا الى جنب .

هذا الذي يعتبر كظاهرة .. دليل عجز المسرح القومي .. هذا بالاضافة الى ان مجموعة العناصر العاطلة في المسرح القومي قد تكونوا في مناخ تقني وفكري بعيدا عن امكانية تشكيل الطليعة المسرحية لمسرح المستقبل ، وبذلك لا يمكن الاعتماد عليهم .. انهم لا يتقبلون الصيغ البديلة .. هؤلاء يجب ان ينسقوا لانهم يمثلون عائقا وبذلك يمكننا اعادة الاعتبار للمسرح القومي .

■ انجي اليوسف : فاجعة كبيرة ان يتوقف عرض للمسرح القومي بسبب افتقاد عنصر واحد ، في حين تعرض مسارح القطاع الخاص اعواما .

■ جورج حداد : هذا سيقودنا للسؤال .. ما هو الفرق بين المسرح القومي والفرق الخاصة .. وارغب ان يبقى السؤال معلقا .

■ رضوان جاموس : برأيي ان المسرح ، ما هو الا انعكاس لوضع عام .. ولكن هذا لايعني ان نخلف المسرح يعود لتبعيته لهذا الوضع .. المطلوب من المسرح اكثر من هذا ، المطلوب الا نقف امام صيغة الامر الواقع .. فمهمة المسرح مهمة ريادية ومن خلال الواقع نفسه لا من خارجه .. وهذا يتطلب الخروج عن تقاليد المسرح البرجوازي التزيينية والدخول للشارع .. لمسرح المقهى .. ومسرح الكاراج . ان تقدم مسرح الخبز لا مسرح الكولونيا .

■ فايز قزق : التحقيق ذلك لابد من البحث في صيغة التقبل الجماهيري للمسرح . فموليير درس التراث الفرنسي ، والعقلية الفرنسية اختزل كل ذلك ووضعه في النص المسرحي الذي يستطيع دخول حياة الشعب وانتاج عرض قادر على تغيير الواقع باتجاه واقع افضل .

● المحرر :

ما دمنا قد دخلنا في موضوع النص المسرحي ، وما دمنا نعرف أن هذا (النص) يمثل عائقا حسب المواصفات المطلوبة في الواقع المسرحي القائم .. فهل لنا ان نضع تصوراتنا باتجاه الحل ؟ . هل لنا ان نضيف خطة عمل للخروج من هذه الازمة ؟.

■ انجي اليوسف : عندما نخوض تجربة التأليف الجماعي ومن خلال الوضوح الفكري والمنهج الواضح نستطيع عندها انجاز هذا النص وذلك تماما كما حصل في مسرح الحكواتي اللبناني الذي يعتبر علامة ضوء في تأكيد ثمار العمل الجماعي

■ رضوان جاموس : مجموعة مسرحية مؤلفة من خمسة اشخاص يستطيعون خلق هذا الاسلوب اذا استطاعوا فهم الواقع والاتصال به دون اللجوء الى الزخرفة والجماليات المجانية .. يستطيعون تحقيق ذلك على مساحة مترين من الخشب في بيدر من بيادر الريف وبين الفلاحين

● المحرر : يبدو أن هناك وضوحا كبيراً باتجاه استخدام الممكن كرافعة باتجاه الممكن الاخر .. ويبدو انكم تمتلكون الوضوح باتجاه نفي ما سمي بازمة النص والعرض من خلال اتجاهكم للعمل الجماعي الذي يكشف جهودكم ويؤكد تواجدكم كطليعة مستقبلية .. فماذا اعددتم لذلك من خلال تواجدكم في المعهد ؟ وما هو الدور الذي تقومون به كمتفرغين للحياة المسرحية ؟

■ جورج حداد : اعتقد انه









من الخطأ ان يطلب منا تقديم البديل في حدود طاقتنا كطلبة ، فمن يتعرف على ظروف المعهد وطبيعة التدريبات والمناهج التي نخضع لها يتعرف على هذه الحقيقة

نحن مطالبون بـ (١٢) مادة سنويا تتبدل هذه المواد سنة بعد اخرى ، والتدرب يوميا بما لا يقل عن ثماني ساعات كاف لان يأخذ وقتك كانسان ولكنه وسيلتنا لبلورة اداتنا من سياق صناعة العرض الكامل .

■ رضوان جاموس : هنالك نقطة يجب توضيحها وهي ان المعهد لم يكتسب هويته المحددة بعد .. الثلاث سنوات ليست كافية لتحديد الهوية ولكنني لا اعني بذلك ان طلاب المعهد يجب ان يحتفظوا بموقع الطلاب فحسب ولكن عليهم بالتأكيد ان يستخدموا هذه الصفة لاعداد انفسهم باتجاه صناعة المسرح مستقبلا . وكذلك فثمة اقتراح لابد منه وهو اقامة معسكرات صيفية لطلبة المعهد .. هذه المعسكرات تكون في الريف حيث يلتصق هؤلاء الطلبة بريفنا .. يستلهمون منه الانسان ويتعرف فيه الريف على المسرح من خلالهم .

■ انجي اليوسف : بالاضافة للمعسكرات هناك السفر الى الدول العربية والاجنبية للتعرف على ما استجد في المسرح والتجارب الجديدة التي ينتجونها ومثال ذلك مهرجان تونس السنوي .

■ فايز قزق : ان غالبية المعاهد العالمية ، تعد برامج رحلات سنوية ودراسية وزيارات للاطلاع على الحركة المسرحية العالمية وعلى ما يقدم فيها من تجارب .. لوضعنا بالمعهد وطبيعة الكادر والمدرسين اقل مقدرة من الاحاطة بذلك كله ، ومن ان يعدونا كفنانين في الوضع البديل للمسرح التجاري السائد .

■ واصف الحلبي : فترة الدراسة عبارة عن مرحلة حمل .. فالطالب خلال السنة الاولى يمكنه ان يقدم مشاهد صغيرة ، فتكون غير مستكملة لشروط العرض الكامل ولكنه في السنة الثالثة او الاخيرة عليه ان ينتج المشهد الكامل بل العرض الكامل .

● المحرر :

مسألة الزمن ، مسألة نسبية ، وثمة فهم قد يكون مغلوطا لهذه المسألة وتحديدا في مناهجنا الدراسية ، انا اعرف بعض كليات الطب على سبيل المثال وفي بعض الدول الاسكندنافية تختصر مدة الدراسة في ثلاث سنوات حيث يكتفي ان يدرس الطلبة خلال هذه المدة امراض البيئة وهي امراض غالبة

من مهماتنا المستقبلية التوجه الى الريف وخلق عروض مسرحية تقتحم الواقع وتلتصق به .

وبعدها تفرز الجامعة مجموعة من المتخصصين في الامراض الاستثنائية . نفس الوضع ينسحب على مجمل كلياتنا ومعاهدنا ومنها معهدكم الذي يمكن ان يقال في هذه المسألة ان سنتين دراسيتين تكفيان لاعدادكم كقدرة مسرحية ، وتقنية مسرحية ، وما يتبقى من سنوات ما الذي يمنع في ان تكون فرصة تدريب لكم على العرض الشامل الذي تقومون به انتم انفسكم وبشكل ذاتي او بالتعاون مع اساتذتكم وبذلك تتعرفون على انفسكم وتخرجون من حدود الذهنية المدرسية القاتلة .

■ فايز قزق : لا تتصور ان ظروف المعهد ظروف سوية او نموذجية .. اسئلة كثيرة تتعلق بالمعهد لازلنا نحتفظ بها .. قلق كبير يعيشه الطلبة . قلق تحدد اسبابه السؤال : ما هي نهايتنا ؟ ما هو مصيرنا ؟ واسباب اخرى من جملتها كيف يمكننا ان نشكل فرقا تجوب الارياف وتقدم عروضا . هذه الاسئلة نطرحها الآن .. اعني ونحن نطلبه ونرغب بتحقيقها كطلبة

■ واصف الحلبي : همومنا كطلبة كبيرة ، هذه الهموم نسألها من خلال العمل المسرحي ككل على الرغم من اهميتها حيث يتعلق معظمها في غياب الاساتذة المتخصصون او مكان الدراسة .

■ انجي اليوسف : من هذه الهموم اننا لانستطيع استيعاب مادة اساسية كمادة الالقاء مثلا نتيجة غياب المدرسين لها .. عقبات يومية كبيرة نواجهها والعقبات اليومية التي تتعلق بنا كمواطنين تنعكس علينا كطلبة في معهد ابداعي ، وبالرغم من ذلك نتجاوزها . نتجاوز المواصلات والركالات اليومية التي نتعرض لها من دمشق لدمر ، ولكننا لا نتجاوز ابدا قضايانا كطلبة مسرح .

■ جورج حداد : بالاضافة لما تحدث عنه الزملاء .. هناك مسألة نظام المعهد الذي يتنافى مع كونه معهدا ابداعيا .. فلا يمكن تقبل فكرة الامتحان المكتوب لمادة التمثيل مثلا لايمكننا تقبل الصيغ التقليدية للامتحانات .

■ فايز قزق : كما قال الزميل جورج ، معهدنا يفترض ان يكون معهدا ابداعيا وليس مدرسيا ، ففي معهد الزراعة مثلا يمكن للطالب ان يحضر فائته الامتحانية في حديقة عامة ولكن لا يتحقق لطالب في معهد مسرحي ، هذا بالاضافة الى اننا لانعامل كبقية الطلبة في قضايا اخرى نعامل معاملتهم في الامتحانات ولا نعامل معاملتهم في السكن الجامعي ، طلبة تركوا المعهد ورحلوا نتيجة للسكن فما الذي يمنع من تخصيص جناح في المدينة الجامعية لطلبة المعهد نقول هذا لا لاننا نريده نحن فنحن على ابواب التخرج ولكن نقوله للذين سيأتون مجددا الى المعهد .. الى الذين سيواجهون ملاقوما عوائق كبيرة حينما ينتسبون اليه .

■ رضوان جاموس : لما كان المعهد معهدا ابداعيا فلا يجوز ان يعامل بعقلية بيروقراطية منافية للطبيعة الابداعية ، ولا يمكن تقبل الوضع الكتي الذي نعيشه .. اننا احوج ما نكون الى الانضباط الذاتي دونما اللجوء الى القسر الذي يمارس علينا ومن جملته فيما يتعلق بعملية الدوام .

■ جورج حداد : عندما قرأنا مرسوم تأسيس المعهد في ١٩٧٦ - ١٩٧٧ كان تصورنا اننا سندخل الفردوس المفقود .. اساتذة متفرغون ، واسطة لنقل الطلبة ، قاعات تدريب . انتسبنا اليه باحساس اننا سنواجه وضعا نموذجيا والذي حصل اننا فوجئنا بغياب الاساتذة المتفرغين وبقاعة تدريب طولها مترين تشبه بسطة السلم وقاعة حركة مفقودة وغير موجودة ، وبعد ان طالبنا بها جهز لنا ملحقا ولكنه اصبح برميل مياه كلما امطرت .

■ واصف الحلبي : المعهد خال من التجهيزات ، ومن قاعات التدريب ، تتدرب مادة الليونة المسرحية في مديرية المسارح ، والتمثيل العملي في الحمراء او القباني واحيانا لا نجد مكانا للتدريب وحتى المواد النظرية لانجد امكنة كافية لدراستها في المعهد .

● هذه بعض هموم طلبة الفنون المسرحية التي يعايشونها يوميا في تدريباتهم وحياتهم والتعامل معهم وتلك هموم المسرح السوري عموما والتي تتعلق بضياع الهوية وسيطرة الذهنية التقليدية عليه .. وهؤلاء هم طلبة المعهد العالي للفنون المسرحية الذين ان سقطوا سقطت بسقوطهم امال كبيرة تتعلق بهم فماذا اعدوا للمستقبل .. وماذا سيصنعون بعد التخرج ؟ تعالوا لنترك الاجابة شاهدا عليهم بعد سنوات قادمة ..

قالوا جملا متعددة كل على انفراد ولكن ما يبعث على الاطمئنان انهم اقترحوا لها صيغة جماعية ، فلنطلب منهم الى ما بعد التخرج .

● الزملاء جماعيا :

التصور الاولي يكمن في ان نشكل فرقا خاصة بنا من طلبة المعهد نفسه ، ومن خلال ما ستقدمه ، يمكن أن نحدده باسلوبية النص والعرض ولمن وكيف ولماذا نقدمه ، وهذا يتطلب دراستنا للواقع بشكل دقيق ومحسوس هذه الخطوة سيصادفها صعوبات ولكن من خلال تفهمنا للرسالة التي نحملها يمكن أن نندفع الى تقديم التضحيات الشخصية وبغير هذه الصيغة سنبقى مرهونين للامر الواقع المشوه والمشوه. لايمكننا البقاء في حدود العاصمة أو المدينة ، ولكن يمكننا التوجه للريف بحيث نساهم بالالتصاق الفعلي فيه يجب علينا ان نبحث عن الصيغة البديلة لخلق المسرح الطليعي ، عن كيفية التوجه للعامل والطفل وكيف نغني تجربتنا بالتعاون مع هؤلاء. لن نتوقف عند حدود العاصمة ونحن نرفض الوضع الثقافي القائم .. واجبنا خلق البديل والبديل هو الانسان الانسان الذي هو الفن وللوصول لهذه الغاية لابد من امتلاك الوعي التاريخي وقوانين تطور المجتمعات عندها يترافق نقد النظرية بنقد السلاح .

● حوار : نبيل الملحم

النقد .. والتنظير من الخارج

حين تتحول العملية النقدية الى تناول لنتاج المنقود من خارجه وبادوات نقد لاتحتمل الحكم عليها بالتخلف او التقدم بالعصرنة او الفضوية لانها اصلا ليست سوى ادوات للتجريح والقيل والتحامل والتهش في لحم الآخرين وكتاباتهم التي قد لاتكون في المستوى الابداعي المطلوب ولكنها تظل اكبر من هذه الادوات واكبر من حضورها المزوم الممسوخ حين تنحرف العملية النقدية الى هذا المنحرف يكون من العبث والقتل المجاني للوقت ان نصغي الى جعجعة تلك الادوات المنظرة الوارفة التي تحاول جر خنادق الابداع الحقيقية الى معارك وهمية فيها تمزيق لتراصها المجري بقدر ماهيها بعثرة لتماسكها على خط النار الدائم مع النفس ومع اعداء الابداع.

ولذلك فمن ابرز ما تتصف به هذه الادوات — التناقض — زوادتها الوحيدة في مسيرتها النقدية التي لن تجد اخيرا ما تظفر به سوى لحمها .. لان هدفها اصلا ليس رفع راية النقد والقاء الضوء ، بل تفريغ عقدها في جسد الابداع .

فمثلا حين تتصدى هذه الادوات لنقد الشعر او غيره من الظواهر الثقافية سرعان ماتأخذ تصديها هذا شكل التخبط في المفاهيم القسرية واطلاق الاحكام العرفية مضحكة حينا وباعثة على الشفقة احيانا اخرى .

هذه الادوات لاتخجل من التهجم المتشفي على اتحاد الكتاب العرب ووزارة الثقافة وغيرها من المؤسسات والكتب الصادرة منها لا لتصحيح المسار ووضع الحلول وطرح البدائل وانما لاجل حفنة من البونسات وسلخ جلود الكتابات المتقدمة تقنيا ومضمونا وتعليقها على اعمدة الصحف وعقد رقصة تعريفية حولها .

اصحاب هذه الادوات النقدية يغيرون اراءهم المبتورة ووجهات نظرهم المبتسرة المتخرصة كثيابهم الداخلية وربطاتهم العنقائية يمدحون ويقدحون في حدود قدرتهم على تفجير احقادهم الشخصية وهزائمهم الخاصة جدا ..

فمثلا حين يتصدون لنقد ظاهرة ابداعية ما يتحولون الى دمى تهريجية على خشبة النقد منخبطين في فقر دمهم الثقافي وعطالتهم الفكرية فهذه الادوات كانت ولا تزال دخيلة على كل شيء تكريس وجودها اليومي في حجم تكريسها للازمة الثقافية وتشويشها على الحوارات والنقاشات الجادة للخروج من هذه الازمة .

لن نطالب هذه الادوات بالتسلح ولو بحد ادنى من الاخلاقية ، النقد الثورية والتوجه المسؤول بسبب بسيط هو ان هذه الادوات مما يؤسف له لاتملك على ارض اللغة موطنا قواعديا واملائيا واحدا يسلمونه للخطوة الاولى على طريق النقد والتنظير ولكي نعوض عن فقدانها غير الارادي لهذا الموطن ستحمل كل هذا الحقد ظانة انه قادر على ربطها بارض اللغة والثقافة والفكر ...

كيف بامكانك ان تتقبل رايا نقديا صاحبه لايعرف الفعل الماضي من الحاضر وحرف الجر من فعل الامر؟

كيف نتقبل رايا تنظيريا في النقد ، صاحبه ينابط في حله وترحاله على صفحات المجلات والجرائد وجلسات الطاولة ، ويرش لحوم الآخرين على الطريقة الالبانية — التي اصبحت تقليدية بعضا منككا منهجيا جمل جاهزة وعبارات مغسلة على قد جهله المطبق يرجم بها كل عابر تحت نافذته النقدية المحتكرة لكل رياح الثقافة والوعي الطبقي والفكر التقدمي ....

ولكونه غارقا في لعبة — الكولسة — حتى اذنيه اللتين لاتسمعان سوى صوته يتوهم ان الجميع غارقون في هذه اللعبة : مؤسسات وافراد

..... واخيرا استطيع القول بارتياح : ان هذه الادوات الغريبة عن ماضيها وتراثها وحاضرها ومستقبلها غريبة عجز لاغرابة وهي من امضى اسلحة مواجهتها سلاح الصمت والتجاهل لانه وحده القادر على سحب البساط المهترىء من تحت اصحابها وفتح حساب موضوعي بكمية التراجيح المخيفة في اقدامهم المعلقة في الهواء ونصيحة اخويه لهذه الادوات :

ان تتحرك عبر امكانياتها وتتنفس بالقدر الذي تتيحه لها رئة صدقها وقدرتها الفعلية على العطاء لاقدر النهشية اذ يخشى من فقدان الهواء فجأة ومن ثم صعوبة جر نفسها من رمال الاختناق المتحركة صعوبة عظيمة فوق كل جهد مبذول بنيالهسا

محمد مصطفى درويش



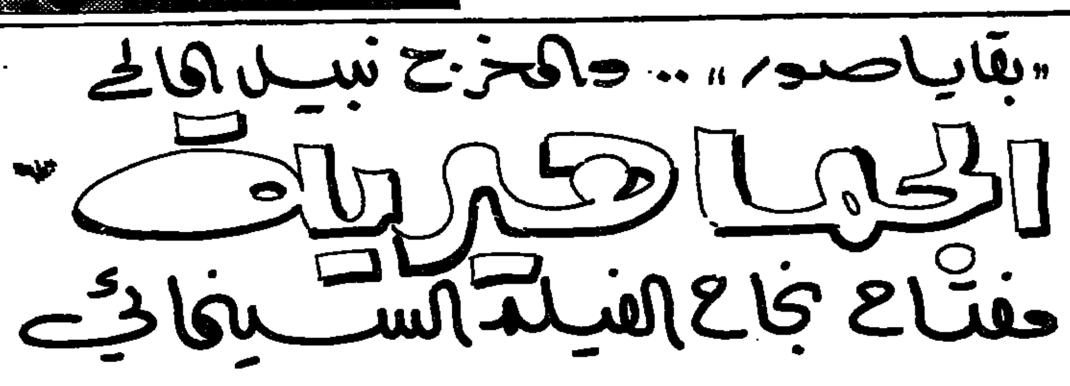
آفاق الفن: الفنان أحمد مادون وبناء الاسطورة

— حين تسافر مع عالم الفنان احمد مادون ، فهذا يعني ان سفرك سيمتد كثيرا ، كون ان عالمه ثري بالاسطورة وعوالم الاجواء الشعبية التي تتسم بالحركات الانسانية ومختلف الادوات المجردة ، فاختيساره للعناصر ، نعيد للقارىء المتعمق باعماله الدهشة والتفسير ، والتفسير ليس بحدودية التقليدية من خلال التجميع .. بل يأتي من حيث رصده المتمكن لحضارة الشرق وتوثيق سماته الادمية والطبيعية .

— ان عالم احمد مادون .. عالم متحرك ضمن تفصيلات اختارها بدقة لتكون نواة فيها مكامن العالم المستقر ذي الاجواء والمساحات المتسمة بعوامل المعايشة الاسطورية .. وضمن استخدام الجملة وتكوينها الخطي واللوني ، لان فرز اللون عند مادون متطور ضمن مايتناسب وحقيقة الفعل والمادة ، لذا يعيش لونه تحت ايقاع المناخ الذي يكون عمله التشكيلي من خلال بناء مادته الفكرية والفنية

— وعملية الخيال الدائم في اعماله تقيم وفقا يتناسب ووقع الاسطورة ومدى تفاعلها واظهارها في عناصر التكوين ، وكماهي معايشة ذهنية لقراءات استمد ارضيتها من سير التاريخ كما في اكثرية اعماله الزيتية ، كلوحاته لمدينة معلولا ، والبيوت والنساء وبالمقابل الرجل الاسطوري ، وعبر عن الاله خير تعبير وصياغة .

● انور رجبي



«بقايا صور» .. والمخرج نبيل المالح: الجماهيرية مفتاح نجاح الفيلم السينمائي

مع اول فيلم روائي طويل اطلقه المخرج نبيل المالح وهو (الفهد) ، ظهر هذا المخرج الشاب — وقتها طبعا — اقرب الى تحقيق شعار (السينما البديلة) الذي رفع في مهرجان دمشق الاول لسينما الشباب الفيلم حقق وقتها قدرا لاباس به من المعادلة الصعبة في ارضاء الجمهور والنقاد معا . بعدها قدم المالح فيلم (السيد التقدمي) وجاء عرضه باردا ، وقبله او بعده اخرج فوار جيمس بوند — واراد وقتها ان ينسى هذه التجربة ، وبين الافلام الثلاثة قدم مجموعة من الافلام القصيرة الهامة التي نالت جوائز وتعليقات ايجابية عالية .

كل الذين التقوا بـ نبيل المالح الفترة الاخيرة شعروا بحالة نشاط غير عادية مسيطرة عليه ... بعدها عرفنا انه اعطى اشارة البداية لتصوير اللقطات الاولى من فيلم — بقايا صور — المأخوذ عن رواية بنفس العنوان لحنا مينه ، استغرق اعداد الرواية للسينما وقتا طويلا ، شارك سمير ذكرى ومحمد مرعي في كتابة السيناريو الادبي ، ووقع الاختيار على العناصر المشاركة . نجح في انتزاع الموافقة على ميزانية الفيلم التي تعتبر اضخم ميزانية لفيلم سوري على الاطلاق ، الكادر الفني صار معروفا ، من هم وراء الكاميرا ، ومن هم امامها ، دارت الكاميرا ، وهنا المخرج هو سيد العمل ، في قرية قرب حمص (الجديده) كانت البداية ، وبعدها انتقل الفريق الفني الى قرية قرب اللاذقية هي (قسطل معاف) ، الثلج وصل ارتفاعه اثناء التصوير الى اكثر من نصف متر ، والتنقل بين اماكن التصوير في القسطل وكسب محفوف بالمخاطر ، والنسب على الروائي حنا مينه ، فاحداث الرواية تدور في الشتاء .

● قلت لنبيل المالح : المعروف ان العمل الادبي الوحيد لحنا مينه الذي اخرج للسينما لم يكن راضيا عنه ، وهو فيلم « اليازرلي المأخوذ عن قصة على الاكياس ، هل لك راي خاص في هذا المجال ؟

●● راي الكتاب عامة في الاعمال السينمائية التي تستوحى او تحول عن اعمالهم ، متفق عليه ان لاأحد يرضى عن العمل الذي صدر سينمائيا بالمقارنة مع العمل الادبي ، معتقدا ان شكله الادبي اكمل ، والواقع ان مع الاديب حق اذ تبقى الصورة في العمل الادبي مجردة وتسمح لكل قارىء ان يتصور الشكل الذي يريده لاشخاصه واماكن الاحداث ونوعية ورمزية الحدث ، في حين ان تحويل هذه الصورة الى شكل سينمائي يجعلها تتحدد في صورة وشكل نهائي ، وبالتالي نرى الكتاب — وهذه ظاهرة عامة ولاتثير الاستغراب — غير راضين عن الافلام التي انجزت عن اعمال ادبية لهم .

● ما الذي دفعك كي تختار رواية بقايا صور ، ما الذي جذبك نحوها ؟

●● اختياري — لبقايا صور — لان الكثير من اعمال حنا مينه تثيرني واتمنى ان اقدمها سينمائيا ، واعتقد اني قادر على اضافة شيء ما من خلالها ، وبخاصة روايات — الشمس في يوم غائم ، والياطر ، الشراع والعاصفة — اما رواية بقايا صور فقد اثارتني لانها تحوي ذرى درامية هامة ، رغم ان العمل في اساسه ليس عملا دراميا . وانما هو رواية سردية لتاريخ شخصي . رغم هذا رأيت فيها عددا كافيا من المواقف التي يمكن ان تخلق فيلما دراميا وعند معالجتي لسيناريو مع الزميلين سمير ذكرى ومحمد مرعي ، حاولنا ان ننتقي من الرواية ، اعتبرنا ان الرواية مؤلفة — على سبيل المثال — من الف قطعة حجر انتقينا منها الاجمل والاهم لعمل درامي ، لنقل للابانة حجر ، واعدنا البناء بشكل جميل وجديد ، مع الاحتفاظ بالروح الحركية الاساسية للعمل التي في رواية بقايا صور ، وجعلناها فيلما سينمائيا له بداية وله ذروة ، له على الاقل سردية خاصة مختلفة عن سردية الرواية .

هل هي اعادة صياغة ام اجتزاء من الرواية ؟

●● في العمل الاساسي توجد احداث لها اول وليس لها اخر ، تكون مادة لفيلم طوله يصل مدة سبعين ساعة وميزانية بخمسين مليون ليرة وقد لاتكفي . الخيار امامنا كان القدرة على الانتقاء وانتقينا هذه المادة ضمن قناعاتنا في ان هذه المادة هي الافضل لصنع فيلم .

● الخط الاساسي للسيناريو ماهو ؟

●● اذا لخصنا الموضوع تلخيصا كثيفا جدا نقول ، انها قصة اسرة تحمل رغبة فردية للعيش بشكل افضل من واقعها المعاش ، ذلك البحث عن سراب الخلاص يلاحقها دائما ، ضمن هذا السياق قليلا ماتناولنا الافراد بفرديتهم ، حاولنا ان نعرضهم كعناصر في مجتمع ضمن بيئة ووضع سياسي واقتصادي معين . بتعبير اخر في هذا الفيلم حاولنا قدر الامكان ان نعبر عن ظروف عائلة معينة تبحث عن وجود محدد وله معنى ضمن واقع اقتصادي واجتماعي وسياسي واضح المعالم ، والتاثر المتبادل بين العمليتين . الفيلم عمليا مقسم الى ثلاثة اجزاء ، وقد ابعنا لانه يساوي ثلاثة افلام في فيلم واحد . حاولت اخراجيا ان احصل على ثلاثة اجواء مختلفة وسعيت ان اجعل التكوينات البصرية اللون ، التشكيلات ، الاحساس بالبيئة ، مختلفة بين جزء واخر ، ليعبر عن جو المدينة في العشرينات وجو القرية الزراعية المحصنه ، وجو القرية الجبلية ، ضمن الظروف الاقتصادية في ذلك العصر .

● المجموعة الفنية العاملة معك في الفيلم ماهو مستواها العام :

●● من حسن الحظ ان مجموع العاملين امام الكاميرا وورائها باعتقادي من افضل العناصر المتوفرة في سورية ، وافخر بهم في اي مجال وعلى المستوى العربي بكل تاكيد ، واذا كان هناك بعض الامور التي ستظهر في الفيلم بشكل عالي المستوى فهو بفضل هذه المجموعة ، التي تكبدت عناء فعليا لم يسبق له مثيل في السينما السورية ، وقليل مماثل في السينما العربية ، واثبتت المجموعة جدارة ومستوى رفيع في التنفيذ ، واذا كان هناك اي نقص ما سيظهر في الفيلم فانا مسؤول عنه .

● والمجموعة التمثيلية ؟

●● من الصعوبة ان اذكر لك اسماء المجموعة التمثيلية ، بطولة الفيلم للعائلة التي تربط مجموعة احداث الفيلم وهم : ابو سالم وام سالم وطفلتين فالفيلم كما ذكرت يرافق الاسرة في مغامراتها الطويلة عبر مقطع من حياتها هناك ثلاثة كوادر تمثيلية ، مجموع الممثلين الذين اخذوا ادوارا رئيسية في الفيلم ٧٦ ممثل وممثله . ايام عمل الكومبارس ١٢ الف يوم عمل . وهذا يشير بشكل ما الى الحجم الكبير الذي يتحرك فيه الفيلم . هناك على سبيل المثال مشاهد تجري حوادثها في اربعة اماكن مختلفة ، ومدة عرضها على الشاشة لاتزيد عن ٤٠ ثانية . هنا لابد من ذكر دور مدير الانتاج الذي افخر به ، لكونه قد ذلل لي الكثير من الصعوبات .

● تشكو السينما السورية عادة من التقنيات المستعملة في اخراج الافلام الفقيرة الى درجة تجعل المخرجين يصرخون بهذه الشكوى دائما ، هل واجهك صعوبات تقنية ؟

●● الشيء الانساني (البشري) يمكن معالجة ، النقص في التقنيات نعتبره كالقدر يجب ان نقبله كما هو ، بعض الاليات والاجهزة غير متوفرة ، هذه حقيقة ما الذي سنفعله سنحاول ان لانلجأ الى مشاهد تحتاج الى تقنيات متقدمة المستوى وغير موجودة ، اثناء كتابة السيناريو حاولت ان اضع في اعتباري استغلال التقنيات المتوفرة حتى اقصى الحدود . ولا اعتقد انه نقصني شيء في هذه النواحي . المجلول امامنا معمل التحميض والعقبات التي سوف تعترضنا هناك ، ولا اجد مبررا — اذا تعاون الاختصاصيون في المعمل في تذليل تلك العقبات لعدم وصولنا الى نفس المستوى الذي حصلنا عليه اثناء التصوير .

● هل واجهتك اثناء كتابة السيناريو افكار لمشاهد استبعدتها لعدم وجود تقنيات تساعد على تنفيذها ؟

●● حصل ذلك ، لكن استبدلناها بمشهد يعطي نفس النتيجة الدرامية ولايحتاج الى تقنيات فنية معقدة ، مثلا مشاهد المعارك كانت بحاجة الى روافع للكاميرا ، ومحركات للكاميرا ، حتى استطيع ان احصل على النتائج التي اتصورها ولعدم وجود هذه التقنيات غيرت أسلوبي في تصوير المعارك ، قد اكون حصلت على نتائج قريبة من تلك التي تصورتها ، لكن ليست هي تماما .

● لاحظت اثناء التصوير انك قد حركت مجموعات تمثيلية كبيرة ، اعتقد ان استعمال مثل هذا العدد الكبير ياتي لاول مرة في السينما السورية ؟

●● اتصور انه لاول مرة . نجاحي في تحريك المجموعات يعود الى تعاون اهالي قرية (الجديده) قرب حمص . من حسن الحظ ان اختياري وقع على هذه القرية ، لقد تعاون معنا كل سكان القرية دون استثناء ، في الايام الاولى كانت العلاقة هشه ومحدودة اذ لم تكن لهم معرفة سابقة بالكاميرا السينمائية ، لكن بعد ايام اعتادوا وكان تعاونهم السبب الرئيسي في نجاح تصوير مشاهد الاثراك ، رغم ظروف التصوير الصعبة . احد المشاهد كان يفترض انه يصور في (عز الصيف) ليلا ، في حين اننا قد صورناه ودرجة الحرارة اقل من الصفر بدرجات ، ورغم هذا تعاون الجميع بجدية .

● نبيل المالح بين الفهد والسيد التقدمي ، ما الذي تريد ان تضيفه في بقايا صور لتجربتك السينمائية ؟

●● هناك نقطة اساسية بالنسبة لي ، اعتبرها المفتاح لاي عمل سينمائي اولا الفيلم يجب ان يكون جماهيريا ، كي اوصل رسالتي وما اريد ان اقوله ، يجب ان يشاهد الناس الفيلم . باعتقادي ان فيلم بقايا صور سيكون فيلما جماهيريا ، وبالنسبة لتطوري العام ، اتمنى لفني السينمائي ان يكون امتن واقوى ، السيناريو الذي املكه يختلف عن سيناريوهات الافلام السابقة فهو اعمق انسانيا واقوى فنيا ، لكن دون ان يكون هذا على حساب ما اتصوره ، الرابطة الانسانية الخفيفة التي تجعل للفيلم علاقة مع المشاهد العادي رغم ان السيناريو يقدم افكار اصعب مما يتناوله عادة ، تقدم له في الفيلم تركيبة اكثر حده ، لكن يبقى هذا المشاهد على الرغم من كل ذلك على تواصل معنا ، وهذا ما احاوله في هذا الفيلم .

في هذا الفيلم اتحرك في بيئة محددة وهذا احد الاسباب الاساسية لتواصلي مع الفيلم ، في السيد التقدمي اعتقد ان احد اسباب انفصالي عن الفيلم عدم وجود بيئة محددة ، في بقايا صور ، البيئة دقيقة لهذا فانا متمكن من تحريك عناصري وسلوكهم وتصرفاتهم واحاسيسهم بشكل محدد ، وبالتالي هناك حرارة في الاشياء بشكل مختلف عن فيلمي السابقين . البيئة في هذا الفيلم بطل من الابطال العاملين .

● كم هي ميزانية الفيلم ؟

● قريبة من المليون ليرة ، لكن ضمن النتائج التي حصلنا عليها في الصورة اشك شكا مطلقا بانه يمكن الحصول على مثل هذا الفيلم في الوطن العربي باقل من خمسة ملايين ورغم هذا فميزانية الفيلم هي اعلى ميزانية لفيلم من انتاج المؤسسة العامة للسينما .

● حوار : نادر أصفهاني







مسكين أيها الجمهور!؟

لماذا لا نفكر بعقل الجمهور .. وحتى متى سنتواصل معه؟

— اينها الحرية ، كم من الجرائم تقترف باسمك — هل اسرق التعبير ذاته؟كانت الكلمات تقطر الما ومرارة وسخرية عندما قيلت في عصر غابر ولعل التعبير المرادف الذي يلح على الذهن بومضة يقطر بدوره مرارة وسخرية اي تعبير : — مسكين أيها الجمهور ، كم من المهازل ترتكب باسمك ..

من منا يعرف الجمهور حقيقة من منا يحسن قراءة عقله ؟ اتحدث عن جمهور المادة ثقافية وصحفية سينمائية وتلفزيونية :

★تقع عيناك على زاوية صحفية ناقدة اراد صاحبها ان يبث زفرات ضيق غلت في صدره من برنامج تلفزيوني او عمل مسرحي ومن زميل مهنة ربما تكتب بقلم قهره ، واحيانا كيده ، ..

لامانع .. هذا حقه .ولكنك تفاجىء بان لويه الخاص البسه للجمهور بقدرة قادرة والخبرك بان الجمهور قد استاء من هذا البرنامج ومل طريقة عرضه وكفى .. اين ومتى عرف ذلك وهل هذا حكم صحيح الايهم ...

★يحادثك زميل ناصح تهمه مصلحتك بالدرجة الاولى كما يقول عن موقفه من زاوية كتبتها او عمل اذاعي قدمته او برنامج تلفزيوني عرضته .. ويكاشفك برفضه احيانا وبقبوله حينا . وهذا ايضا من حقه .. لكنه وهنا المشكلة لاينسى ان يؤكد لك بان هذا راي الجميع .. راي الناس كل الناس بلا استثناء ..

★ يحدثك رئيسك المباشر في دائرة عملك الصغيرة ناقلا لك انطباعاته التي كونها .. هو ..عن عمل قمت به — انت — فتاخذ بها رغم غرابتها ولكنك تقف حائرا عندما يخبرك بان هذا الراي بالمناسبة عليه اجماع — .. اجماع من وكيف ومتى ؟ .. لايهم .. اجماع والسلام

★ تتسع الدائرة اكثر واكثر تطوف بالناس وبالعينات البريئة تجوب في الشارع فيواجهك الناس بانطباع مغاير تماما لما سمعت وتسائل ذاتك بالم وحيرة :

متى نعتق هذا الكائن المسكين البريء المسمى جمهورا .. متى ننزل عن ظهره متى نخلع قناعه ؟!

نفكر سوية ونتحدث اكثر : بغض النظر عن هدف ومعنى حكاية الدكتور مسعود — المسلسل التلفزيوني الذي يعرض حاليا على الشاشة الصغيرة تستوقفنا شخصية الدكتور مسعود الذي تستهويه الى حد الهيام والعشق فكرة انتحال الاسماء والصفات يبدو الموضوع طريفا كما جسده محمد رضا وعبد المنعم ابراهيم وعبد الرحمن ابو زهرة ولكنه يبدو مهزلة اذا تصوره الانسان آمرا واقعا . .نعم نحن بكل بساطة ننتحل شخصية الجمهور ونتكل دون ان ندري بالروح والشخصية معا .. هل فكرنا مرة واحدة ان نتساءل : هل نحن فعلا نفكر بعقل الجمهور ام نتصور اننا نقرا هذا العقل ؟ .. انعلم نحن يقينا متى نتواصل مع الجمهور ومتى تنقطع الصلة بيننا ؟ اندرك حقا الفروق في استجابة الناس بين مادة صحفية واخرى وبين برنامج تلفزيوني وثان بين مسلسل ومسلسل ؟ .. واذا كنا ندرك ذلك فعلا فبأي وسيلة تم هذا الادراك وكيف تكون : عن طريق الهاتف مثلا ام باسلوب الاستماع الكيفي لما يقوله الناس في اليوم التالي للعرض المقدم .. ام بطرق اخرى .؟!

— نفهم ونعرف اننا نفتقر للوسائل الحديثة في سبر الراي العام ومعرفة ميوله تلفزيونيا مثلا فنحن لانملك اية صلة تقنية تصلنا بالبيوت كما في اليابان على سبيل الذكر فهناك يتوفر قياس دقيق لحجم المشاهدة الجماهيرية بين فقرة وفقرة وبين برنامج وبرنامج قياس يعتمد اجهزة تلم بسرعة بعدد الجالسين في هذه اللحظة بالذات امام الشاشة الصغيرة لتتبع عمل ما .. تفتقر نحن لوسيلة كهذه بالطبع — لامانع — نفكر بوسيلة اخرى ..

— لدينا البيانات والاستمارات المعروفة التي طبعت اكثر من مرة ولكنها لم توخذ بجدية ولامرة فتوزيعها ان تم فقد جرى في نطاق ضيق ومن قام بالتوزيع — قام مشكورا بتلقين الناس مصادفة !، بعض المعلومات ونحن جمهور بكر خام قد نصغي وببراءة لما يقال فجاءت النتيجة عجيبة مضحكة تشبه الى حد بعيد نتيجة سؤال طرحته يوما في مسابقة اذاعية ارادت ان تستفتي الناس عن افضل صوت غنائي عربي فجاء الجواب ليذكر اربعة اسماء محلية لم مر بفيروز خامسا وبعدئذ جاء ذكر ام كلثوم مع التاكد بان لهما مستقبل — !، ..

— طيب نفكر بطريقة ثالثة ليكن الهاتف احد الوسائل المقترحة ولكن الهاتف هذا الكائن المسكين لم يدر انه غدا لعبة عتيقة مضحكة يستغلها صغار العقول متفقين على لعب دور الجمهور معلنين استياءهم من برنامج تلفزيوني سلفا ومع بدء شارته معبرين عن هذا الرفض والاستياء — بشكل عفوي جدا — فهم يحدثون المسؤول الاداري فورا وقد تاتي مكالمات بريئة فعلا ولكنها تضيع في زحمة مراقبة استوديو البلد لانها : مرت طريقا آخر .....

★ آن الاوان لابد من محاولة علمية لفهم الكائن الصادق ولمعايشته لابد ولو من باب العلم الاولي استقراء الواقع الجماهيري ومعرفة حجم الاستجابة و شكلها :

هل تاخذ الاستجابة شكل الاتجاه الذي يتصف بالثبات في الموقف من المادة التي اري مثلا ام ياخذ شكل الراي العارض المؤقت ام هي مجرد مسحة عاطفية تاثر صاحبها بما يرى نعم المسألة ليست بهذه البساطة من البرامج التلفزيونية مثلا ما تجاوز تاثيره مرحلة الراي العارض المؤقت ووصل الى تكوين اتجاه ثابت يقترن ذكره بذكر المادة او البرنامج المعني : فبرنامج من الالف الى الياء مثلا كون اتجاها ثابتا وبرنامج السالب والموجب اوجد اتجاها نهائيا والفارق مابين الاتجاه والراي لايمنع من ان يصبح الراي اداة من ادوات التعبير عن الاتجاه .

لااود الاغراق في بحث كهذا لان الدخول اليه بحد ذاته يحتاج وقفة خاصة تتصل والى حد كبير بمبادىء علم النفس الاجتماعي وتطبيقاته .

مانود قوله هو اننا بحاجة الى مد جسور كثيرة بيننا وبين الناس جسور حقيقية ربما بشكل البريد اليومي والرسائل احد اعمدتها مع التاكيد على نوع البرنامج وحجم رسائله فالرسائل ليست دائما هي الدليل للتاثير المتبادل بين مادة ما والجمهور المتلقي فرسائل برامج ما يطلبه المستمعون مثلا لاتاخذ بعين الاعتبار ونحن نبت في تاثيرها الجماهيري لان طبيعتها اصلا تقوم على وفرة بريدها اذا ربما تعد الرسائل احد اعمدة هذا الجسر المحدود بيننا وبين الناس وقد يبدو اللقاء المباشر عنصرا هاما ايضا كان تجري الكاميرا استقراء تطبيقيا ويمكن الاعتماد ايضا على الاستمارات والبيانات شريطة ان تنفذ بامانة ودقة ..

★ اي عمل ممكن ومتاح الا ان نرتدي ثوب الجمهور من بعيد وان ندعي تمثيله .. فذاك ضحك على النفس .. والضحك على الغير رغم بشاعته ربما كان نوعا من الذكاء .. لكن الضحك على النفس عدا عن بشاعته هو منتهى الغباء ..

■ مروان صواف

استخدام الطاقة فوق السمعية لدراسة الجنين في رحم الأم

فوق السمعيات هي اجهزة تطلق اصواتا من طبقة عالية جدا تفوق طاقة الاذن البشرية فلا نسمعها . واذا ما اصطدمت هذه الاصوات بجسم صلب ارتدت عنه وظهر صداها على شاشة تلفزيونية . وقد اهتدى العلماء الى هذه الطريقة ابان الحرب العالمية الثانية للكشف عن الغواصات المعادية تحت سطح الماء . وبعد ان وضعت الحرب أوزارها استعملت هذه الطريقة على الفور في اغراض سليمة .

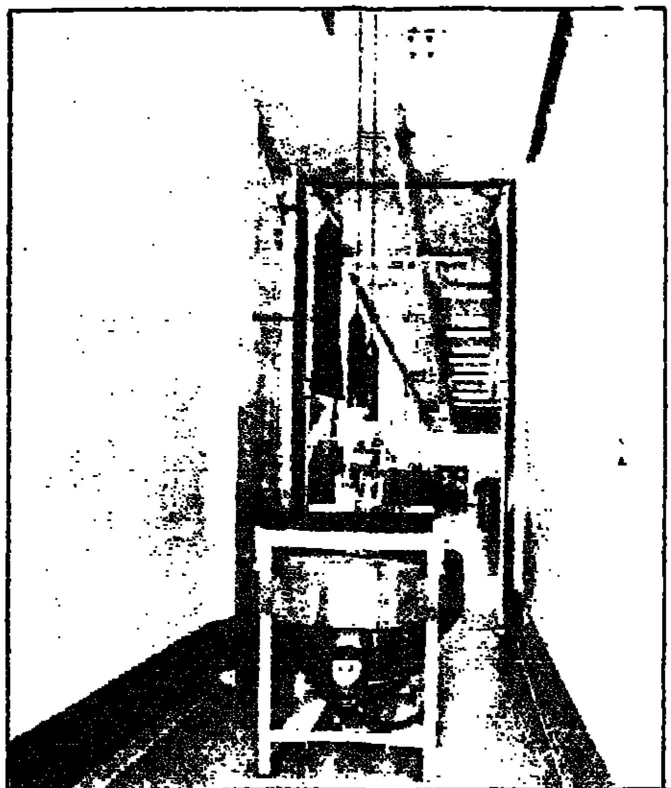
ومن اهم ميزات الطاقة فوق السمعية بالمقارنة مع اشعة اكس ، هي انها غير مؤذية . ولهذا السبب اعتمدت اول ما اعتمدت في الحقل الطبي لدراسة الجنين وهو لا يزال في رحم امه .

وتفصيل هذه الطريقة هو ان شعاعا من الموجات فوق السمعية توجه الى الجسم فتعود اصداؤها الى باورة اجهادية (تحول طاقة الضغط الى طاقة كهربائية) . ثم يتولى اوسيلوغراف الكتروني (اي مرسمة اشعة الكاثود للتذبذبات) تضخيم الاشارات الكهربائية الناتجة وتحليلها واخيرا يصبح بالامكان دراستها وتسجيلها على شاشة بصرية .وهذه الطريقة ،وان كانت شائعة الاستعمال اليوم مكلفة . الا ان دائرة الفيزياء والهندسة الطبية في جامعة ادنبرة ابتكرت اكتشافا يعطي صورا عن الاعضاء الداخلية في الجسم مثل القلب والكبد والجنين في الرحم .

ولا يزيد هذا الكشاف في حجمه على حجم مصباح اليد ، وفي راسه دولاب تدور مع اربع باورات فوق سمعية . وفيما يدور الدولاب تعبر الباورة النافذة البلاستيكية السوداء في طرف المسبار ، يدب فيه النشاط لتوليد نبضات فوق سمعية . وهكذا تحدث سلسلة من الاصداء فيما ترتد النبضات عن الهدف المركز عليه . وتلتقط الباورة هذه الاصداء من جديد وتعرضها على الشاشة ، كما هي الحال في الرادار . واحاطة الدولاب بالزيت تسمح له بالدوران بسرعة هائلة فيطلق ما معدله ٢٠ صورة في الدقيقة . وهكذا يمكن مراقبة حركات العضو المراد فحصه في داخل الجسم . وباستعمال الجسم . وباستعمال محولات التركز تمكن الحصول على صور غاية في الجودة .

وميزة اخرى لهذا الكشاف هي سعره المعتدل بالمقارنة مع سعر الاجهزة المماثلة المعقدة المستعملة حاليا . ونظرا له صغر حجمه وسهولة استعماله وتدني سعره ، يتوقع ان يشيع استعماله في كافة البلدان على حد سواء .

● اعداد : ليلا الترك



سباق التسلح
وانعكاساته الخطيرة على العالم
٢٢ بالمئة من القوات المسلحة الامريكية تتمركز في الخارج

في كتابه – ارباح الحروب – يقول الخبير الاقتصادي البريطاني ج تاير – يمكن لانتاج السلاح ان يكون وسيلة لتوازنات الحسابات الدولية وخلق الرفاهية حيث تؤمن عملا لعدد كبير من الناس وفي مختلف انواع الحرف اضافة الى ذلك تخلق الثروات للمتعهدين والتجار والدولة – وتدعيم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي لانها تضمن وجود مستوى عال للانتاج دون ركود –

فهل تخلق صناعة السلاح حقا الرفاهية ؟ بالتأكيد يتطلب هذا الزعم مزيدا من الدقة في التحليل . اولا لاشك بان زيادة العتاد العسكري بشكل فجائي وبالتالي زيادة النفقات العسكرية ستؤدي الى ازدهار صناعي وخلق اماكن عمل جديدة ولكن نظرة الى عملية اعادة الانتاج الاجتماعي بكاملها وعلى المدى الطويل تثبت لنا ان هذه الطريقة لبعث الحركة والنشاط في الدورة الاقتصادية ليست سوى قضية انية تختلف نتائجها البعيدة كل الاختلاف عن مزاعم الداعين اليه فالانتاج الحربي ماهو الا استهلاك للموارد الرئيسية – القوة العاملة والمواد الاولية – خارج عملية الانتاج ، اي استهلاك غير منتج للدخل القومي . فبينما بلغت نفقات الاعداد للحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٧ – ٢٥ دولارا للفرد الواحد في الدول الراسمالية و ٨٨ دولارا في المانيا النازية ، ارتفعت الان هذه النسبة الى ٣٨٠ دولارا في الولايات المتحدة و ٢٦٠ دولارا في المانيا الغربية و ٢١٠ دولارا في فرنسا و ١٨٠ دولارا في بريطانيا وكانت هذه النسبة في السابق تزيد او تنخفض حسب الوضع الدولي اما الان فقد اصبحت ظاهرة مستمرة في الصعود.

واذا نظرنا الى هذه الناحية على المستوى العالمي لراينا ان ٥٠ مليون انسان يعملون في قطاع الصناعة الحربية ، اي يمارسون اعمالا غير منتجة . من ضمن هؤلاء يوجد ٤٠٠ الف عالم وباحث في مجال تطوير السلاح وجدير بالذكر ان الدول النامية تنفق سنويا ١٩ مليار دولار لاغراض التسلح ، اي مايعادل ٥٠ بالمئة من مجموع استثماراتها ..

وكما ان السعي نحو تحقيق المزيد من الربح هو الدافع الرئيسي للانتاج في ظل العلاقات الراسمالية فهو ايضا القوة المحركة للانتاج الحربي ولذلك فان شركات احتكار صناعة السلاح هي المستفيد بالدرجة الاولى من ازدهار الصناعة الحربية . يضاف الى ذلك ان التسويق والتمويل في هذا المجال يكون عادة مضمونا لانه يتم بتكليف من الدولة ، مما يقلل من عنصر المخاطرة . وتفيد التحليلات الرسمية في الولايات المتحدة ان ارباح احتكارات السلاح تزيد بمقدار ٧٠ بالمئة عن المشاريع الاقتصادية الاخرى .

وقد ثبت ان النمو الاقتصادي للدول التي تعتمد الى حد كبير على الصناعات الحربية وتخصص مبالغ باهظة للتسلح كالولايات المتحدة وبريطانيا متخلف عنه في الدول الاقل اعتمادا على هذه الصناعة كاليابان وفرنسا كما ان التسلح الذي بدأ متأخرا نسبيا في المانيا الغربية كان له اثر فعال على اقتصادها خلال فترة مابعد الحرب .

وقد خصصت الولايات المتحدة خلال العقود الماضية مابين ٧ و ١١ بالمئة من منتوجها الاجتماعي لاغراض عسكرية وبلغت استثماراتها بالنسبة لراس المال الاساسي ١٥ – ١٧ بالمئة وبالمقابل كانت نفقات اليابان للاغراض العسكرية حتى وقت قريب اقل من ١ بالمئة من مجمل المنتوج الاجتماعي ولذلك كانت معدلات النمو السنوي للاقتصاد الياباني اكثر بمقدار الضعف بالنسبة للاقتصاد الامريكي وقد ازداد الانتاج الصناعي الياباني من ١٩٦٠ حتى ١٩٧١ بمقدار ٣٢٢ بالمئة بينما بلغ في الولايات المتحدة ٧٤ بالمئة فقط

اما الزعم بان الصناعة الحربية تقضي على البطالة فالارقام تثبت عكس ذلك تماما فاستثمار مليار دولار في الصناعة الحربية يؤمن ٣٥ الف مكان عمل ، بينما لو تم توظيف المبلغ نفسه في مجال الصناعة المدنية لتوفر ٦٥ الف مكان عمل . وفي مجال البناء ٧٥ الفا وفي مجال الخدمات العامة ١٣٠ الفا . ومن هنا فان تقليص برامج التسلح واستثمار المبالغ المخصصة لذلك في فروع اقتصادية اخرى منتجة يؤدي الى توفير اماكن عمل اكثر وبالتالي يساهم في حل ازمة البطالة .

مشكلة المواد الاولية

اما الجانب الاخر للمشكلة فهو مسالة المواد الاولية ففي السنوات القليلة الماضية كثر الحديث عن مصادر المواد الاولية التي تستهلك منها الصناعة الحربية ما لايقل عن ١٠ بالمئة سنويا ولدى الدائرة الداخلية الامريكية قائمة باسماء ١٢ مادة اولية استراتيجية منها الكروم والالمنيوم والحديد والزنك والمنغنيز والنيكل ، والفوسفور والبوتاس وغيرها ويكفي الالمام بسيط بالجغرافيا الاقتصادية لمعرفة المناطق التي تتوفر فيها هذه المواد وتعتبر القارة الافريقية اكبر منتج للعديد من هذه المواد ، فافريقيا تسد حاجة الولايات المتحدة من الكوبالت بنسبة ٧٢ بالمئة ومن المنغنيز بنسبة ١٥ بالمئة والانتيمون بنسبة ٤٣ بالمئة والنحاس ١٤ بالمئة كما ان هناك مواد اخرى مصدرها ١٠٠ بالمئة من افريقيا .

وقد توسعت خلال السنوات القليلة الماضية اعمال استخراج اليورانيوم من القارة الافريقية واذا اضفنا الى ذلك ان افريقيا تحتوي على ٩٧ بالمئة من احتياطي العالم من مادة الكروم و ٨٦ بالمئة من البلاتين و ٥١ بالمئة من الذهب و ٥٠ بالمئة من المنغنيز و ٢٥ بالمئة من اليورانيوم ، لادركنا اسباب القلق الذي تبديه الدول الصناعية الامبريالية واحتكارات السلاح المتعلقة بها وذلك عندما بدأت دول القارة تقرر بنفسها اسعار واوجه استخدام موادها الاولية فقد طالبت هذه الدول تدعمها مجموعة الدول الاشتراكية بقيام نظام اقتصادي عالمي جديد على اسس العلاقات الاقتصادية المتكافئة مع الدول الصناعية الامر الذي سيكون له اكبر الاثر على احتكارات المواد الاولية .

ولذلك سعيا وراء منع قيام مثل هذا النظام تسعى احتكارات الصناعة الحربية الامبريالية الى الاستثمار في بعض دول العالم الثالث وتحاول ان تقيم احلافا وقواعد الغرض منها زيادة النفقات العسكرية فقد تضاعفت النفقات العسكرية الامريكية في الخارج مابين ١٩٦٥ – ١٩٧٥ الان ٢٢ بالمئة من مجموع القوات المسلحة الامريكية ترابض في الخارج. وتؤكد صحيفة التايم الاسبوعية الامريكية ان الولايات المتحدة تتصدر قائمة الدول المصدرة للسلاح حيث ان ٤٦ بالمئة من صادرات السلاح في العالم مصدرها الولايات المتحدة . كما تقوم المانيا الغربية بتقديم مساعدات عسكرية لحوالي ٢٠ دولة نامية في اسيا وافريقيا ضمن برنامج كلفته ٥٠ مليون مارك . لكن المفارقة في الامر ان الدول النامية التي تشارك بـ ٧ بالمئة فقط من الانتاج الصناعي العالمي تبلغ نفقاتها العسكرية ١٨٫٦ بالمئة من نفقات العالم .

بالاضافة الى النفقات المباشرة هناك عوامل اخرى على جانب كبير من الاهمية . فالقواعد التي تقيمها القوات الاجنبية لها تاثير مباشر على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية للدول التي تقام هذه القواعد فوق اراضيها فبناء المنشات ومراكز الخدمات تخلق نوعا من التبعية الاقتصادية كما ان نشاط المخابرات العسكرية للدول صاحبة القواعد يمتد الى المسؤولين في السلطة والجيش ويصل الى حد الترويج لما يسمى – بنمط الحياة الامريكية – بترويج الصناعات الترفيهية والقضاء على الثقافات الوطنية والقيم الاخلاقية كما ان المرافق العامة لهذه البلد ان تبنى في خدمة الاغراض العسكرية دون مراعاة للبنية الاقتصادية العامة .

لاشك ان الدول النامية بحاجة الى السلاح لضمان امنها ، الا ان مصلحتها الحقيقية على المدى البعيد موجهة نحو تحقيق السلام لذلك فان قوى السلام في العالم اجمع تلح على ضرورة تعديل برامج التسلح للدول الكبرى ليصبح تحقيق السلام ممكنا وباقل قدر من التكاليف .

عن فوخن بوست
ترجمة واعداد
عبد اللطيف مقداد

الهند على درب التنمية و البناء

لم تكد الهند تحصل على استقلالها في عام ١٩٤٧ حتى بدأت السير في طريق التطور والتقدم في شتى المجالات . وقد استطاع الشعب الهندي بعد ان تحرر من نير الاستعمار الاجنبي استطاع بفضل نضاله وتضحياته تحقيق الكثير من النجاحات والانجازات الهامة في المجالات المختلفة بشكل عام والمجال الاقتصادي بشكل خاص .

فحينما حصلت الهند على استقلالها كان الاقتصاد الوطني فيها لايزال في بداية الطريق، وكان القطاع الصناعي لايزال يقتصر على انتاج المنسوجات القطنية وصناعة القنب ولم يكن ثمة اية صناعة ثقيلة هامة باستثناء مصنعين لانتاج الحديد والفولاذ بطاقة سنوية لاتتجاوز ٥ر١ مليون طن اما قدرة الطاقة الكهربائية فلم تكن تتجاوز ٢٥٠ مليون واط وفي عام ١٩٧٤ تضاعفت انتاج الطاقة الكهربائية بمقدار عشرة اضعاف اما انتاج الالات الكهربائية فقد تضاعف بمقدار ١٥ مرة وفي السبعينات بدأت الهند الاعتماد على المفاعلات النووية الوطنية بتوليد الطاقة الكهربائية واصبحت سادس دولة نووية في العالم وقد تمكنت الهند من اطلاق عشرات الصواريخ الى الفضاء الخارجي هذا بالاضافة الى اطلاق القمر الصناعي في عام ١٩٧٤ .

وفيما بعد ركزت الخطة السنوية لعام ١٩٧٥ – ١٩٧٦ على تطوير الطاقة والصناعة بما فيها المعادن وذلك لان الطاقة ضرورية ليس للصناعة فقط بل وللزراعة المتقدمة .

برنامج الاصلاح الاقتصادي

في اواسط ١٩٧٥ اعلنت رئيسة الوزراء السيدة انديرا غاندي برنامجا اقتصاديا يضم عشرين نقطة وقد جاء هذا البرنامج مكرسا من اجل ارساء اسس النهضة الاقتصادية في البلاد وينص هذا البرنامج على :

١ – الاستمرار في اتخاذ التدابير اللازمة لتخفيض اسعار السلع الضرورية وتنسيق مجرى الانتاج وتسهيل الحصول على السلع الضرورية وتوزيعها والحد من نفقات الحكومة .

٢ – تنفيذ القوانين التي تحدد الحد الاقصى لامتلاك الاراضي وتوزيع الاراضي الفائضة .

٣ – تهيئة الاراضي لبناء المساكن للفئات التي لاتملك اية اراضي .

٤ – الغاء عقود السخرة في العمل .

٥ – تاجيل تحصيل الديون من العمال وصغار المزارعين والمهنيين .

٦ – اعادة النظر في القانون الخاص بالحد الادنى لاجور العمال الزراعيين .

٧ – وضع برنامج قومي لاستثمار مصادر المياه الجوفية

٨ – تنشيط توليد الطاقة وانشاء المحطات .

٩ – تطوير قطاعات المنسوجات اليدوية .

١٠ – تحسين مستوى الاقمشة الشعبية .

١١ – اضفاء صيغة الاشتراكية على الاراضي الحضرية .

١٢ – فرض العقوبات الصارمة بحق المخالفين للقوانين الاقتصادية

١٣ – وضع تشريع خاص لمصادرة املاك المهربين .

١٤ – رفع القيود على اجراءات الاستثمار .

١٥ – وضع خطط جديدة لاتحاد العمال الصناعيين .

١٦ – تخفيف الاعباء الضريبية عن الطبقات المتوسطة .

١٧ – تزويد الطلبة بالسلع الضرورية وباسعار محددة

١٨ – تزويد التلاميذ والطلبة بالكتب والادوات التعليمية – باسعار محددة .

١٩ – وضع نظام جديد التدريب المهني .

تزايد دور القطاع العام

من عام الى اخر يزداد الدور الكبير الذي يلعبه القطاع العام في مسيرة التطور الاقتصادي والاجتماعي في الهند حيث تنتج المؤسسات التابعة لهذا القطاع اكثر من ثلث الانتاج الصناعي وترتفع هذه النسبة الى ٧٠ بالمئة في الصناعات التعدينية والنشاطات المصرفية والضمان كما يحصل هذا القطاع على نصيب الاسد في انتاج ٥٠ سلعة من السلع الصناعية الهامة فشركات هذا القطاع تشرف اشرافا تاما على انتاج الفحم واوراق الصحف واجهزة التليفون والتيلتيليب ، والراديوات والسفن والقاطرات وعربات القطارات واستخراج الفلزات . اما في مجال انتاج الطاقة الكهربائية واستخراج الغاز فيحتل القطاع العام اكثر من ٩٠ بالمئة ومن بين الشركات الكبرى الموجودة في البلاد والبالغ عددها ٢٥ شركة نجد ١٧ شركة تابعة للقطاع العام ، كما ان نصيبه في الاستثمارات الوطنية يقارب ٧٠ بالمئة .

ومن المعروف ان كل جديد وتقدمي يصادف الكثير من المصاعب والعراقيل وهذا ما حدث للقطاع العام في الهند ، حيث كان ومايزال يلقى المقاومة وخاصة من قبل الرساميل الكبيرة سواء منها الوطنية او الاجنبية حيث تستمر هذه القوى في شن الحملات المناوئة للقطاع العام في الاقتصاد الهندي .

ومع ذلك فان هذا القطاع يستمر في التطور بوتيرات سريعة وبشكل يدل على مدى تفوقه على القطاع الخاص . ففي العام المالي ١٩٧٥ – ١٩٧٦ وصل النمو العام في الانتاج الصناعي الى ٧٫٥ بالمئة بينما وصلت هذه النسبة الى ١٤٫٦ بالمئة في القطاع العام وهذا يعني ان الفضل الكبير في النهضة الصناعية في البلاد انما يعود الى القطاع العام وذلك على الرغم من زيادة حجم الاستثمارات في القطاع الخاص ومنحه الكثير من الامتيازات ، وتشير الصحافة الهندية التقدمية الى ان القطاع الخاص لم يستخدم اكثر من ٤/١ طاقاته الانتاجية بينما استمرت ارباحه في التزايد وهذا شيء طبيعي اذ ان القطاع الخاص لايهتم بالمصالح الوطنية بل يجني اكبر قدر ممكن من الارباح .

ومن عام الى اخر يزداد اقتناع الشعب الهندي – عمليا – ان القطاع العام مدعو لان يلعب دورا اساسيا في تطور المجتمع الهندي . والواقع ان جواهر لال نهرو اول رئيس وزراء للهند المستقلة ادرك ان بلاده بحاجة الى طريق اخر للتنمية يختلف عن الطريق الكلاسيكي للراسمالية وتحت اشرافه تم وضع نهج جديد لاعادة بناء الاقتصاد الوطني والعلاقات الاجتماعية على اساس تقدمي مع القيام بـ :

– الغاء العلاقات الاقطاعية
– التوزيع العادل للاراضي .
– تطوير القطاع العام

ويرى المراقبون ان الفضل الكبير في تخلص الهند من العلاقات الاقطاعية الاستعمارية الممسوخة وزيادة الانتاج الصناعي بمقدار اربعة اضعاف والدخول في قائمة الدول الصناعية المتطورة انما يعود الى ان الهند قد تبنت استراتيجية التنمية التي وضعها نهرو .

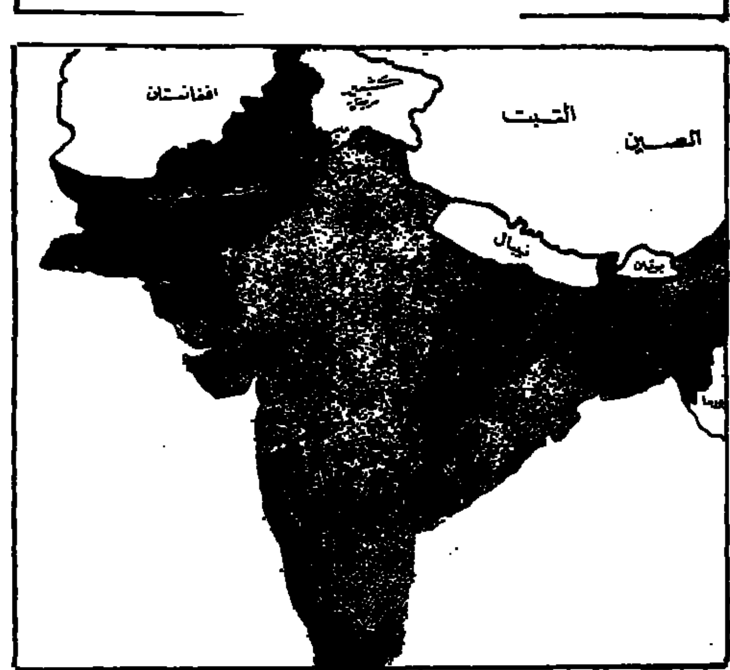
من الاستيراد الى التصدير

لقد استطاعت الهند خلال مسيرتها في ظل الاستقلال ان تحقق درجة عالية من الاعتماد على النفس في العديد من القطاعات الصناعية الهامة ، بما فيها اجهزة توليد الطاقة واجهزة صناعة السكر والاسمنت والورق ، والصناعات النسيجية والخفيفة.

وبالاضافة الى ذلك فقد خطت الهند خطوات واسعة في مجال التصدير فهي تحولت الى مصدر رئيسي للعديد من المواد المصنعة بدءا بالالبسة الجاهزة وانتهاء باكثر المواد تعقيدا بما فيها الالات والاجهزة الالكترونية ومعامل توليد الطاقة والمراجل وغيرها ، وللمنتجات الهندية قدرة كبيرة على المنافسة بما فيها منافسة بضائع الدول المتطورة كالولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ودول السوق المشتركة – .

اخيرا فان الهند تعتبر مثالا يحتذى بالنسبة لكل بلدان العالم التي تتطلع نحو التخلص من التبعية الامبريالية والسير في طريق البناء الاشتراكي وبناء الاقتصاد الوطني على اساس علمي سليم قائم على البرمجة والتخطيط المقرونين بالتنفيذ العملي .

اعداد هاشم حمادي



العالم الثالث والمؤتمر الدولي للتطور الصناعي

تعقد الامم المتحدة في نيودلهي اجتماعا خاصا بالتطور الصناعي يستمر من ٢١ كانون الثاني وحتى ٨ شباط يتناول القضايا التي تعاني منها دول العالم الثالث في المجال الصناعي وهذا المؤتمر هو الثالث منذ تاسيس – الاونيدي – اي منظمة الامم المتحدة للنمو والتطور الصناعي — وكان اول اجتماع قد عقد في فيينا عام ١٩٧١ وطرح برنامج تصنيع الدول النامية بنسبة ٧ بالمئة اي مابتراوح بين ٩ بالمئة هذا العام و ٢٥ بالمئة في عام ٢٠٠٠ اما الاجتماع الثاني فقد عقد في البيرو – اليما عام ١٩٧٥ حيث رفع شعار مشاركة الدول الصناعية في استثمارات دول العالم الثالث لزيادة الانتاج الصناعي في العالم بعد فشل الحوار بين الشمال والجنوب وفي نيودلهي قدمت عدة مقترحات رئيسية اهمها انشاء وكالة دولية للتمويل راسمالها ٥٠٠ مليون دولار خاصة بالدول النامية وتقديم المساعدات التكنولوجية اللازمة لرفع نسبة الصناعات التحويلية في تلك الدول كذلك المساهمة في زيادة نسبة صادرات العالم الثالث لتغطية نصف وارداتهم حتى عام ١٩٩٠ وكامل الواردات في عام ٢٠٠٠ وقد واجهت تلك المقترحات بعض التردد من الدول الغربية التي رفضت التعاون مع المصرف الدولي التابع للامم المتحدة لزيادة الدعم المالي للمنظمة .

وكان رئيس المنظمة الدولية التابعة للامم المتحدة والخاصة بالنمو والتطور الصناعي السيد عبد الرحمن خان – وهو جزائري الاصل – والسكرتير العام لمنظمة الاوبيب سابقا قد صرح مؤخرا ان نجاح مؤتمر نيودلهي سيزيل شعور الاسى والخيبة الذي اصاب الدول النامية في اجتماع فيينا واليما هذا العقود الذي جمع التعاون بين الشمال والجنوب امام طريق مسدود. ويضيف السيد عبد الرحمن خان : سيؤدي فشل الحوار بين الدول الصناعية والنامية الى انخفاض نسبة الانتاج الصناعي للدول النامية في طور النمو لتصل الى ١٣ بالمئة بعد عشرين عاما اي بتناقص ١٢ بالمئة عن المعدل المنتظر ويعيد السيد خان اسباب هذا التدهور في النمو الصناعي لدول العالم الثالث الى سياسة الدول المتطورة التي ترفض التقيد بالتزاماتها المالية في مجال المساعدات العامة . اضافة الى مساهمة الدول الصناعية الكبرى في خلق ازمات اقتصادية ومالية تخدم مصالحها المباشرة تحول دون توظيف القوة الانتاجية في العالم الثالث ويرى السيد خان ان افضل وسيلة الخروج من تلك المحنة ايجاد مشروع شبيه بمشروع مارشال – وراسماله ٣٠٠ مليار دولار – ساهم خلال العشر سنوات القادمة بتنشيط القوة الانتاجية للدول النامية ويعيد السيد خان الى الاذهان قضية التسليح وما تصرفه الدول الصناعية في هذا المجال والاموال التي يجب ان تستثمر للبناء والتعمير والقضاء على الجوع والتخلف وايجاد فرص للعمل في العالم الثالث خاصة بعد ان تجاوزت مصاريف التسلح ٤٠٠ مليار دولار عام ١٩٧٨ وقد ادى التوتر الحالي الذي اصاب المجتمعات الصناعية نتيجة الاحتكارات والاستغلال الى تفاقم الفقر والمجاعة

بعد تمخض مؤتمر نيودلهي عن قرارات حاسمة بالنسبة للدول الزراعية التي تسعى لتصبح دول صناعية تعتمد نموذج التصنيع الغربي بسلبياته وايجابياته .ويقترح السيد عبد الرحمن خان النموذج الجزائري الذي يحاول الابتعاد عن اخطاء وسلبيات الصناعة الغربية ليبني لنفسه نموذجا صناعيا خاصا يتمشى مع متطلبات شعبه نحو الحرية والعدالة والاشتراكية .

● عن الليموند هدى انتيبا

تجاه الموقف الأمريكي - السوفييتي المستجد
ماذا يكون موقف المجموعة الاقتصادية الاوروبية

● جان باتيست دومنغ احد كبار رجال فرنسا في ميدان التجارة الدولية رئيس التعاونيات الزراعية والمتخصص في التبادل التجاري مع الاتحاد السوفييتي وبلدان الكتلة الشرقية الاخرى .. وهو في نفس الوقت شيوعي الانتماء السياسي ومن اصحاب المليارديرات ! انه صيافة من نوع فريد يتكلم كثيرا وبسرعة فائقة ... ومع هذا الرجل اجرت – ابمولد – مقابلة صحفية حول الحظر الذي امر به الرئيس كارتر لتجميد اتفاقية بيع المواد الغذائية الى الاتحاد السوفييتي وفيما يلي ما جاء في المقابلة الطريفة المذكورة :

سخف غير معقول

– الحظر ؟ – هذا سخف غير معقول لان الاتحاد السوفييتي في غنى عن العروض الامريكية مادام يطلب ٦٠ مليون طن ولا يستهلك منها سوى ٤٠ مليون طن – ٢٠٠ ك غ لكل مواطن – لما ١٧ مليون طن من الذرة او الصويا التي يرفضون شحنها فهي تشكل استهلاك شهر واحد .. علما ان مايطلبه الاتحاد السوفييتي هو للتخزين والحظر موضوع البحث لايبدا تنفيذه قبل مطلع تموز القادم وحتى ذلك الوقت ...؟!

– اذن لماذا هذه المشتريات السوفييتية من السوق الدولية ؟

● الاتحاد السوفييتي يشتري لان ذلك لا يكلفه شيئا وهو يشتري للتخزين وليس للاستهلاك كما قلت.. لاننا نعلم انه من البلدان المصدرة للقمح فمع ارتفاع سعر الذهب من مصلحة الاتحاد السوفييتي ابتياعات وجوده في السوق وهذا اسهل له واقل كلفة من العمل على التحقيق توازن زراعته ..

● ولكن عجز ميزانيته التجارية كبير ؟

● – تجارة الاتحاد السوفييتي الدولية تشكل ٣٪ من دخله وهذا لا اهمية له في حين ان المالية بالنسبة الكارتر تمثل ضربة سيف في الماء .. ووضعت الامريكيين امام خيارين : اما كسر الاسعار واما الحد من الانتاج وفي الحالين بلدان العالم الثالث هي التي تتأثر وليس الاتحاد السوفييتي .

● أنت ترأس التحالف التعاوني الدولي فهل اجريت مباحثات مع التعاونيات الامريكية منذ صدر امر الحظر ؟

● من بين المؤسسات السبع الانفة الذكر يوجد تجمعان تعاونيان امريكيان وانا بانتظار ان يطلبوا مني شيئا لا اعلم ما هو ولا احسد موقفي من ذلك اقبل ان يحصل .. وانا على يقين ان مستقبل تجارة الحبوب والاغذية هو للتعاونيات دون سواها : – التجارة الزراعية الغذائية لا تشكل اكثر من ١٧٪ من حجم التجارة العالمية وهذه قسمة تافهة ، يلتسة الكبار مشغولون في شد البعض سراويل البعض الاخر – وهذه فرصة التعاونيات كي تتحسن وهذا ما افعله انا فانا افضل التعاون التجاري مع الهند ومصر وامريكا الجنوبية والندونيسية .

● ما رايك في الاجراءات المتخذة من قبل السوق الاوروبية المشتركة ؟

● ان لم تسلم المجموعة الاوروبية المذكورة براب الرمق الذي فتحته في باب التصدير فهذا يعني اما زيادة في الاسعار واما زيادة في المخزونات وانا واثق ان الحكومة الفرنسية ستظن ابعد نظرا من الانسياق في سياسة سخيفة كهذه – الا ان المجموعة المذكورة تريد – علما للغي مبادرتها الخاصة بتصدير الزبدة – تريد لجم الطلبيات التي تتجاوز المالوف :

– يعتبر امرا طبيعيا جدا ان بعض التجار يحاولون تغطية انفسهم في الاوضاع الراهنة .. هناك ٣٤٠٠٠ طن من الزبدة مطلوبة من الدول المعنية ولكن جزءا منها فقط مطلوب الاتحاد السوفيتي وبلدان الكتلة الشرقية .. علما ان الاتحاد السوفيتي ليس بلدا مشتريا لهذه المادة ولن يستلم كذلك الاربعة ملايين طن حبوب الباقية له في السوق الامريكية وقد سبق له ان رفض العرض الفرنسي المقدم عام ١٩٧٩ لكمية – ١٥٠٠٠٠ – طن من الزبدة . وبعد مساومات طويلة قبل من اصلها – ١٢٥٠٠٠ – طن ومنذ بدء كانون الاول الماضي لم تتلق اية طلبية جديدة منه ..

● ولكن ماذا سيحدث في الشهور المقبلة حسب توقعاتك ؟

● لن يعود الروس للتعامل الواسع مع السوق الاوروبية اذا استطاعت المجموعة الاوروبية ان تحلو حلو فرنسة وتسلك سياسة نظيفة ومستقلة .. ان التاريخ الافغاني لايهم اوروبة ولايعنيها بشيء وهذا يعني ان الاحداث الافغانية لن تفضي الى الحرب .. وما يجري الان ليس اكثر من فلم سينمائي ما دامت لغة التخاطب المباشر لم تنقطع بعد بين الامريكيين وبين الروس .

ترجمة : منصور ابو الحسن

رأي

يوم الغضب القومي تأكيد لاصرارنا على النصر

ارادوا لجريمة السادات النكراء وخطواته الخيانية الجديدة بفتح ابواب مصر نهائيا امام الغزو الامبريالي الصهيوني ، ورفع نجمة داوود في سماء القاهرة ان تمر دونما ضجة ودونما ادنى ردة فعل عربية ، وظنوا ان باستطاعتهم ذلك تحت غطاء مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي كان مقررا عقده اليوم في اسلام اباد وفي نفس التوقيت لعملية تطبيع العلاقات بين السادات والكيان الصهيوني وتبادل التمثيل الدبلوماسي بينهما ، وتوهموا ان بمقدورهم تحويل الانتباه عما يجري ويدبر ضد الساحة العربية من تآمر مفضوح يشارك في تخطيطه وتنفيذه بشكل نشط ومحموم حاكم مصر المرتد .

الا ان الجماهير العربية وقواها الوطنية والتقدمية ممثلة بجبهة الصمود والتصدي وطليعتها النضالية الواعية سورية الاسد فوتت الفرصة على اعداء العروبة والاسلام باعلان موقفها الواضح والصريح من زمان ومكان انعقاد المؤتمر الوزاري الاسلامي ، ودعوتها لان يكون اليوم السبت يوم غضب قومي نعبر فيه جماهير امتنا وعلى امتداد الوطن الكبير عن سخطها وشجبها للخطوة الخيانية الجديدة ، وتؤكد عزمها واصرارها على مواصلة النضال وتصعيده لانتزاع الحق العربي من غاصبيه وتحرير فلسطين والقدس الشريف من رجس الصهيونية وسحق الخونة والمتآمرين

وما استجابة جماهير شعبنا سواء داخل القطر وخارجه او في الوطن المحتل لهذه الدعوة وخروجها اليوم في مسيرات الغضب سوى تأكيد جديد على ان المؤامرة لن تمر مهما طال عمر منفذيها ، ولن ينجو من غضبة الشعب من كان كافرا به وبقضيته حتى ولو كان في بروج مشيدة .

● محمد علي بوظة

ايران تشهد أول عملية انتخاب رئيس جمهورية في تاريخها
٨ من المرشحين يتنافسون على مقعد الرئاسة

طهران — سانا — توجه الملايين من الشعب الايراني الى صناديق الاقتراع منذ الصباح الباكر للادلاء باصواتهم في اول انتخابات تجري في ايران لاختيار رئيس الجمهورية .

وذكرت — كونا — نقلا عن راديو طهران ان وزارة الداخلية الايرانية طلبت من جميع المنظمات والاحزاب السياسية وقف الحملات الانتخابية والمحافظة على النظام خلال سير عملية الانتخابات التي يتنافس على مقعد الرئاسة فيها ثمانية مرشحين بارزين .

كما ذكر الراديو ان صناديق اقتراع متنقلة سترسل الى معسكرات وثكنات الجيش ليتسنى لافراد القوات المسلحة الادلاء باصواتهم .

وكان الجيش الايراني والحرس الثوري في كافة انحاء البلاد قد وضعا في حالة تأهب تحسبا للحوادث .

ويتنافس على مقعد الرئاسة ثمانية مرشحين هم : وزير المالية والاقتصاد ، الدكتور ابو الحسن بني صدر ، ووزير الخارجية الدكتور قطب زاده والناطق السابق باسم الحكومة الدكتور صادق طباطبائي ، وسكرتير مجلس الثورة ، الدكتور حسن حبيبي ، وقائد سلاح البحرية السابق احمد مدني ووزير الدولة داريوش فروهار والسفير الايراني لدى موسكو الدكتور محمد مقري ومرشح اخر هو الدكتور كاظم سامي .

ويبلغ عدد مراكز الاقتراع ٢٠ الف مركز ستبقى مفتوحة طيلة النهار ويتعين على كل ناخب اختيار مرشح واحد من بين المرشحين .

وقال الراديو ان الرعايا الايرانيين في الولايات المتحدة وفي الخارج عموما قد توجهوا الى صناديق اقتراع خصصت في مراكز ايرانية للادلاء باصواتهم .

وتفيد الانباء ان عملية الاقتراع تجري دون وقوع حوادث تعكر صفوها .

من جهة اخرى اذاع راديو طهران ان الزعيم الايراني اية الله الخميني ادلى بصوته امس في انتخابات الرئاسة من المستشفى الذي يرقد فيه .

وتقول — افب — ان الخميني وضع بطاقته السرية في صندوق الاقتراع الذي نقل الى المستشفى بواسطة لجنة انتخابية متنقلة .

هذا وقد بدت الحالة الصحية للامام اية الله الخميني صباح امس جيدة ومرضية .

هذا ما اعلنته اللجنة الطبية المشرفة على علاج الامام الخميني وقالت ان صحة الامام في تحسن مستمر .

أضواء

انتخابات الرئاسة الايرانية خطوة اخرى نحو ترسيخ الثورة

انتخابات رئاسة الجمهورية الايرانية ، لاتكتسب اهميتها من حيث كونها الاولى ، في تاريخ ايران فحسب بل ومن حيث المناخ السياسي المتوتر الذي يسيطر على الساحة العالمية الان ، في ظل حملة التحريض المفتعلة التي تقودها الامبريالية الاميريكية ، حول خطر مزعوم يتهدد المنطقة وفي ظل تهديدات كارتر ، بالتدخل المباشر لحماية حقوق ، لاندري من اين اكتسبتها بلاده ، اللهم اذا كانت حقوق التحكم برقاب الاخرين ، واستعبادهم .

واذا كانت الثورة الايرانية ، ماضية في بناء مؤسساتها الدستورية في الداخل ، غير عابئة بالتهديدات الامريكية ، فان ذلك يعني ببساطة ان الثورة قد عرفت طريقها ، لن تؤثر على مسيرتها الاساطيل التي حشدتها امريكا في بحر العرب ، لن تثنيها عن عزمها ، المناورات الامريكية لفرض الحصار الاقتصادي والبحري ، والتلويح بتجويع شعب ايران .

ومعركة الرئاسة التي خاضتها ايران بالامس ، تؤكد بدون شك الوضع المتين الذي باتت تتمتع به الثورة في الداخل ، وهذا بالطبع ينعكس على قدرة ايران ، في التصدي لاي محاولة امريكية للغزو من الخارج وخاصة اذا علمنا ان امريكا ، كانت قد جندت عملاءها للعمل على تقويض الثورة من الداخل ، وحاولت افشال انتخابات الرئاسة ، بعد ان وقعت بكثير من هؤلاء العملاء لترشيح انفسهم للانتخابات الا ان يقظة الثورة احبطت هذه اللعبة الامريكية القذرة وكشفت هؤلاء المرشحين على حقيقتهم ، حتى لم يتبق من اصل مئة وعشرين مرشحا سوى ثمان مرشحين يتنافسون على المنصب بالامس .

وعندما ستعلن النتيجة اليوم او غدا ، ستكون ايران قد خطت

البقية على الصفحة — ١١ —

● صباح السخني

طائرات اثيوبية تقصف المناطق الآهلة بالسكان
وتقتل مواطنين أبرياء وتدمر العديد من الممتلكات

دمشق — سانا

اصدرت جبهة التحرير الارتيرية البلاغ التالي بتاريخ ٢٢ — ١ — ٩٨٠ قصفت طائرات العدو منطقة كوريت الاهلة بالسكان واسفر القصف عن مقتل عدد من المواطنين الابرياء وتدمير ممتلكات الجماهير التي تقدر بحوالي ١٧ الف دولار اثيوبي وتفيد المعلومات الواردة ايضا بان حريقا قد شب في مصنع الغزل والنسيج في اسمرا وتسبب في حرق — ٢٠٠٠ — بالة من القطن وعلى اثر ذلك قامت سلطات العدو باعتقال عمال المصنع الذين تعرضوا لابشع انواع التعذيب هذا ولا زال جيش التحرير الارتيري يخوض معارك مطاردة فلول العدو في منطقة الساحل الشمالي الواقعة على شاطئ البحر الاحمر .

كما اعلن متحدث عسكري باسم جيش التحرير الارتيري لوكالة الانباء الارتيرية بان الهجوم الكبير والضاري الذي شنته وحدات من جيش التحرير الارتيري المرابطة في منطقة الساحل الشمالي قد اسفر عن تدمير مقر قيادة العدو الاثيوبي المتمركز في منطقة — ويلا قعدي — التي تبعد حوالي ٧٠ كلم شمال شرق مدينة نقفة المحررة .

واكد المتحدث العسكري لجيش التحرير الارتري بان هذه المعركة الكبيرة قد اسفرت عن مقتل المئات من جنود العدو وجرح عدد كبير منهم واسرت قواتنا عشرة جنود اثيوبيين من مختلف الرتب وهم احياء كما غنمت كميات ضخمة من الاسلحة والذخائر والمعدات العسكرية المختلفة

وفد يمني يغادر الى انغولا والكونغو وغينيا

عدن — سانا — غادر عدن صباح امس حيدر ابو بكر العطاس وزير الانشاء في اليمن الديمقراطية متوجها الى كل من انغولا والكونغو وغينيا بيساو على رأس وفد رسمي في زيارة تستغرق عدة ايام يسلم خلالها رؤساء هذه الدول رسائل من الرئيس عبد الفتاح اسماعيل تتعلق بالعلاقات الثنائية بين اليمن الديمقراطية وهذه الدول وسبل تعزيزها في شتى المجالات .

وذكرت — واخ — ان المبعوث اليمني اكد في تصريح له على اهتمام بلاده بتعزيز العلاقات الثنائية مع كافة الدول الافريقية .

الولايات المتحدة تعلن عزمها بيع المغرب طائرات حربية

واشنطن — سانا — اعلنت الولايات المتحدة اول امس عن عزمها بيع المغرب خمسين طائرة حربية بينهما طائرات طراز ف٥

وذكرت رويتر ان الطائرات التي ستبلغ قيمتها ٢٣٥ مليون دولار مؤلفة من ٢٤ طائرة مروحية و ٢٠ طائرة مقاتلة طراز ف٥ وست طائرات استطلاع من نوع او ف١٠ برونكو .

واوضحت الوكالة ان هارولد سوندرز مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى ابلغ ممثلي اللجنة الفرعية للشؤون الافريقية التابعة لمجلس النواب الامريكي ان هذه الطائرات ستعزز دفاعات المغرب وامنه الداخلي .

واشارت الوكالة الى ان بعض اعضاء اللجنة الفرعية عارضوا راي سوندرز بسبب احتمال قيام المغرب باستخدام الطائرات لضم الاراضي التي تطالب بها في الصحراء الغربية كما اشاروا الى ان بيع الطائرات للمغرب قد يلحق الضرر بالعلاقات الامريكية مع الجزائر .

الكويت تحظر التعامل مع خمس شركات اجنبية

الكويت — سانا — حظرت وزارة المواصلات الكويتية امس التعامل مع خمس شركات اجنبية لمخالفتها احكام المقاطعة العربية مع الكيان الصهيوني .

ديستان يبدأ زيارته الرسمية للهند
غاندي تعتبر تسليح باكستان تهديدا لأمن بلادها

نيودلهي — سانا — وصل الرئيس الفرنسي — جيسكار ديستان — الى نيودلهي امس في اول زيارة رسمية لرئيس فرنسي الى الهند في تاريخها الحديث .

وذكرت — افب — انه كان في استقبال ديستان الرئيس الهندي — سانجيفا ريدي — والسيدة غاندي

ونقلت الوكالة عن ريدي قوله اننا نستقبل في الرئيس الفرنسي رجل دولة يتمتع برؤية مستقبلية واعية للتحديات التي تواجهها البلدان النامية ورد الرئيس الفرنسي ان المباحثات الفرنسية الهندية تجيء في وقت عصيب بالنسبة للعالم .

وقد اعربت السيدة غاندي رئيسة وزراء الهند عن املها في ان تكرس الزيارة التي يقوم بها الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان الى الهند التعاون المثمر في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية بين البلدين .

ونقلت — افب — عن السيدة غاندي قولها في تصريح لها لصحيفة — لوماتان — نشر صباح امس قبيل ساعات من زيارة الرئيس ديستان لقد كنت دائما اكن اعجابا شديدا بفرنسا ويؤسفني ان اقول ان العلاقات بين البلدين لا تزال غير وطيدة حتى الان .

وحول التدخل السوفييتي في افغانستان قالت السيدة غاندي اننا نحترم مبادئ عدم الانحياز ومن هنا فاننا نعارض اي شكل من اشكال التدخل ومع ذلك فيما يتعلق بافغانستان تدخل السوفييت بناء على طلب الرئيس الافغاني بابراك كارمل .

واضافت السيدة غاندي قائلة ومن جانب اخر تساعد الولايات المتحده والصين المتمردين عسكريا منذ امد طويل واذا كان ثمة تدخل فانه ليس من جانب واحد فحسب .

اما الولايات المتحدة فان ردها باعادة تسليح باكستان على الفور بعد بمثابة تهديد خطير لامن الهند .

كما اكدت — غاندي — بتمسك بلادها بمبادئ حركة عدم الانحياز .

ونقلت — واع — عن السيدة غاندي قولها في حديث لصحيفة — الوماتان — الفرنسية نشر امس اننا نحترم هذه المبادئ ونعارض كل اشكال التدخل في شؤون الغير .

اجتماع بين غنشر والسفير السوفييتي في بون

بون — سانا — قالت مصادر رسمية في بون امس ان هانز ديتريش غنشر وزير خارجية المانيا الاتحادية اجتمع امس مع فلاديمير سيميتوف السفير السوفييتي لدى المانيا الاتحادية .

وقالت — ي ب — عن هذه المصادر قولها ان غنشر وجه الدعوة الى سيمينوف ليلتقي به في مبنى وزارة الخارجية لابلاغه بمباحثاته التي اجراها خلال الاسبوع الحالي مع الرئيس الامريكي جيمي كارتر ومع مسؤولين اخرين حول الوضع في افغانستان.

عودة السفير الامريكي الى موسكو

موسكو — سانا — عاد الى موسكو امس توماس واطسون السفير الامريكي لدى الاتحاد السوفييتي بعد غياب استمر حوالي الشهر اثر استدعائه من قبل حكومته للتشاور بسبب الاحداث الافغانية .

تصريحات كارتر الاستفزازية تقابل بنقد شديد في منطقة الخليج العربي

العواصم — وكالات — قوبل التعهد الذي قطعه الرئيس الامريكي كارتر على نفسه باستعمال القوة اذا دعت الضرورة لصد اي محاولة سوفياتية للسيطرة على منطقة الخليج بالانتقاد في منطقة الخليج العربي فقد قيل في صحف الكويت على لسان السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي ان الدفاع عن الخليج امر يعود الى اهل الخليج كملان وكالة انباء دولة الامارات العربية المتحدة الرسمية اقتبست عن تعليق صدر في احدى صحف الامارات جاء فيه ان امريكا تستغل التصرف في افغانستان كي توسع نطاق وجودها العسكري في الخليج .

وانتقدت صحيفة الاتحاد الظبيانية امس بشدة سياسة الولايات المتحدة ومحاولاتها اتخاذ الوجود السوفييتي في افغانستان ذريعة لتوسيع وجودها العسكري في المنطقة .

ووصفت الصحيفة تصريحات كارتر الاستفزازية بانها مشابهة لمبدأ ايزنهاور ابان العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ .

سركيس يجري اتصالات مع عدد من المسؤولين اللبنانيين

بيروت — سانا — اجتمع الرئيس اللبناني الياس سركيس قبل ظهر امس مع السيد — فؤاد بطرس — وزير الخارجية .

وذكر راديو بيروت ان البحث تناول تقويم نتائج الاتصالات اللبنانية مع الامانة العامة للامم المتحدة حول الوضع في الجنوب وارسال الجيش الى المنطقة .

وصرح السيد بطرس بعد الاجتماع ان لجنة المتابعة العربية ستجتمع صباح اليوم برئاسة الرئيس الياس سركيس لبحث المواضيع المطروحة على الساحة اللبنانية ..

كما اجتمع الرئيس اللبناني مع السيد قائد قوات الردع العربية وتناول البحث الاوضاع الامنية في لبنان لا سيما ما يتعلق بعمل قوات الردع العربية .

واجتمع الرئيس اللبناني ايضا مع الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى وتناول البحث الاوضاع الراهنة ولا سيما الوضع في الجنوب .

ومن ناحية اخرى عقد السيد فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني امس اجتماعا مع السيد غسان تويني مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة وعرض معه التطورات المستجده في الجنوب .

الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب يختتم اعماله

بيروت — سانا — اختتم المكتب الدائم للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب اجتماعاته هنا امس ناقش خلالها اعمال واختصاصات المكاتب التابعة له وبرامجه الثقافية للعامين المقبلين .

وذكرت — واع — ان المكتب قد يعقد ندوتين متخصصتين في كل من الجزائر ودمشق تتعلق الاولى بمناهج تدريس الادب في الوطن العربي وتتناول الثانية قضايا النقد والابداع الادبي .

واوصى المكتب بعقد ملتقى شعري عربي خلال شهر تشرين الثاني المقبل في بغداد واقر حملة اجراءات لحماية الادباء والكتاب العرب في حال تعرضهم لاي نوع من انواع القمع او الحجز او الاذى ضمانا لحرية الراي والتعبير .

حكومة السلفادور ترفض طلب اليسار لها بالاستقالة

سان سلفادور — سانا — رفضت حكومة السلفادور المشكلة من مدنين وعسكريين امس طلبا تقدم به اليساريون يدعوها للاستقالة وقد تعهدت الحكومة بدلا من ذلك بالقيام باصلاحات اقتصادية واجتماعية شاملة .

ذكرت — ي.ب — ان الدكتور خوسيه انطونيو ابلريخ احد اعضاء الحكومة قال امام مؤتمر صحفي ان حكومته تريد تغيير النظام الذي تستفيد منه الاقلية ووجه اللوم للمعارضة التي قال بانها تريد الحصول على السلطة .

واضافت الوكالة ان الجبهة الشعبية الموحدة اليسارية طالبت بتشكيل حكومة خلاص وطني جديدة تجنبا لحدوث حرب اهلية .

من جهة ثانية القى المجلس العسكري لحكومة سلفادور على مجموعات اليمين المتطرف بمسؤولية الحوادث التي نشبت يوم الثلاثاء الماضي والتي اسفرت عن مصرع ما لا يقل عن ٢١ شخصا واصابة مئات اخرين اثناء مظاهرة قامت في شوارع العاصمة .

وذكرت — افب — ان بيان المجلس الى ان مجموعات اليمين تقوم بمحاولة يائسة للحيلولة دون استمرار عملية التغيير التي شرعت فيها الحكومة وامرت المجلس باجراء تحقيق حول هذه الحوادث وعهد بتنفيذه الى المدعي العام الجمهوري والزامه بتقديم تقرير في اقرب وقت ممكن .

تاس : واشنطن تلعب بالورقة الصينية ضد الاتحاد السوفييتي

واشنطن — سانا — اعتبرت — تاس — موافقة الولايات المتحدة منح الصين وضع الدولة الاولى بالرعاية بالنسبة للمبادلات التجارية بين البلدين بمثابة سعي لواشنطن للعب بالورقة الصينية ضد الاتحاد السوفييتي وكان الكونغرس الامريكي قد وافق على هذا الوضع يوم الخميس الماضي .

طائرة امريكية مختطفة تهبط في هافانا

اتلانتا — سانا — هبطت الطائرة المختطفة التابعة لشركة دلتا ايرلاينز في هافانا امس قالت ذلك وكالة انباء يونايتدبرس في تيا عاجل لها من اتلانتا نقلا عن ناطق باسم ادارة الملاحة الاتحادية الامريكية

وذكر الناطق ان الطائرة المختطفة التي تقل —٦٢— راكبا والتي اختطفها شخص مسلح بقنبلة هبطت في مطار خوسيه مارتيه الكوبي .

وقد تمت عملية الاختطاف في وقت مبكر امس فوق ولاية كارولينا الامريكية عندما كانت الطائرة وهي من طراز جامبو متوجهة الى نيويورك .

مجموعة الـ ٧٧ تقر خطة عملها القادمة

نيودلهي — سانا — اقرت الدول النامية الـ ١١٩ الاعضاء في مجموعة الـ ٧٧ في نيودلهي امس خطة العمل التي ستكون اساسا للتفاوض في المؤتمر العام الثالث لمنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية .

وذكرت — افب — انه على اثر الصعاب التي ظهرت صباح امس نتيجة اختلاف الراي داخل المجموعة الافريقية اقرت مجموعة الـ ٧٧ خطة العمل التي اعدها ممثلو المجموعة الراغبون في مقر منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية في فيينا وذلك على اساس نتائج مؤتمر هافانا .

وتقترح خطة العمل بصفة خاصة انشاء صندوق تتولى تمويله بصفة اساسية البلدان المتقدمة دون تمييز بين بلدان الغرب او بلدان الشرق .

اتفاقات كامب ديفيد تخلق حالة من عدم الاستقرار للدول الخليجية

عمان — سانا — اكدت صحيفة جوردان تايمز الاردنية الناطقة باللغة الانكليزية امس ان اتفاقات كامب ديفيد الموقعة بين العدو الصهيوني ونظام السادات تخلق حالة من عدم الاستقرار للدول الخليجية المنتجة للنفط في الشرق الاوسط برمته .

وذكرت — رويتر — ان الصحيفة عقبت في افتتاحيتها امس على الرسالة التي وجهها الرئيس الامريكي كارتر الى الكونغرس الامريكي عن حالة الاتحاد والتي وصف فيها اتفاقيات كامب ديفيد بانها انجاز ذو شأن .

واشارت الصحيفة ان ادامة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والقدس العربية بشكل خاص كفيل باستمرار حالة الحرب .

واوضحت الصحيفة ان احدا لايستطيع ان ينكر ان التحالف الساداتي الصهيوني ذو اهمية استراتيجية بالنسبة لاسرائيل ويشكل تهديدا للدول العربية .

شركة اسبانية ترفع وارداتها من البترول السعودي

مدريد — سانا — قررت شركة هيسبانو اويل الاسبانية رفع وارداتها من البترول السعودي من مائة الف برميل يوميا الى مائة وخمسين الف برميل يوميا .

وتقول — افب — نقلا عن مصدر اسباني مطلع ان واردات اسبانيا من البترول السعودي ستبلغ بذلك ٧ر٥ مليون طن سنويا وهذا ما يعادل خمسة عشر بالمئة من وارداتها البترولية .

عرفات يغادر الاثنين المقبل الى اليونان

اثينا — سانا — اعلن امس ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيبدأ يوم الاثنين القادم زيارة لليونان

وتشير واع التي اوردت النبأ الى ان السيد عرفات كان قد تلقى في وقت سابق دعوة من الحكومة اليونانية .

مع الجماهير

بإشراف : غازي جرية

تساؤلات في الشارع

مؤتمر البعث عاشته جماهير هذا الوطن بدقائقه وثوانيه .. توقعاتها كانت تستبق الاحداث .. وكان كل جلساته كانت علنية .. فحس الجماهير لا يخطيء ابدا ..

اما النتائج فقد جاءت بمستوى هذه التوقعات .. وعندما لخصها القائد مختتما المؤتمر .. تأكدت اكثر من صدق حسها ومن عمق التفاعل بينها وبين البعث .. الذي اكد على الدوام انه وجدانها وضميرها .

ولكن ..؟ ماتريده الجماهير بالاضافة لكل ما قاله القائد .. هو ضمانة عدم تكرار السلبيات التي وقعت طيلة الفترة السابقة للمؤتمر .. وهذه الضمانة تاتي من خلال انزال العقاب الرادع لكل من اساء سواء كانت اساءته مقصودة .. ام غير مقصودة .. مع القناعة التامة بانه ليست هناك اساءة غير مقصودة .

ان يحاسب كل بمستوى اساءته .. وان يحاسب بشكل رادع لغيره من ان ينزلق في نفس الهوة .

جماهيرنا تعي بالتجربة ان عدم تطبيق مبدأ المحاسبة وبمفعول رجعي سيفتح المجال واسعا امام كل من تسول له نفسه الانزلاق لتكرار نفس التجربة التي سبقه اليها الغير ..؟

جماهيرنا .. ترفض خسارة المزيد من ابنائها .. يتساقطون في اوحال الانحراف والفساد .. سيما وان الاغراءات كثيرة وكبيرة .

جماهيرنا .. لم تعد تهضم عبارة ((عفا الله عما مضى)) فما مضى بهذا المفهوم سيبقى حاضرا في اذهانها .. ومعدتها اصيبت بحساسية شديدة .

لا يكفي ابدا ان نتعرف على الخطأ وان نعد بعدم تكراره .. فهذا ليس بالدواء الشافي .. فقط الكي .. هو الدواء الوحيد والمجرب وهو الذي يضمن اقتلاع الفساد ومن جذوره . اما بقية العلاجات فليست اكثر من مسكن .يعود المرض بعدها متلائما والبيئة الجديدة وهكذا فان الجراثيم وحدها التي تكتسب المناعة وليس الجسم .

... لايكفي اقصاء البعض ممن اساء عن منصبه .. ذلك هو ما يبغيه .. ليتفرغ الى استثمار ماكسبه حراما في مشاريعه الخاصة . وليستغل الجماهير باموال الجماهير التي سرقها منها في وقت من الاوقات . لذا فانها لن تغفر لهؤلاء وتنتظر انزال العقاب الرادع بهم ..

هذا هو ما تطالب به جماهيرنا .. ومن لم يصدق .. فلينزل الى الشارع وليسمع مايقال .. فما يقال في الشارع هو الحقيقة والجماهير هناك تعمل وتبني وتقول رايها بصراحة وصدق .

اما ما يقال خلف المكاتب الفخمة وفي المتاجر والاندية الليلية والبارات وما يتردد على السنة مدعي الثقافة .. فهو لا يعبر سوى عن اراء هؤلاء فقط .. وهو بعيد كل البعد عن الواقع .

جماهيرنا تزداد ثقة يوما بعد يوم بقائدها وتثق اكثر .. انه سيبقى دوما كما عرفته يترجم رغباتها الى وقائع ..

★ المواطن ي.ص

مازوت سادكوب !

كنا نتشاجر على الهاتف مع موظف (سادكوب) الذي رد على المخابرة قبل ايام ونحن نقول له : كيف تقولون انكم نظمتم العمل في توزيع المازوت على المناطق ولا تزال سياراتكم لاتعمل الا بالرشوى وتوزع المازوت على اي منطقة كانت خلافا للدور او الحاجة ، وضربنا له امثلة عن المزة ؟ ورد الاخ الموظف بقوله (يا اخي دور المزة يوم الاحد القادم ولا يمكن ان نرسل سيارة للمزة الا يوم الاحد) !

★ ★ ★

نعود للمشكلة ، اثناء حديث السيد سعيد الجندي (من سادكوب) بالتلفزيون في الاسبوع الماضي عدد مناطق وأيام توزيع المازوت ، وبسبب بعض اللخبطة الكلامية العفوية وغير المقصودة حتما ، فهم معظم سكان المزة بان دور المزة بالتوزيع هو يوم الثلاثاء الماضي ، وفي يوم الثلاثاء فوجئوا بان التوزيع جرى يوم الاثنين !!

المهم (بقي عدد كبير من المواطنين في المزة الذين لم يفتشوا عن سيارات سادكوب يوم الاثنين لم يحصلوا على مادة المازوت) !!

قلنا (رغم ذلك) الحق على السكان وسادكوب هي المحقة ولينتظروا ليوم الاحد القادم !

الا انه واعتبارا من يوم الثلاثاء الماضي ، لم تكف بعض السيارات ومنها السيارة الصهريج رقم ٧٦٨٧ – ٩١ التابعة لسادكوب من التردد على المزة الى بعض البيوت . تذهب للسائق وتقول له اريد مازوت ، فيقول لك اني لاأحمل سوى ٤٠٠ لتر مسجل عليها من قبل احد المواطنين ويخرج لك ورقة مكتوب عليها اسم المواطن وعنوانه ، فتسكت وتمضي لبيتك ! تراه في اليوم التالي وهو يوزع لبعض الناس ، وتشاهده بأم عينك وهو يتقاضى (عدة ليرات سورية بخشيش) من احدهم ليذهب اليه ، وترجوه ان يحضر لبيتك لتوزيع المازوت ، فيقول لك اذا بقي معي !

تقول له وهل ستملأ نقلة اخرى بعد التفريغ؟ فيجيب سائلا لكني ساذهب للبرامكة ، ولن اعود للمزة .

تحاول ان تحرجه بالتفصيلات ، فيعدك بانه سوف يأتي ، فيذهب ولا يعود ، فتندم انك لم تناوله كم ليرة !

✱ ✱ ✱

يا مؤسسة سادكوب ، اما ان تمنحي بعض عمالك وسائقي صهاريجك الجشعين بعض الرشاوى تحت اسم (مكافآت) ، او حددي لنا من فضلك مقدار الرشوة المطلوبة من كل مواطن ليستطيع شراء المازوت لبيته ، توفيرا لوقته ومطارداته للصهاريج على الاقل .

وشكرا لجهودك الصادقة ، ممزوجة باسف واحتجاج شديد ازاء اساليب بعض سائقي الصهاريج الملتوية !

■ غ

مرصد

واعتبروا ياأولي الالباب ؟

في الساعة التاسعة والنصف من مساء ١٥-١-١٩٨٠ وقع حادث اصطدام مروع في وسط طريق (قاسيون – دمر) ادى الى وفاة سائق سيارة بيجو حكومية تابعة لمحافظة مدينة دمشق وسبب الحادث المباشر كما يبدو هو عدم وجود شاخصة مضيئة تدل على وجود تقاطع خطر في اسفل الطريق .

لهذه الاسباب ، نرجو ادارة المرور وشرطة المرور بانارة الطريق المذكور ووضع الشاخصات اللازمة .

★ السائق
سامر عمرو الناري

■ المحرر :

لاندري ان كان السبب غير ذلك ، وفي علمنا ان ادارة المرور لا تتوانى ابدا في تجهيز جميع الشوارع بالشارات اللازمة انارته فهي مسؤولية مؤسسة الكهرباء .



بعض اثار ازمة العطش التي عانى منها مخيم خان الشيح او اخر الصيف الفائت .

« مقابلة صحفية »

حديث الصور

صورة عن برقية محافظة دمشق الى بلدية الحجر الاسود

الى رئيس بلدية الحجر الاسود

اتصل بنا الاخ المشرف على زاوية مع الجماهير في صحيفة الثورة واكد لنا ان هناك ساقية تمر بالحجر الاسود مياهها آسنة بسبب تراكم الاوساخ فيها وتسربت المياه منها الى داخل بيوت السكن في منطقة الساقية .

نطلب اليكم المبادرة فورا وخلال ٢٤ ساعة الى المعالجة الفورية وتعزيل الساقية وبشكل يحول دون تسرب المياه الآسنة الى بيوت المواطنين واعلامنا النتيجة خلال ثلاثة ايام .

محافظ دمشق

● تعقيب المحرر :

نعاود تكرار شكرنا لمحافظة دمشق واهتمام ومتابعة مكتب الشكاوي فيها لشكاوي المواطنين .

وفي الحقيقة وكما وردنا من الحجر الاسود ان البلدية هناك اقل اكتراثا بمشكلات هذه المنطقة السكنية المحرومة من كافة الخدمات ولا ندري ان كان السبب هو ضعف مخططات البلدية وضعف امكاناتها .

وعلى اية حال نرجو محافظة دمشق معالجة سريعة للموقف الصعب الذي يعانيه سكان المنطقة بسبب فيض الجور الصحية على البيوت ، كما نلفت النظر الى الجهود المشكورة التي بذلتها محافظة القنيطرة بهذا الشأن ومجلس المحافظة ايضا ، ونرجو تضافر الجهود بين المحافظتين لحل مشكلات المنطقة .

ردود خاصة ✱ ردود خاصة ✱

★ الاخ محمد الحامدي (عامودا) وصلتنا رسالتك ، موضوعك (العلم والخوارق) سنحيله للزميل المسؤول عن ملحق الاحد .

★ الاخوة سليمان يونس سليمان (طرطوس) – عبد الحميد محمد (دريكيش) – المساعد الاول يوسف نعمة (القدموس) – المهندس محمد احمد العارف – احمد ياسر نصري (دمشق) – المواطنة س. (شارع بغداد) صندوق بريد (٢٤٤٨) صالح الجمال (حمص) – خريجي المعهد المتوسط الهندسي للخطوط الحديدية – المختار (خليل فيطري) – طالب معهد الصناعات الهندسية والمعدنية) دمشق – صاحب بوفيه (راجعوا مديرية الاحصاء بدمشق) – خالد الخطيب (سبينة) الصديق – ابو فارس – احمد داود (اللاذقية) – بنت الفرات (غوش) مرعي حسن (دير الزور) – علي عبد الحنان (دمشق) – محمود ديب (طرطوس) – أ. غم هلين (الحسكة) . الياس مرقس (صافيتا) – حسن علي حسن (مدرسة التورية بالحسكة) عبدي حسن – غياث حداد – محمد العلي (ناحية القحطانية) . غوش عبيان (الرقة) – جهاد علي ملحم (طرطوس قرية الاسقف) – فؤاد رومية (دمشق) عمر موسى الذيبان (مخيم درعا الشمالي) . مصطفى الاحمد (حلب) – صفوان الدلالي (ادلب) عويد السطاف (بادية الشام) – عصام ملحم (كلية الهندسة المدنية) حسن مسلم حسر (دمشق) .

وصلتنا رسائلكم منذ مدد مختلفة ، ونعتبرها في سلم الاولوية بالنشر ، كما نعتذر (وكما ترون) عن تاخر بعضها بسبب كثرة الرسائل لدينا ، ونشكر لكم ثقتكم بالزاوية .

★ رسائل جديدة ★

★ حسين علي محمد (مخيم اليرموك) – عبد الكريم شاهر (دير الزور) هشام كحيل وبشير حوارنه (الهاتف الآلي) – سالم محمد (قرية عين الجاش) سامي جنيدي (جامعة دمشق قسم الجغرافيا) – محمد علي صلوحة (دمشق – باب سريجة) – خالد الاحمد (كلية العلوم – جامعة دمشق) احمد نصار (دمشق – مؤسسة الفيجة) – عبد الحميد محمد (دريكيش) يوسف ابو العيسى (طرطوس) – عبدو الجوهري – (قدسيا) (طلاب كلية العلوم – جامعة دمشق) – م. ابو جدوع (الرقة – سويدية الكبيرة) خريجو معهد الصناعات الغذائية (مخابر) – حسام عبد الدين (السويداء) ابراهيم الاحمد عمر (الرقة) – موسى محمد علي (قامشلي) محمد عبد الرحمن (دمشق) – المساعد الاول (راسم مريخي) – الصيدلي وجيه شلش – أهالي قرية (ابو الشاعيب) احمد البكار (الرقة) ، محي الدين شرف – احمد معلا (طرطوس) احمد الحسن (حلب) .

وصلتنا رسائلكم امس – وكما ترون ، سنبذل قصارى جهدنا في نشرها تباعا ، كما سنحاول نشر القضايا والمشاكل المستعجلة منها (بغض النظر عن دورها) .

شكرا لثقتكم .

★ الاخ ، أ. غم هلين (الحسكة) – مهلك علينا مهلك ، لم نهمل رسالتك ، بل احلناها منذ مدة للمديرية العامة للاعلاف للتحقيق في الموضوع . واذا كان لم يردنا حتى الآن اي رد في ذلك فهذا لا يعني اننا اهملنا رسالتك .

ولانك ارسلت ثانية ، فسنقوم بمراجعة السيد المدير العام للمؤسسة شخصيا لبحث مضمون الرسالة فانتظر النتيجة ، وننصحك بعدم التسرع واطلاق الاحكام جزافا فهذا مالايجوز ، اليس كذلك ؟!

★ الاخ محمود الاحمد الموسى ، ولجميع الذين يسالون عن كيفية الاشتراك بجريدة الثورة مقدار الاشتراك (٥٢) ليرة ترسل الى قسم التوزيع بمؤسسة الوحدة للطباعة والنشر مرفقة باسم وعنوان المشترك المفصل .



نتيجة مماثلة ومستوى متواضع بدمشق وحلب وتعطيل مباراة حمص بالدوري العام لكرة القدم

استؤنفت امس في دمشق وحلب مباريات الدوري العام لكرة القدم بمباراتين متشابهتين في المستوى والنتيجة ، فتعادل بدمشق المجد مع الكرامة ، وفي حلب اليرموك مع الجهاد ، واتسم اللعب بتدني المستوى الفني وانعدام الاهداف ... اما في حمص فقد رفض الحكم اقامة مباراة الوثبة مع الجيش لعدم تواجد رجال الشرطة لحفظ النظام وهي مسؤولية اللجنة التنفيذية في حمص والنادي الذي تجري المباراة على ارضه ... كما قرر اتحاد اللعبة تأجيل مباراة حطين مع الاتحاد باللاذقية ... وفيما يلي تقريرا عن مباراتي دمشق وحلب :

■ ففي دمشق استحق كل من فريقي المجد والكرامة علامة الصفر ، في مباراتهما امس في مستهل مشوار الاياب من دوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم ، اما جمهور الكرامة فلو وجدت هناك علامة – اقل من الصفر – لحصل عليها – بلا منافس – من خلال هتافاته اللااخلاقية اثناء المباراة ، حيث اراد هذا الجمهور ان يعبر عن اصالته باطلاق الكلمات البعيدة عن ادب الملاعب .

وعودة لمجريات المباراة ، نجد ان الفريقين لم يقدما اية لمحة تشير الى حسن استعدادهما لمشوار العودة ،بل ضاع اللاعبون مع الكرة حينا ، وبدونها احيانا ، ولم يبعثوا في النفوس اية اثارة او تشويق .

فرص الفريقين كانت عديمة العدد والعدة اهمها اثنتان في الشوط الثاني ، واحدة عندما وصلت الكرة الى رضوان ملاح امام باب المرمى المفتوح على مصراعيه واطلقها في الهواء الطلق ، وواحدة من كرة تحرر بها غسان الحسن من كل المدافعين ، وانفرد مع الحارس وجها لوجه لكنه اطلقها بين يديه .

وقد اتيحت للمجد في الشوط الثاني ظروف الفوز عندما طرد الحكم بعد عشر دقائق لاعب الكرامة بساميرودي لخشونته المتعمدة ، فاكمل الكرامة بقية الوقت بعشرة لاعبين ، ولم ينجح المجد في استغلال هذا النقص ، باختصار .. كانت مباراة المجد مع الكرامة في مستهل رحلة العودة متدنية المستوى ، ولم تكن بمستوى مباريات دوري اندية الدرجة الاولى قطعا .

● قاد المباراة الحكم الدولي جميل حلو وساعده على التماس بكري سنو ومحمد مقصود .

■ وفي حلب تقاسم اليرموك والجهاد نقطتي اول لقاء في مرحلة الاياب للمنطقة الشمالية بعد مباراة متواضعة المستوى الفني خالية من الاهداف ، لم يجتهد اي منهما للفوز بالمباراة التي ساد معظمها الخشونة المتعمدة والعصبية التي لا مبرر لها .

كان الشوط الاول بمعظمه لصالح الجهاد الذي اراد رد اعتباره لهزيمته في ارضه ، فبسط سيطرته على ساحة الملعب مبكرا ، وكان عبود اسكندر الشعلة التي انطلقت منها كل هجمات الجهاد التي اجبرت اليرموك على التراجع الى مواقع الدفاع ، وضاعت اكثر من فرصة مباشرة للتسجيل حتى الدقيقة –٢٧– حين انفرد اقرام جورج من اليمين بالمرمى وتباطأ بتسديد الكرة ليشتتها المدافعون .

وكاد عبود اسكندر ان ينهي الشوط الاول لصالح فريقه عندما تلقى كرة مرفوعة من – الياس ايشو – حولها برأسه الى المرمى ليبعدها المدافعون المتكتلون في حلق المرمى ، وذلك قبل دقيقة واحدة من نهاية هذا الشوط الذي كان لعبا لصالح الجهاد في اكثر مراحله .

وفي الشوط الثاني تحرك اليرموك، وسيطر على الساح ، وهاجم مبكرا بغية احراز هدف الترجيح لريح اعصاب جمهوره ، مستفيدا من تراجع الجهاد الى مواقع الدفاع ، فشن اكثر من هجمة استطاع دفاع الجهاد ان يقف لها سدا منيعا ويبطل مفعولها .

وكانت اغلى فرصة لليرموك في الدقيقة – ٢٢ – حين تعثر كريبس توماسيان امام المرمى فسدد الكرة ضعيفة في احضان حارس الجهاد – شريكو خلو – .

وقد اتسمت المراحل الاخيرة بالعصبية والخشونة المتعمدة اكثر مما كانت عليه بالمباراة ، والجري وراء الكرة دون تنظيم ، ومع اقتناع الجهاد بالتعادل وفشل اليرموك في تنظيم صفوفه لتحقيق الفوز ، أعلن الحكم النهاية بالتعادل السلبي .

■ قاد المباراة الحكم تركي الحلبي وساعده على التماس الحكمان محمد حيدر وجمال الشريف .

الجيش يشارك بدورة عربية في لبنان

يشارك فريق الجيش العربي السوري خلال شهر نيسان القادم في الدورة العربية بكرة القدم التي ينظمها نادي الانصار اللبناني ووجه الدعوة للمشاركة فيها لفرق عربية هي : الجيش العربي السوري ، الزوراء بطل العراق ، الوداد بطل المغرب ، الاتحاد بطل السعودية ، الهلال بطل السودان ، بالاضافة الى نادي النجمة والانصار من لبنان .

وقد اعلنت كافة هذه الفرق موافقتها الرسمية على الاشتراك في الدورة .

وهناك اتصالات حثيثة لاشتراك النادي الترجي التونسي ، واحد اندية المقدمة في الكويت .

المؤتمر الرياضي الاول في العراق يعقد في شباط

يعقد في بغداد بالفترة الواقعة بين ٧ – ١٤ شباط القادم ، المؤتمر الرياضي الاول في العراق ، تمهيدا لقيام منظمة الاتحاد الرياضي العام هناك .

هذا وقد تلقى الاتحاد الرياضي العام في سورية دعوة لحضور هذا المؤتمر ، كما تلقت اللجنة الاولمبية السورية دعوة مماثلة ، علما بان عدة دول اجنبية واقطار عربية ستحضر هذا المؤتمر .

الرئيس الاسد يهنيء

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

والى شعب الهند باسم الشعب العربي السوري وباسمي شخصيا اصدق التهاني واحر التحيات بمناسبة العيد الوطني للهند .

واغتنم هذه المناسبة لاعرب عن اطيب تمنيات الصحة والسعادة لسيادتكم والازدهار لشعب الهند الصديق .

بيان المنظمات الشعبية

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

كل يوم حلقة جديدة من حلقات المخطط الامبريالي الذي اوكل تنفيذه لاسرائيل ولعميلها السادات . ولكن ذلك لايفاجيء شعبنا . ولن ترهبه القوى المعادية مهما تعاظمت هجمتها . لان مارسم في الخفاء اصبح واضحا ومكشوفا كونه يستهدف الامة العربية بوجودها ومستقبلها . لقد كشفت الجماهير العربية اللعبة الامبريالية الصهيونية بفضل التفافها حول سورية الثورة التي يقود نضالها التحرري القومي القائد المناضل حافظ الاسد .

ياجماهير شعبنا المناضلة .

منذ زمن بعيد والصهيونية تحكم وتخطط لتنفيذ حلمها بالقوة وبالتآمر وتتنقل من خندق الى اخر فبعد ان كان التحامها مع زعيمة الامبريالية بريطانيا انتقل التحامها هذا الى زعيمة الامبريالية الجديدة امريكا عدوة الشعوب بعد ان نفذت ذخيرة الاولى وامتلكت الثانية مقومات الدعم المستمر والتآمر على الشعوب ان هدف الصهيونية والامبريالية واضح جلي . غزو استيطاني يمحو وجود الشعب العربي ويحل محله شراذم من شذاذ الآفاق اجتمعوا في فلسطين المحتلة لتكون قاعدة الانطلاق للقضاء على جزء اخر من الشعب العربي ولتكون جسرا تعبر عليه المصالح الاستعمارية واحتكاراتها المستغلة وقد خيل للذين يخططون ويتآمرون بعد ان نجحوا في احتلال فلسطين وفي جر نظام السادات العميل ان شعبنا حيادي في ارضه وحريته . حيادي حيال قضاياه القومية التقدمية وبئس ما يخيل لهم وبئس ما يخططون . ان الشعب الذي عمق جذوره ثورة البعث في سورية العربية والذي فرز جبهة الصمود والتصدي قادر على الاستمرار في التصدي لدحر المخطط وتحطيم ادواته على صخرة صموده

يا جماهير شعبنا الصامدة ..

انكم بحسكم الصادق تعلمون ان الامبريالية والصهيونية تسخر كل ما وصلت اليه من تكنولوجيا في سبيل التضليل والتهويل وكشفت انظارنا عن الاهداف المرسومة في كامب ديفيد .

ان الصهيونية والامبريالية التي وقفت في وجه الثورة الاسلامية في ايران والتي يحفل ماضيها بالتآمر والدسيسة على الدول العربية والاسلامية تدعي اليوم حمايتها للاسلام والمسلمين خاصة في افغانستان بهدف تغطية مخططها التآمري والتغطية على الحلقة التالية من حلقات مؤامرة — كامب ديفيد — وهي تطبيع العلاقات بين اسرائيل ونظام السادات آملة من خلال ذلك جر بعض الدول الاسلامية باسم الاسلام الى حظيرتها بعيدا عن مساهمة تلم الدول في النضال ضد الصهيونية والامبريالية التي تغتصب القدس العربية .

ان الصهيونية والامبريالية الامريكية تطمح الان للسيطرة الاقتصادية والاجتماعية والفكرية على شعوب اسيا وافريقيا وبنفس الاسلوب الذي تسيطر فيه على الشعب الامريكي بعد ان سلبته تفكيره وفاعليته في امتلاك اقتصاده وانتمائه الانساني .

ياجماهير شعبنا المناضلة ...

لئن قضت الثورة الاسلامية الايرانية العظيمة على اكبر مركز للصهيونية والامبريالية في منطقتنا فقد توجه الثقل الصهيوني الامبريالي الى الشاه الجديد رجل الصهيونية الجديد القديم — انور السادات — الذي يدعم اليوم من قبلها ومن قبل المرتبطين بها .

يا ابناء شعبنا العربي العظيم .

ان تلاحمكم . وكما كان دائما .. الاساس في اسقاط المؤامرة وان انتصار اية امة لا يتحقق الا بالنضال المستمر لابناء شعبنا في اطار كفاحي واحد ..

فلتسقط العمالة والخيانة ولينهض شعبنا العربي المصري لدك حصن العمالة والخيانة للقضاء على نظام السادات العميل .

ولتتضافر جهود كل العرب والمسلمين للوقوف في وجه اعداء العروبة والاسلام وعملائهم في المنطقة العربية

تحية الى الشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة رمز صمود امتنا وابائها .

وعهدنا لثورتنا وحزبنا العظيم ولقائد مسيرة امتنا الرفيق حافظ الاسد على تمثل تصميمه واصراره في كل خطوة من خطانا نحو التحرر والتصر والبناء .. والنصر لقضية شعبنا .

الاحزاب التقدمية

تتمة ما نشر على ص — ١ —

الامبريالية والصهيونية والقوى الاستسلامية ومقاومة العدوان والاحتلال الاسرائيلي وتحرير الاراضي العربية المحتلة وتامين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

كما اكدت العزم على تعميق المنجزات الاقتصادية والاجتماعية التي حققها الشعب السوري وخلق القاعدة المادية التي تؤمن الانتقال الى الاشتراكية امل الجماهير وهدفها وحلم اجيالها ».

اننا على ثقة بان قيادتكم الحكيمة المخلصة وسهركم مع رفاقكم على تنفيذ قرارات المؤتمر بالاستناد الى الجماهير الشعبية الواسعة وتعميق دور الجبهة الوطنية التقدمية في حياة البلاد وتعزيز التحالف مع قوى الحرية والتقدم والاشتراكية في العالم وعلى راسها الاتحاد السوفييتي صديق العرب الوفي سيلجم قوى التآمر الامبريالي الصهيوني الاستسلامي ويحبط مخططاتها المجرمة كما يحدث انعطافا حاسما في مسيرة حركة التحرر والتقدم الاجتماعي العربية التي تلعب فيها سورية دورا طليعيا متميزا .

اننا من خلال شخصكم الكريم نحيي سورية البطلة وقواها الوطنية والتقدمية متمنين لها التقدم والازدهار في ظل قيادتكم الشجاعة المخلصة .

عاش نضال سورية البطلة من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة وسحق مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية وفي سبيل التقدم والاشتراكية والوحدة العربية .

كما تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد رسالة تحية من السيد عزيز محمد السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي هذا نصها :

تابعنا باهتمام وقائع المؤتمر القطري السابع لحزبكم الصديق حزب البعث العربي الاشتراكي في سورية والنتائج الايجابية التي تمخضت عنها تلك النتائج التي اكدت على توطيد المواقع الوطنية والتقدمية لنهج سوريا العربية وتمكينها من مواجهة التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي والاسهام النشيط في الحاق الهزيمة بمعسكر كمب ديفيد .

وقد كان موضع تقدير حزبنا وكل القوى التقدمية في بلادنا تاكيد المؤتمر على المنطلقات الاساسية لنهج وسياسة الجمهورية العربية السورية على الاصعدة الداخلية والعربية والدولية والتي عبرت عنها بتشديد النضال ضد اتفاقية الاستسلام المصرية الاسرائيلية والنتائج المترتبة عليها وتعزيز مواقع وفاعلية جبهة الصمود والتصدي وتعميق علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى وتقوية وتعزيز الجبهة الوطنية التقدمية وتوطيد التعاون بين القوى التقدمية السورية كل ذلك اصبح نهجا ثابتا لسورية الشقيقة .

وان حزبنا يقدر عاليا موقف الدعم والمساندة الذي تتخذونه تجاه الثورة الايرانية وتضامنكم معها ومع الثورة الافغانية ضد تطاولات الامبريالية الامريكية ومحاولات التدخل بالشؤون الداخلية لهاتين الثورتين .

ان حزبنا يقدر الدور الايجابي الهام الذي تقوم به سوريا لدعم ومساندة ومساعدة كفاح الشعب الفلسطيني الشقيق العادل من اجل العودة وتقرير المصير على ارض وطنه واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد له والمساعدة والدعم المباشر التي تقدمها الى الحركة الوطنية اللبنانية ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وفي سبيل وحدة لبنان ارضا وشعبا .

ان هذا النهج الوطني والقومي التقدمي ترك ويترك اثارا ايجابية على حركة التحرر الوطني العربية لتشديد نضالها ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية وفي سبيل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والديمقراطية والتضامن والوحدة .

لذلك فان الامبريالية وحلفاءها يحاولون النيل من هذا النهج الوطني باساليب مختلفة ان المؤامرات تحاك ضد سوريا في واشنطن وتل ابيب والقاهرة وتنضم اليها محاور اخرى .

ونود ان نؤكد ان سر قوة سوريا هو نهجها المعادي للامبريالية وحلفائها الصهاينة والرجعيين وارتباط هذا النهج بالتحولات الاجتماعية التقدمية وبالديمقراطية .

ان حزبنا الشيوعي العراقي وكل القوى الوطنية التقدمية في بلادنا تقف الى جانب سورية الشقيقة لدحر المخططات التآمرية الشريرة والتي تستهدف النيل من مكاسب الشعب السوري الشقيق السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

اسمحوا لي في الختام ان اهنئكم بحرارة باسم حزبنا وجماهير شعبنا المناضلة على تجديد الثقة بسيادتكم وانتخابكم امينا عاما للجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي .

اننا نقدر عاليا دوركم ايها الرفيق الامين العام في قيادة هذه السياسة وفي صيانة وتوطيد النهج الوطني التقدمي المعادي للامبريالية في سورية نتمنى لكم نجاحات مستمرة في مهامكم القيادية للحزب والدولة لتوطيد الاستقلال والسيادة الوطنية والتقدم الاجتماعي والديمقراطية .

كما تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد برقية من حركات التحرر والاحزاب الشيوعية المعتمدة في عدن هذا نصها

نحن حركات التحرر والاحزاب الشيوعية المعتمدة في عدن اذ نحيي قرارات مؤتمر وزراء خارجية دول جبهة الصمود المنعقد في دمشق نؤكد مجددا رفضنا لكافة المشاريع الامبريالية الصهيونية الرجعية وفي مقدمتها التطبيع الرسمي للعلاقات بين النظام الساداتي والعدو الصهيوني

نشد على ايديكم لضرورة تصليب المواقف من اجل مواجهة الهجمة الامبريالية الصهيونية الشرسة على امتنا العربية ومنجزات حركة التحرر العربية وفي طليعتها الثورة الفلسطينية .

كما نطالب بضرورة الاسراع في عقد القمة الرابعة لجبهة الصمود والتصدي والمقاطعة الشاملة للامبريالية الامريكية وعملائها في المنطقة ونشدد على ضرورة تعميق التحالف الاستراتيجي مع قوى الثورة العالمية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي.

مسيرات الغضب

تتمة ما نشر على ص — ١ —

الغربية وقطاع غزة المحتلين ان البلديات ستغلق بناء على نداء الهيئات القيادية الفلسطينية الذي وجه منذ اسبوع الى الامة العربية باسرها .

ويذكران معاهدة الاستسلام بين النظام المصري والعدو الصهيوني تنص على فتح اول مركز حدود بري بين مصر وفلسطين المحتلة في العريش شمالي سيناء اليوم السبت .

ومن المقرر ان تبدأ وفق اتفاقات تطبيع العلاقات شركة الخطوط الجوية الصهيونية اولى رحلاتها الى القاهرة في الاسبوع القادم .

ومن ناحية ثانية سيغادر فلسطين المحتلة الى القاهرة يوم الاثنين القادم على طائرة خاصة اول دبلوماسيين صهيونيين يعينون في القاهرة .

ومن المقرر ايضا ان يصل وفد من الموظفين المصريين الى تل ابيب يوم الاثنين القادم للبحث عن مبنى ملائم لسفارة النظام المصري لدى الكيان الصهيوني .

اضــواء

تتمــة ماتشر على ص ٩

خطوة اخرى ، نحو ترسيخ الثورة ، وبناء نظامها الجديد ، وستكون قد قضت على اخر امال الشاه المخلوع والذين يقفون خلفه ،مطالبين بحق مزعوم للعرش ، ولكن مسيرة الثورة لن تكتمل الا بتسليم الشاه لينال قصاصه العادل ويبدو ان هذا قد بات اكثر من قريب .

الامير فهد يدعو

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

الفلسطينية هي لب مشكلة الشرق الاوسط وانه في حلها حلا عادلا ما يضمن استقرار المنطقة وعودة الهدوء الى ربوعها .

ونفى الامير فهد بن عبد العزيز ان يكون الملك حسين قد طرح خلال زيارته الاخيرة للسعودية اي مشروع يكون بديلا عن كامب ديفيد .

وقال ان مثل هذه الامور ينبغي ان تبحث على نطاق الجامعة العربية لان اي مشروع لابد وان تجمع عليه الامة العربية .

واكد الامير فهد مجددا رفض السعودية لسياسة الاحلاف وقال اننا ننكر اقامة قواعد اجنبية في اي بلد عربي لان في ذلك مساسا بسيادته .

القليبي يجري محادثات

تتمة ما نشر على ص — ١ —

المواضيع التي جرت مناقشتها .

واوضح القليبي انه وجد ان حكومة المحافظين البريطانية راغبة بالقيام بدور مثمر في الشرق الاوسط يهدف الى احلال تسوية سلمية .

واشار القليبي الى ان القضية الاساسية في هذه المناقشات تركزت حول قضية الشعب العربي الفلسطيني وقضية القدس ولبنان والحوار العربي — الاوربي .

حبش : جماهيرنا

— تتمة ما نشر — ص ١ —

رمز فلسطيني يتعاون معها في اتفاقيات كامب ديفيد كما ان البندقية الفلسطينية واللبنانية ما زالت مرفوعة في لبنان .

واوضح ان عددا من المهمات تنتظر الثورة الفلسطينية وفي مقدمتها الانتقال من موقع الصمود الى موقع التصدي والهجوم وتعزيز الوحدة الوطنية والاستمرار في تصعيد نضالات سكان الاراضي المحتلة وتعميق التلاحم مع الحركة الوطنية اللبنانية .

وندد الدكتور حبش بالعميل سعد حداد مؤكدا ان تصفية جيبه ضرورة لاعادة الهدوء الى جنوب لبنان .

نائب رئيس وزراء

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

وسفير الاتحاد السوفييتي بدمشق واعضاء السفارة .

وقد ادلى السيد ترسونوف بتصريح لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء اعرب فيه عن سروره لزيارة القطر العربي السوري وقال ان هذه الزيارة سوف تساهم في تعزيز عرى التفاهم والصداقة بين الشعبين الصديقين في الاتحاد السوفييتي والقطر العربي السوري كما ستساهم في دعم التعاون بين لجنة الدفاع عن السلام في الاتحاد السوفييتي وحركة انصار السلام في سورية .

الطلبة العرب في

تتمة ما نشر على ص — ١ —

واكد البيان وقوف جماهير الطلبة العرب في يوغسلافيا مع سورية الثورة بقيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد باعتبارها قاعدة لجبهة المواجهة وندد البيان بالمؤامرات التي تحاك ضد القطر العربي السوري ومحاولات تفتيت الجبهة الداخلية .

هذا وقد عبرت جماهير الطلبة العرب في يوغسلافيا عن سخطها واستنكارها لخطوة السادات التآمرية في تطبيع العلاقات بين نظامه والعدو الصهيوني وتبادل السفراء معه والذي سيتم اليوم السبت .

تجمع الوطنيين المصريين

— تتمة ما نشر — ص ١ —

هذا الجندي الذي استشهد برصاص نفس السلاح الامريكي .

واكد البيان ان انتقال النظام الحاكم في مصر الى مرحلة التحالف السافر على جميع المستويات مع العدو وحليفه الامبريالية الامريكية يعني ان تتحول مصر الى سوق مفتوح وسهل للرأسمالية الصهيونية التي بدأت بالفعل في التخطيط لمشاريع اقتصادية تنفذ على ارض مصر .

وقال البيان ان السادات يلعب دور حامي حمى البيت الابيض في الشرق الاوسط والمنطقة العربية واحتل دور الشاه المخلوع وقام بدور شرطي الاحتكارات ودفع بجنوده الى ظفار وعمان والسودان مستخدما نفس حجج اللسان الامريكي كما فتح ابواب ثكناته العسكرية ودفع بخبرائه العسكريين داخل مصر وخارجها لتدريب جيوش الرجعية والاقطاعية وشن اقذر الحملات على الشعب الايراني كل ذلك باسم الدين وبامر من البيت الابيض الامريكي كما ارسل بعثات ضخمة من رجال مباحث امن الدولة الى سكوتلانديارد واحتفظ ببعض خبراء السافاك .

ودعا البيان مختلف قوى الثورة المصرية من وطنيين واشتراكيين لتصعيد النضال ضد نظام السادات الخائن لاسقاطه واسقاط مخططاته التآمرية ضد القضية العربية مؤكدا ان انتماء مصر العربي لايمكن فهمه منفصلا عن الصراع ضد الاستعمار والصهيونية والامبريالية الامريكية وليسقط العلم الاسرائيلي الذي يريد السادات ان يرفعه في القاهرة عاصمة ارض الكنانة .

تيتو يمارس بعض

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

الاسبوع الماضي .

وتقول — الف ب — نقلا عن النشرة الطبية التي اذيعت امس عن حالة تيتو انه امضى ليلة هادئة وهويشعر الان بتحسن حيث يغادر فراشه من وقت لاخر وحالته العامة تتحسن باستمرار .

هذا وقد قوبل نبأ شفائه بالسرور من جميع فئات الشعب اليوغسلافي حيث تلقى برقيات تهنئة من رئيس الطائفة المسلمة — الحاج نعيم هاجزيا بديتش— والاسقف دونتيغ رئيس الكنيسة الارثوذكسية في مقدونيا كما اعرب اعضاء النقابات اليوغسلافية عن سرورهم لاسترداد الرئيس تيتو لعافيته وعن املهم في ان يظل مرشدا للبلاد الى امد طويل .

النتائج الاولية

— البقيــة — ص١١ —

لرئاسة الجمهورية بلغ سبعة مرشحين وذلك بعد انسحاب — حسن عباد — عضو اللجنة المركزية للحزب الجمهوري الاسلامي في اللحظات الاخيرة .

ومن ناحية اخرى ذكرت التقارير الاولية عن نتائج الانتخابات بان السيد — ابو الحسن بني صدر — بدا متفوقا على بقية المرشحين .

السادات يبلغ

— تتمة ما نشر — ص١٠ —

الصهيوني وتكثيف عمليات استلاب الارض الفلسطينية اضافة الى بقاء الاحتلال في جزء كبير من ارض سيناء العربية .

ونقل راديو العدو الصهيوني عن غالي قوله لصحيفة يديعوت احرنوت الصهيونية ان نظامه ماض في احترام معاهدة بيغن السادات وسينفذها نصا وروحا .

واكد فتح الحدود عبر سيناء المحتلة لما اسماه بالسياحة المتبادلة بدءا من اليوم مشيرا الى ان سفير انور سيصل تل ابيب في ٢٦ شباط القادم . وتاكد امس مجددا كذب الادعاءات الصهيونية والساداتية بعودة القسم الاكبر من سيناء المحتلة للسيادة المصرية وانكشف في الوقت ذاته شكلية عملية انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء عندما اعلن الصهيوني دان شمرون قائد منطقة سيناء المحتلة في تصريح اذاعه راديو العدو ان اسرائيل ستعود الى سيناء عندما تلوح في الافق اي تهديدات بالحرب .

في غضون ذلك اكد حاكم مصر انور السادات لشريكه بيغن رئيس وزراء العدو امس انه سينفذ تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني حسبما تم الاتفاق عليه في معاهدة الصلح بينهما .

ويقول راديو العدو ان هذا التاكيد جاء خلال مكالمة هاتفية اجراها السادات مع بيغن واستغرقت خمسة عشر دقيقة .

وعلى الصعيد نفسه حرص عزرا وايزمن وزير الحرب الصهيوني والميجور جنرال ابراهام تامير مستشاره لشؤون الامن حرصا على التاكيد ان انور السادات حاكم مصر لايربط اطلاقا بين ما يطلق عليه صهيونيا بتطبيع العلاقات بين الغاصبين لفلسطين وانور وبين مفاوضات مؤامرة الحكم الذاتي التي يحوكانها معا ضد الشعب الفلسطيني .

وقال تامير في حديث بثه العبرية صباح اليوم واعاد جانبا منه راديو العدو بالعربية ان عزرا لم يشعر اطلاقا بازمة بين تل ابيب وانور حول مفاوضات الحكم الاداري الذاتي. وانه ليست هناك ولن تكون صلة بين تطبيق مراحل تطبيع العلاقات وبين مراحل مفاوضات الحكم الاداري الذاتي واضاف ان تطبيع العلاقات سيبدأ ويتطور وفقا لمبادرات وخطة تبديها الشركات الصهيونية لاقامة علاقات مشتركة .

ومن جهة اخرى اذاع راديو العدو الصهيوني مساء امس نقلا عن مصادر امريكية في القاهرة ان حاملة الطائرات الامريكية صولصول التابعة للاسطول السادس الامريكي ستقوم بزيارة لميناء الاسكندرية يوم غد الاحد تستمر خمسة ايام .

واضاف الراديو ان حاملة الطائرات هذه سترافقها سفينة حربية .

رياضة — خدمات ومواعيد — الفكر

اعداد : عمر زنزول

اذاعــة :

٠١٥ر١٠ صباحا — اشارة استفهام
٤٥ر١٢ — برنامج بصرحة
٣٠ر١ — أوراق مسافر
٠٥ر٤ — برنامج لسان العرب
٤١٥ — في دوحة الشعر
٣٠ر٥ — شخصيات من الاغاني
١٠ر٨ — برنامج مسرح
٣٠ر٨ — مطرب وجمهور
٠٠ر١٢ — الحب والحياة

تلفزيون :

٤٥ر٥ — افلام كارتون
٠٥ر٦ — مسلسل سندباد
٣٠ر٦ — ركن الأسرة
٠٠ر٧ — جريدة التلفزيون
٢٠ر٧ — المواد الخام — علمي
٤٥ر٧ — مجلة التلفزيون
٣٠ر٨ — الاخبار الرئيسية
٥٠ر٨ — المسلسل العربي اليومي
٠٠ر١٠ — فيلم السهرة الاجنبي

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٣٠ر٧ مساء — ١١ ليلا

الشعب : درويشية ١١٨١٢٨ —الشهبندر : مقابل وزارة التربية ٤٥٦٣٩٤ — الامان : أوتوستراد المزاهرة الجديد — ابن رشد : ساحة النجمة خلف مشفى السادات ٢٢٨٨٩١— السراقبي : خلف مستشفى السادات ٢٢٨٨٩١— السراقبي : خلف مستشفى المجتهد — العرفان : شارع بغداد طريق العودة خلف الهاتف الالي — الحنفي : المزة ٦٦٢٢٣٤ — السلطي : المخيم — المواساة : جوبر .

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا — ٩ صباحا

الشرق : خلف القصر العدلي : ١١.٨٥٢ — الكواكبي : كورنيش الميدان بوقف الثانوية ٨٨٢٠١٠ —

الكلمة الضائعة

د	ة	ا	ك	م	ص	ا	ه	ر	ة
ب	ك	د	ج	ف	ا	ر	و	ت	ش
ع	ل	ر	ح	ه	ي	د	ف	ع	ة
ث	ا	ي	س	ا	ز	ل	س	ز	ر
ا	ل	ر	ي	ت	و	ة	ن	ه	ي
ل	ه	ا	ا	ج	ث	ا	ف	و	ث
ح	ض	ه	ه	و	م	ج	ة	ر	ي
و	ا	ت	د	و	ن	ت	ج	ن	ب
ا	ي	ح	س	ل	م	د	ي	ن	ة
ر	ا	ة	ا	ث	ي	د	ح	ل	ا

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات . اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة :

ناموسة — الحديث — اجهزة — يثير — مظاهرة — زهور — كل القضايا — مدينة — تجنب — حدوث — دفعة — النجف — كفيل — تقارير — واحدة — سياق — بعث الحوار — شتورا

الحل السابق : الغول ..

الكلمة : من خمسة احرف .. قنينة كبيرة ..

كلمات متقاطعة

افقيا :

١ — ضمير منفصل ، رغبت ٢ — اسم هولندا القديم ٣ — اختبر ، تامين الدين ٤ — ماكينة ، من اطراف الجسم معكوسة ٥ — طاب الطعام ، شقيق بالعامية معكوسة ٦ — نعم بلغة اجنبية ، جدها في ملو ، قام بالهجوم ٧ — تاه معكوسة ، من اخوات ليس ، جدها في حاسد ٨ — تقترب معكوسة ، نقيض شجاع ٦ — عاصمة النيبال .

عموديا :

١ — الهة كانت تعبد قبل الاسلام ، القوي من النخيل ٢ — للنداء ، الاسم القديم لافغانستان ٣ — اوجعت معكوسة ، تهد مبعثرة ٤ — جنة الصحراء ، اسم اشارة ٥ — مدينة فلسطينية معكوسة ، متشابهان ٦ — من اطراف الجسم معكوسة ، كرام القوم معكوسة ٧ — من العلوم ، من الحبوب ٨ — متسول ٩ — اداة نصب الاسم الثاني لثائر سوري ضد الاحتلال الفرنسي .

الفوارق السبعة





بين الرسم الاول والرسم الثاني سبعة فوارق .. حاول ايجاد هذه الفوارق خلال ثلاث دقائق .. اذا كنت قوي الملاحظة





معرض الصور الفوتغرافية بحلب

تفتتح مديرية المركز الثقافي العربي بحلب في اواخر الشهر الحالي معرض الصور الفوتوغرافية : الاسترالية . وذلك في قاعة العرض بالمتحف الوطني بحلب وسيستمر المعرض مدة اسبوع . يتميز التصوير الفوتوغرافي في استراليا اليوم : كما في العالم باسره بكونه يلعب دورا بارزا بين الفنون البصرية وهو وسيلة لها نفس القوة الكامنة في التعبير والانطباع الشخصي لما في اغلب الاساليب التقليدية المتبعة في اعداد الصور، مثل :

الرسم والتصوير الزيتي . ولان التصوير الفوتوغرافي يعتمد في اعداد السجلات والوثائق التصويرية في ميادين الهواة والمحترفين ، وفي حقل التصوير التجاري : لذا يصعب على الناظر في بعض الاحيان التقاط فكرة الصور الفوتوغرافية التي تمثل تعبيرا او تفسيرا شخصيا .

ويعطينا هذا المعرض فرصة لتقييم التصوير الفوتوغرافي كفن مرئي وللاحظة اساليب تسعة من الفنانين المختلفين في اعداد الصور الفوتوغرافية الفردية للأشخاص والاماكن في استراليا . يشترك في المعرض الفنانون .

مارك لانج — جلين اومالي — برايان تومسون — جون ديلاكور — ديفيد اليس — جون وليامز — كارجيريمنر — جيريت فوكيما — نيجل كلارك .

وسيعرض لكل فنان ست صور فوتوغرافية.

سوزان تمثل وتغني وترقص



سوزان انتون عارضة ازياء وممثلة ومغنية عمرها ٣٢ سنة

تغني بسحر حقيقي وترقص برشاقة غير معهودة يبلغ مدخولها حوالي ٣ ملايين دولار في السنة

وتعتبر احدى اغنى النجوم في كل الحقول .

ذهبت مع الريح وعادت





بفرح ترأست اوليفيا دي هافيلاند في هوليود الاحتفالات بذكرى مرور اربعين سنة على العرض الاول للفيلم الشهير (ذهب مع الريح) التي كانت احدى بطلاته البارزات .

معرض المجلات الجدارية في جامعة دمشق
خاص بالثورة

سيقيم المكتب الاداري — فرع جامعة دمشق — للاتحاد الوطني لطلبة سورية (مكتب الثقافة والاعلام) معرضا للمجلات الحائطية التي تصدرها اللجان الادارية ولجان الصفوف في الكليات والمعاهد في جامعة دمشق بحيث تتقدم كل لجنة ادارية بثلاث مجلات حائطية وسوف تشكل لجان تحكيمية لدراسة اللوحات المقدمة للمعرض ولوضع علامات حسب اهمية المجلة على صعيد الشكل والمضمون .

وسيتم عرض المجلات في مقصف الشهيد الازروني بجامعة دمشق .

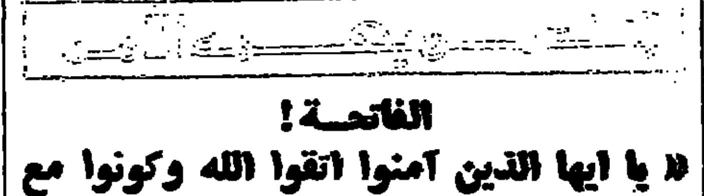
خراب الدورة الدموية

ضمن منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي صدر مؤخرا للشاعر الشاب رياض الصالح الحسين المجموعة الشعرية الاولى بعنوان — خراب الدورة الدموية يضم خمسة عشر قصيدة نثرية ويقع في ١٢٢ صفحة من القطع الصغير صمم الغلاف والرسوم الداخلية الفنان بشار العيسى.

صحيفة تونسية تتحدث عن الفن التشكيلي السوري

خصصت احدى الصحف الاسبوعية التونسية صفحة كاملة للحديث عن الحركة المعاصرة للفنون التشكيلية في القطر العربي السوري وتاريخها وروادها ومراحل تطورها .

وذكرت الصحيفة في عددها الصادر اول امس نبذة عن الرواد الاوائل لهذه الحركة امثال توفيق طارق وعبد الوهاب ابو السعود وعبد القادر الارناؤوط ومحمود حماد وتحدثت عن اهتماماتهم التي تركز على قضية التراث والمعاصرة كما تحدثت باسهاب عن اعمال بعض الوجوه الفنية المعروفة في القطر والتي ساهمت في تاصيل الفنون التشكيلية العربية بصفة عامة امثال ممدوح قشلان ونعيم اسماعيل وغازي الخالدي .



الفاتحة !
« يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين »

اليوم السبت . هو السادس والعشرون من كانون الثاني ، وسنة ١٩٨٠ .

على امواج خليجنا العربي ، تقعقع تصريحات كارتر ، من مجتمعونه البقر ، ومع حافرات الإبار وضخ البترول بشرق ارضنا وغربها تصلصل ! ضجة للعالم زاخروف ، وفاز الاعصاب المزعوم في افغانستان ، ومؤتمر اسلامي في اسلام اباد ، لوقاية الاسلام من الالحاد ، ومن وراء ذلك كله ، يرتفع علم اسرائيل العنصرية ، امنا معطشنا ، في قلب قاهرة المعز لدين الله ، والرئيس المؤمن يمسك بغليونه ، محشوا بالافيون .. وسلام ، يا غنم !

سلام ، يا غنم ! دقي يا مزيكا ! سلام عادل شامل ، يطبق على العالم كله بحرب شاملة ،عادلة او غير عادلة ، فالمهم ان تسلم امريكا واسرائيل !

سلام الغنم ، دقي يا مزيكا ! شيء من رمال سيناء ، ورائحة مصر من الاسكندرية الى اسوان . بترولها رجع في اسرائيل ، ومياه النيل «السبيل» في النقب والقدس ، و « عطشان ، يا صبايا ، دلوني ع السبيل» والفاتحة للرئيس المؤمن !

سلام الغنم ! ارواح تلاميذ بحيرة البقر ، يزحمها العلم الاسرائيلي في جو القاهرة .. الايدي التي قتلتهم على ارضهم تلحقهم في سماء بلادهم ، وعلم السادات يرفع بلا نخوة ولا كرامة في تل ابيب .. علم اسرائيل يلوث سماء مصر ، وعلم مصر يتلوث في تل ابيب !

اليوم السبت . السادس والعشرون من كانون الثاني ، سنة ١٩٨٠، قد تكون شمسه مشرقة فوق الوطن العربي ، ولكنه اسود يوم في تاريخ العرب . يوم موحش ، مظلم ، لا يوم سقوط بغداد ، ولا يوم سقوط قرطبة .. هو يوم سقوط حاكم قاهرة المعز لدين الله !

يوم محزن ! ليس الحزن بشيء . يوم غضب « .. من استغضب ولم يغضب فهو حمار » ، يوم ذهبت فيه فلسطين ، وتذهب فيه مصر ، عادت فيه امريكا الى المنطقة، ترسخت فيها اسرائيل ، هذا لا يثير هم المسلمين، فهم مجتمعون في اسلام اباد لانقاذ الاسلام في افغانستان .. وعاد الاسلام غريبا ترعاه امريكا واسرائيل .. عاش السلام الشامل العادل ، دقي يا مزيكا .. فليون الرئيس المؤمن حشوه افيون .. حاضر الغنم ،قاهرة المعز لدين الله .. الفاتحة !

● يوسف المحمود

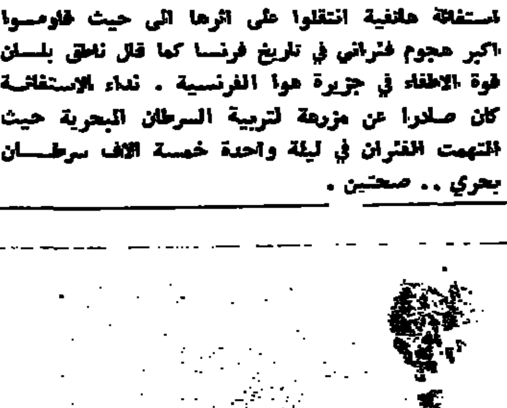
عاصمة السطو

يقول خبراء الجريمة ان مدينة لوس انجيلوس الاميركية تصر على ان تظل « عاصمة لصوص البنوك » في العالم كله . فقد وقعت بها عام ١٩٧٩ الف وسبع حوادث سرقة للبنوك ، اي بما يزيد عن حوادث ١٩٧٨ بمائتي حادث .

اكبر هجوم فئراني في تاريخ فرنسا

تحول رجال الاطفاء الى صيادي فئران بعد ان تلقوا استغاثة هاتفية انتقلوا على اثرها الى حيث قاوموا اكبر هجوم فئراني في تاريخ فرنسا كما قال ناطق بلسان قوة الاطفاء في جزيرة هوا الفرنسية . نداء الاستغاثة كان صادرا عن مزرعة لتربية السرطان البحرية حيث التهمت الفئران في ليلة واحدة خمسة الاف سرطان بحري .. صحتين .

قصيدة



لوكنت الظلمة
كحلت بلوني ، عينيك
الواسعتين
لوكنت بنادق
عبأت فؤادي برصاصات
النصر
وتوزعت .. وتفجرت
وفقدت حياتي الطلقة بعد
الاخرى
من اجل الحرية لك يامصر!

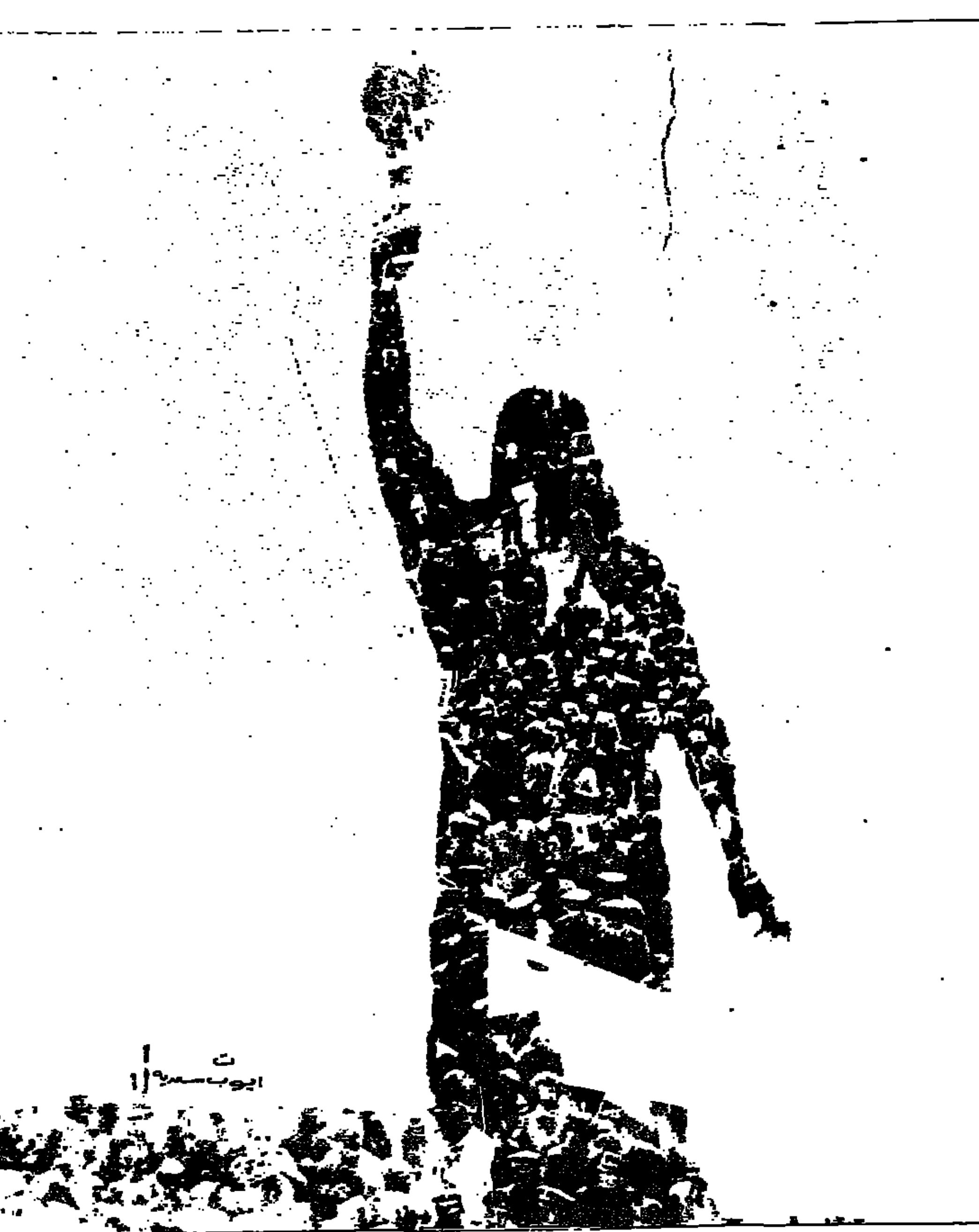
الشاعر عبد الرحمن الخميسي

بطاقة

اوقفني في الاختيار وقال لي : كلهم مرضى .

وقال لي : اذا رايت النار فقع فيها ولا تهرب ، فانك ان وقعت فيها انطفأت . وان هربت منها طلبتك واحرقتك .

● النفري



الكارثة تتجسد والحال يمشي

الدكتور حسام الخطيب

صباح السبت الموافق — ٢٦ — كانون الثاني عام ١٩٨٠ من المقرر ان يبدأ رسميا تطبيع العلاقات وستبلغ مصر هيئة الامم المتحدة انهاء حالة الحرب ، وسيتم بعد ذلك تبادل السفراء بين النظام المصري الخائن والنظام الصهيوني المنتصر ، وستحل البعثة الدبلوماسية الصهيونية في فندق هيلتون المشرف على النيل المقهور ، وسوف يستقر رسل الخيانة من دبلوماسيي النظام الخائن في تل ابيب ، وربما في القدس، وسيعض كل طرف اصبعه الى فمه ليبلله بشيء من البصاق واليمسح به بعد ذلك صفحة العدوان ليفتح بعدها صفحة جديدة لايعلم الا الله ماذا تخبئه من كوارث جديدة للمنطقة العربية تحت العنوانات الزائفة للسلام والتعاون والبناء .

في هذا اليوم سيفيق ١٤٠ مليون عربي في الصباح وسوف يشربون القهوة الذليلة وسوف يتبادل اطفالهم وراشدوهم ونساؤهم ومسنوهم تحية الصباح ، وسوف يسال كل منهم زميله عن صحته واحواله وتساته وخيله ورجله ، وسوف يجيبون جميعا باصوات متشابهة :

— الحمد لله ، ماشي الحال . — الحمد لله ، مبسوط وساترها ربك .

— الحمدلله على الصحة والعافية. — الحمد لله ، بخير وكل شيء تمام .

وقد يفطن بعضهم اثناء المحادثة الى مايجري بين اكبر — دولة — استسلمت في التاريخ المعاصر لاصغر — دولة — تمكنت من املاء شروطها كاملة ربما في الزمن المعاصر وفي زمن التوراة ايضا .

وسوف تقوم مظاهرات في الارض المحتلة ، وسوف يهتف طلاب المدارس هناك ويصرخون من الصباح حتى المساء :

— وامعتصماه ، وامعتصماه .

وسوف يرد المساء الاصداء الخاوية ، وسوف يبيت المتظاهرون منهكين اما في بيوتهم واما في سجونهم واما في مخابئهم .

وفي خارج الارض المحتلة سوف توزع بيانات ، وتقال كلمات في الاذاعة وسوف تكتب بعض التعليقات — كهذا الذي قد يقرؤه بعض الناس الذين مازال في قلوبهم بعض نفس — وسوف يؤوي الرجال الى نسائهم في المساء ، وسوف يحصي التجار مكاسبهم ، وسوف ينتشر الساهرون في الملاهي والمقاهي ، وسوف يسرون كما اعتادوا دائما منذ نكبة ١٩٤٨ ومرورا بهزيمة حزيران ١٩٦٧ ، ومرورا بمناسبات الحزن الاخرى في تاريخ ملوك الطوائف الحديث ، وسوف تسأل المتفيهقين في السياسة العربية المعاصرة فيجيبون بصوت واحد :

— مسألة صغيرة ، مرت على الامة العربية احداث اكبر من ذلك ، وخرجت بعد ذلك ظافرة مرفوعة الراس .

وسوف يعودون بهدوء الى بحث خلافات — الاشقاء — ، و — نازل — بعض الاخوة ، وتكثر نزاع بعض اخر ... وتدور طاحون السياسة العربية .

وسوف يشير اليك بعضهم باصبع الاتهام ويقولون :

— هذا الكلام تغطية على خيانة السادات .

وتقول :

— اشهد بالله العظيم ثلاثا ان السادات خائن خائن خائن . واشهد بالله العظيم ان خيانته بلغت من التهافت والسفول والترامي مالم يعرف مثله التاريخ .

وسوف يقول لك بعضهم :

— انت تسوي بهذا الكلام بين الجميع .

وسوف تقول :

— معاذ الله ، فهناك في وطننا الكبير نموذج لكل شيء ؟ للوعي ولنصف الوعي وربع الوعي واللاوعي وما وراء الوعي .ولم تفن الرجال بعد.

وسوف يقولون ما المقصود من هذا النواح .

وسوف تقول :

— المقصود ، أين الناس ؟ اين الذين حرروا وطردوا الاستعمار ! اين الذين حطموا الاحلاف ؟ اين الذين طردوا رسل الامبريالية ! اين الذين صنعوا الوحدة ؟ اين الذين اسقطوا الحكومات بهتافات الشوارع اين الذين كانوا واثقين من ان الوطن لهم ، ولذلك كان فرحهم فرحه وحزنهم حزنه والمهم اله .

بل لمن الوطن ان لم يكن لهم .
اطلقوا سراحهم ايها الاوصياء
وهم كفيلون بالسادات وامثاله .

التعلق بالام ضرورة بالنسبة للطفل ؟؟

كيف يمكننا ان نفسر ظاهرة تعلق الطفل بامه « بشكل خاص » اكثر من ابيه أو اي انسان اخر سواها ؟؟

لا شك ان السنوات الاولى من حياة الطفل اساسية في تكوينه وفي سلوكه في المستقبل كانسان ناضج . فمن المعروف ان الطفل عند ولادته يتصور نفسه مركزا للكون وان كل ما عداه لا يكون موجودا بالنسبة له من الناحية النفسية ، لكنه بعد فترة قصيرة يأخذ في الاحساس بشخص يهتم به ، يمنحه الغذاء والحب والطمانينة هو امه في اغلب الاحوال ، ان الطفل يتصور ان هذا الشخص جزء منه فيتجه بعواطفه نحوه باعتباره جزءا مكملا له . ولكن بعد مدة يتبين ان هذا الشخص الذي يتمثل في الام يتحرك بعيدا عنه ، وهكذا يميزها كشخص منفصل عنه وبرغم هذا فانه يستمر في منحها عواطفه ، وبخاصة عاطفة الحب .



صيد بلا كاميرا

■ تعرض في لندن حاليا ، مسرحية — الظلمة — من تاليف جالوا مي المسرحية تحكي قصة شخصيتين تتعرضان لعصار شديد ويجعلهما منقطعتين عن العالم وتجاهدان من اجل الخروج من هذه المأساة اخرج المسرحية جاك كيسر ..

● انه المواطن الفرنسي سام موسيه — والقصة باختصار انه اطلق الرصاص على نفسه ولم يمت ، ليست هذه بدعة ولكن متابعة والده الدقيقة لحالته النفسية المتهورة جعلته يتاكد من امكانية حصول مثل هذا الشيء مما دفعه ليحشو مسدس ابنه بالرصاص الخلبي خمس رصاصات في رأسه ولم يمت .. اذا عرف السبب بطل العجب .

طلقت زوجها من أجل (٥٠) قطا وقطة

عندها غرفة خاصة بالقطط ، وتهتم دائما باعداد الاطعمة المناسبة والمتنوعة لهم تحب قططها الى درجة لاتصدق ليست برجيت باردو المولعة بالحيوانات انها لوسي فرانس ، التي وصلت بها الحال للتخلي عن زوجها والعيش مع قططها ليلا نهارا خاصة وانها — كما تقول — اصبحت تجد في حياتها معهم مالم تجده عند البشر وكانت قد رفعت قبل الطلاق دعوى على زوجها الذي هدد بابادة القطط يوما ما ...





الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق — مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر